



جامعة عمار ثليجي  
كلية العلوم الانسانية  
قسم الإعلام والاتصال



تخصص : اتصال وعلاقات عامة

المحتوى التعليمي عبر اليوتوب و تأثيره على التحصيل الدراسي  
لدى طلاب البكالوريا

دراسة ميدانية في الجزائر-ولاية الاغواط- بثانوية حمدي قدور

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال  
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتورة:

د. خديجة طوبال

إعداد الطالبين:

- عماد الدين قلامي

- عبد الرحمن بن حرمة

أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم واللقب   | الجامعة       | الصفة        |
|----------------|---------------|--------------|
| شبي وسام       | جامعة الأغواط | رئيسا        |
| د. خديجة طوبال | جامعة الأغواط | مشرفا ومقررا |
| رحماني مباركة  | جامعة الأغواط | مناقشا       |

السنة الجامعية: 2025/2026

# شكر و عرفان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة خديجة طوبال على إشرافها العلمي، وتوجيهاتها القيّمة، ونصائحها السديدة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا العمل. كما نتوجه بالشكر إلى أستاذة قسم الإعلام والاتصال، الذين لم يتخلوا عنا بعلمهم ومعارفهم طوال سنوات الدراسة، وكان لهم الفضل في تكويننا الأكاديمي والمنهجي. ولا يفوتنا أن نشكر عمال ثانوية حمدي قدور، على تعاونهم وتسهيلاتهم التي قدموها لنا أثناء إنجاز الدراسة الميدانية، مما ساهم في تيسير جمع البيانات في ظروف مناسبة. وفي الأخير، نسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قلامي- بن حرمة

إهداء

إلى من كانت البجته تحت قدميها... أُمي الحبيبة، مصدر الحنان والدعاء، التي كانت  
سندي في كل خطوة من حياتي.

إلى أبي العزيز، الذي علّمني معنى الصبر والكفاح، وكان قدوتي في مواجهة الصعاب.  
إلى إخوتي وأخواتي، رفاق الدرب والدعم المستمر، الذين كانوا دوماً بجانبني في النجاح  
والإخفاق.

إلى كل أفراد عائتي الكرام، الذين لم يخلوا عليّ بالدعم والتشجيع.  
إلى أصدقائي الأعزاء، الذين شاركوني أجمل لحظات الدراسة وكانوا خير رفيق في هذا  
المشوار.

إليكُم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع، عربون امتنان ومحبة.

قلامي عماد الدين

إهداء

إلى أغلى ما أملك في هذه الحياة... أُمِّي الحبيبة، التي غمرتني بدعائها وحنانها وكانت سرنجحي  
بعد الله.

إلى أبي العزيز، الذي تعب لأجل أن أكون في هذا المقام، وكان سندي الأول في الحياة.

إلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا مصدر دعم وقوة في كل مراحل دراستي.

إلى عائلتي الكبيرة، التي لم تنخل عني بالدعم والمساندة.

إلى أصدقائي وكل من وقف بجانبني وشجعني ولو بكلمة.

إلى كل من آمن بي وساندني من قريب أو بعيد، أهدي هذا العمل المتواضع، وفاء وعرفاناً  
بالحمد.

بن حرمة عبد الرحمن

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام المحتوى التعليمي عبر منصة اليوتيوب لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، مع محاولة الوقوف على دور هذا المحتوى في تعزيز التحصيل الدراسي لديهم.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، حيث شملت العينة 118 تلميذاً من السنة الثالثة ثانوي بثانوية حمدي قدور بالأغواط. وقد تم تحليل المعطيات في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها، بما يسمح بتفسير طبيعة العلاقة بين استخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب والتحصيل الدراسي.

أظهرت النتائج أن اليوتيوب يُعد وسيلة تعليمية فعالة يعتمد عليها التلاميذ في دعم تعلمهم، خاصة من خلال محتوى شرح الدروس، وحل التمارين، والمراجعات الشاملة. كما بينت النتائج أن هذا الاستخدام يساهم في تحسين الفهم والتحكم في المادة الدراسية، مع وجود تفاوت في درجة التأثير حسب التخصص وأنماط التعلم.

وقد خلصت الدراسة إلى أن المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يمثل أداة تعليمية داعمة تساهم في تعزيز التحصيل الدراسي، وترسيخ التعلم الذاتي، وتوسيع فرص الوصول إلى المعرفة، في سياق التحول الرقمي الذي يشهده المجال التربوي.

**الكلمات المفتاحية:** المحتوى التعليمي، التحصيل الدراسي، Youtube، الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا.

**Abstract:**

This study aims to investigate the level of use of educational content on the YouTube platform among third-year secondary school students preparing for the baccalaureate examination, while also examining the role of this content in enhancing their academic achievement.

The study adopted the descriptive method, and a questionnaire was used as the primary data collection tool. The sample consisted of 118 third-year secondary school students from Hamdi Kaddour Secondary School in Laghouat. The collected data were analyzed in light of the study's objectives and hypotheses in order to interpret the relationship between the use of educational content on YouTube and academic achievement.

The results revealed that YouTube is considered an effective educational tool that students rely on to support their learning, particularly through content such as lesson explanations, problem-solving exercises, and comprehensive revision videos. The findings also indicated that this use contributes to improving students' understanding and mastery of school subjects, with variations in the level of impact depending on academic specialization and learning styles.

The study concluded that educational content on YouTube serves as a supportive learning tool that contributes to enhancing academic achievement, strengthening self-directed learning, and expanding access to knowledge within the context of the ongoing digital transformation in the educational field.

**Keywords:** educational content, academic achievement, YouTube, baccalaureate candidates.

الفهرس

## فهرس المحتويات

| الصفحة                                             | الفهرس                            |
|----------------------------------------------------|-----------------------------------|
|                                                    | شكر وعرفان                        |
|                                                    | إهداءات                           |
|                                                    | ملخص الدراسة                      |
|                                                    | فهرس المحتويات                    |
|                                                    | قائمة الجداول                     |
| 1                                                  | مقدمة                             |
| <b>الفصل الأول: الإطار العام والمنهجي للدراسة</b>  |                                   |
| 4                                                  | 1- إشكالية:                       |
| 5                                                  | 2- الفرضيات:                      |
| 6                                                  | 3- أهداف الدراسة:                 |
| 6                                                  | 4- أهمية الدراسة:                 |
| 7                                                  | 5- مفاهيم الدراسة:                |
| 12                                                 | 6- الدراسات السابقة:              |
| 23                                                 | 7- الخلفية النظرية:               |
| 34                                                 | 8- مجتمع الدراسة:                 |
| 36                                                 | 9- عينة الدراسة:                  |
| 38                                                 | 10- منهج الدراسة:                 |
| 39                                                 | 11- أدوات جمع المعلومات:          |
| 41                                                 | 12- حدود الدراسة:                 |
| <b>الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي</b> |                                   |
| 43                                                 | تمهيد:                            |
| 44                                                 | أولاً- مواقع التواصل الاجتماعي:   |
| 44                                                 | 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: |

|                                      |                                                                  |
|--------------------------------------|------------------------------------------------------------------|
| 46                                   | 2-نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:                            |
| 49                                   | 3-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:                                 |
| 50                                   | 4-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:                                 |
| 53                                   | 5-مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:                        |
| 54                                   | 6-إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:                      |
| 56                                   | ثانيا-موقع اليوتيوب:                                             |
| 56                                   | 1-تعريف اليوتيوب:                                                |
| 57                                   | 2-نشأة وتطور اليوتيوب:                                           |
| 58                                   | 3-مميزات موقع اليوتيوب:                                          |
| 59                                   | 4-وظائف اليوتيوب:                                                |
| 60                                   | 5-إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب:                                |
| 62                                   | خلاصة الفصل:                                                     |
| <b>الفصل الثالث: التحصيل الدراسي</b> |                                                                  |
| 64                                   | تمهيد:                                                           |
| 65                                   | أولاً-مفهوم التحصيل الدراسي:                                     |
| 65                                   | 1-تعريف التحصيل الدراسي:                                         |
| 66                                   | 2-التطورات التاريخية لقياس التحصيل الدراسي:                      |
| 66                                   | 3-أهمية التحصيل الدراسي:                                         |
| 68                                   | 4-شروط التحصيل الدراسي:                                          |
| 72                                   | 5-أنواع التحصيل الدراسي:                                         |
| 75                                   | 6-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:                            |
| 79                                   | ثانيا- علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي.           |
| 79                                   | 1-الأثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي. |
| 80                                   | 2-الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي:   |
| 82                                   | خلاصة الفصل:                                                     |

| الفصل الرابع: الدراسة الميدانية |                                               |
|---------------------------------|-----------------------------------------------|
| 84                              | تمهيد:                                        |
| 85                              | أولا- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:              |
| 85                              | 1 -الجدول الخاصة بالبيانات الشخصية            |
| 88                              | 2 -عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:  |
| 99                              | 3 -عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: |
| 112                             | 4 -عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: |
| 125                             | ثانيا-تفسير نتائج الدراسة:                    |
| 125                             | 1-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:         |
| 128                             | 2-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:        |
| 132                             | 3-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:        |
| 135                             | ثالثا-الاستنتاج العام:                        |
| 140                             | خاتمة                                         |
|                                 | قائمة المراجع                                 |
|                                 | الملاحق                                       |

## قائمة الجداول

| الرقم | العنوان                                                                          | الصفحة |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 01    | توزيع أفراد العينة حسب الجنس                                                     | 85     |
| 02    | توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية                             | 86     |
| 03    | توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية                                           | 87     |
| 04    | الفروق في تفضيل نوع المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب حسب الجنس                      | 88     |
| 05    | الفروق في تفضيل نوع المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي | 89     |
| 06    | الفروق في تفضيل نوع المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب حسب الشعبة الدراسية            | 91     |
| 07    | الفروق في تفضيل أسلوب الشرح عبر اليوتيوب حسب الجنس                               | 92     |
| 08    | الفروق في تفضيل أسلوب الشرح عبر اليوتيوب حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي          | 93     |
| 09    | الفروق في تفضيل أسلوب الشرح عبر اليوتيوب حسب الشعبة الدراسية                     | 95     |
| 10    | استخدام اليوتيوب لتعويض الدروس الفائتة وعلاقته بمصدر المحتوى المفضل              | 96     |
| 11    | تعدد طرق حل التمارين عبر اليوتيوب وعلاقته بمصدر المحتوى المفضل                   | 98     |
| 12    | الفروق في تحسن استيعاب الدروس عبر اليوتيوب حسب الجنس                             | 99     |
| 13    | الفروق في تحسن استيعاب الدروس عبر اليوتيوب حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي        | 101    |
| 14    | الفروق في تحسن استيعاب الدروس عبر اليوتيوب حسب الشعبة الدراسية                   | 102    |
| 15    | الفروق في تثبيت المعلومات عبر الفيديوهات التعليمية حسب الجنس                     | 104    |

|     |                                                                                   |    |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------|----|
| 105 | الفروق في تثبيت المعلومات عبر الفيديوهات التعليمية حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي | 16 |
| 107 | الفروق في تثبيت المعلومات عبر الفيديوهات التعليمية حسب الشعبة الدراسية            | 17 |
| 108 | العلاقة بين وتيرة استخدام اليوتيوب وتحسن القدرة على حل التمارين                   | 18 |
| 109 | العلاقة بين استخدام اليوتيوب لتعويض الدروس وتحسن القدرة على حل التمارين           | 19 |
| 111 | العلاقة بين تعدد طرق حل التمارين عبر اليوتيوب وتحسن القدرة على حل التمارين        | 20 |
| 112 | العلاقة بين نوع المحتوى المفضل واكتساب معارف إضافية من اليوتيوب                   | 21 |
| 113 | العلاقة بين أسلوب الشرح المفضل واكتساب معارف إضافية من اليوتيوب                   | 22 |
| 115 | العلاقة بين مصدر المحتوى المفضل واكتساب معارف إضافية من اليوتيوب                  | 23 |
| 116 | العلاقة بين نوع المحتوى المفضل وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم                | 24 |
| 117 | العلاقة بين أسلوب الشرح المفضل وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم                | 25 |
| 119 | العلاقة بين مصدر المحتوى المفضل وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم               | 26 |
| 121 | العلاقة بين نوع المحتوى المفضل وتقليل القلق قبل الامتحانات                        | 27 |
| 122 | العلاقة بين أسلوب الشرح المفضل وتقليل القلق قبل الامتحانات                        | 28 |
| 124 | العلاقة بين مصدر المحتوى المفضل وتقليل القلق قبل الامتحانات                       | 29 |

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات عميقة ومتسارعة بفعل التطور التكنولوجي والانفجار الرقمي، حيث أصبحت الوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، خصوصًا فئة الشباب والتلاميذ. وقد ساهم هذا التحول في إعادة تشكيل أنماط التعلم والتواصل واكتساب المعرفة، فلم تعد العملية التعليمية تقتصر على الفضاء المدرسي التقليدي، بل امتدت إلى فضاءات رقمية مفتوحة تتيح الوصول السريع والمتنوع للمعلومة في أي وقت ومكان.

وفي هذا السياق، برز موقع اليوتيوب كأحد أهم المنصات الرقمية التي لاقت إقبالًا واسعًا من طرف المتعلمين، نظرًا لكونه يقدم محتوى مرئيًا وتعليميًا متنوعًا يساهم في تبسيط الدروس، وشرح المفاهيم المعقدة، وتقديم نماذج تطبيقية في مختلف المواد الدراسية. وقد أدى هذا الاستخدام المتزايد إلى طرح تساؤلات علمية حول طبيعة تأثير هذه الوسيلة الرقمية على العملية التعليمية، وعلى وجه الخصوص على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وقد تم تنظيم هذه الدراسة في أربعة فصول مترابطة؛ حيث تناول الفصل الأول الإطار العام والمنهجي للدراسة، من خلال عرض الإشكالية، والفرضيات، والأهداف، والأهمية، والمفاهيم الأساسية، والدراسات السابقة، إضافة إلى تحديد المجتمع والعينة ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات وحدودها. بينما خصص الفصل الثاني لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع اليوتيوب بصفة خاصة، من حيث المفهوم والنشأة والخصائص والاستخدامات والإيجابيات والسلبيات.

أما الفصل الثالث فقد تناول موضوع التحصيل الدراسي، من خلال تحديد مفهومه، وتطوره التاريخي، وأهميته وشروطه وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه، إضافة إلى إبراز العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي من حيث الجوانب الإيجابية والسلبية. في حين خُصص الفصل الرابع للدراسة الميدانية، حيث تم عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها، ثم تفسيرها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والأطر النظرية المعتمدة، وصولًا إلى الاستنتاج العام للدراسة.

وبذلك، تسعى هذه الدراسة إلى فهم أعمق لدور المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب في دعم العملية التعليمية، والكشف عن مدى مساهمته في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا، في ظل التحولات الرقمية التي أصبحت تفرض إعادة النظر في أساليب التعلم التقليدية، وتدفع نحو تبني مقاربات تعليمية أكثر مرونة وتفاعلية تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

# الفصل الأول

## الإطار العام والمنهجي للدراسة

- 1- إشكالية:
- 2- الفرضيات:
- 3- أهداف الدراسة:
- 4- أهمية الدراسة:
- 5- مفاهيم الدراسة:
- 6- الدراسات السابقة:
- 7- الخلفية النظرية:
- 8- مجتمع الدراسة:
- 9- عينة الدراسة:
- 10- منهج الدراسة:
- 11- أدوات جمع المعلومات:
- 12- حدود الدراسة:

### 1- إشكالية:

يشهد العالم المعاصر تحولات تكنولوجية متسارعة لم تقتصر آثارها على أدوات الاتصال فحسب، بل امتدت لتطال جوهر العلاقة بين الإنسان والمعرفة، وبين المتعلم ومصادر تعلمه. فالمعرفة، التي كانت تُكتسب تقليدياً داخل فضاءات مدرسية مغلقة، وفي أزمنة تعليمية محدّدة، أصبحت اليوم أكثر انفتاحاً وسيولة، تنتقل عبر منصات رقمية تتيح الوصول، والمشاركة، وإعادة الفهم، وفق إيقاع المتعلم وحاجاته الخاصة. وفي خضم هذا التحول، لم يعد المتعلم مجرد متلقٍ سلبي للمعرفة، بل فاعلاً يسعى إلى البحث، والاختيار، والمقارنة، وإعادة بناء المعنى.

وقد مثّلت شبكة الإنترنت، بما تحمله من منصات تفاعلية، نقطة تحوّل أساسية في هذا المسار، حيث أتاحت للأفراد إمكانات غير مسبوقة للتعلم خارج الأطر الرسمية. ومن بين هذه المنصات، يبرز موقع اليوتيوب بوصفه فضاءً رقمياً قريباً من الحياة اليومية للمتعلمين، يجمع بين الصورة والصوت والشرح المبسّط، ويقدم محتوى تعليمياً متنوعاً، يسهل الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، وبتكلفة شبه معدومة. هذا القرب من المتعلم، خاصة في مرحلة المراهقة، جعل اليوتيوب يتحوّل من مجرد وسيلة ترفيه إلى رفيق تعلّمي يلجأ إليه التلاميذ لفهم ما استعصى عليهم داخل القسم.

تزداد أهمية هذا التحول حين ننظر إليه في سياق امتحان البكالوريا، الذي يشكّل لحظة مفصلية في المسار الدراسي والنفسي والاجتماعي للتلميذ. ففي ظل ضغط البرامج، وتسارع الوتيرة التعليمية، وتفاوت طرق الشرح داخل الأقسام، يجد كثير من تلاميذ الطور الثانوي أنفسهم في بحث دائم عن مصادر بديلة تساعدهم على الفهم، وتمنحهم شعوراً بالاطمئنان والسيطرة على المادة الدراسية. هنا، لا يظهر المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب كخيار تقني فحسب، بل كاستجابة إنسانية لحاجة حقيقية إلى الفهم، والدعم، وتجاوز القلق الدراسي.

من هذا المنطلق، يمكن فهم لجوء التلاميذ إلى اليوتيوب في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، التي تنظر إلى الفرد بوصفه كائنًا واعيًا نسبيًا في اختياراته الإعلامية، يسعى من خلالها إلى إشباع حاجات محددة. فالتلميذ لا يفتح فيديو تعليميًا اعتباطًا، بل بدافع الرغبة في الفهم، أو استدراك نقص ما، أو الاطمئنان قبل الامتحان، أو تبسيط فكرة معقدة. ويغدو المحتوى التعليمي الرقمي، في هذا السياق، مصدرًا لإشباع معرفي ونفسي في آن واحد، يعوّض ما قد يعجز النسق المدرسي التقليدي عن تلبيته بشكل كامل.

فقد أظهرت دراسة وجدان رحماني (2020) أن تلاميذ الطور الثانوي يعتمدون على فيديوهات اليوتيوب لفهم الدروس ومراجعتها، وأن هذا الاستخدام يسهم في تحسين الاستيعاب والتحصيل، خاصة عند استخدام الهواتف الذكية التي ترافقهم في حياتهم اليومية. وتكشف هذه النتائج عن بعد إنساني مهم يتمثل في مرونة التعلم، وإمكانية العودة إلى الشرح متى احتاج التلميذ لذلك، دون حرج أو ضغط زمني<sup>1</sup>.

كما بينت دراسة لعبيدي وقلقول (2023) أن تلاميذ البكالوريا ينظرون إلى القنوات التعليمية في اليوتيوب كمصدر موثوق للمعلومة، يساعدهم على تعزيز تحصيلهم العلمي<sup>2</sup>. كما أكدت دراسة مولاي ورحموني (2025) أن دوافع استخدام اليوتيوب لدى المراهقين هي دوافع تعليمية بالأساس، وأن المنصة تحفّز التعلم الذاتي وتدعم الاستقلالية في التعلم، وهو ما يعكس سعي التلميذ إلى استعادة دوره الفاعل في العملية التعليمية<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup>- وجدان رحماني، دور استخدام اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي النهائي، مذكرة ماستر إعلام واتصال، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، 2020.

<sup>1</sup>-لعبيدي إلهام، قلقول حسيبة، دور اليوتيوب في دعم تلاميذ البكالوريا على التحصيل الدراسي والعلمي دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية أحمد بومهدي. مذكرة ماستر تخصص إعلام واتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، الجزائر 2023.

<sup>2</sup>-مولاي زهرة، ورحموني مهدي، أثر استخدام اليوتيوب على التحصيل الدراسي لدى المراهقين. مذكرة ماستر، تخصص اتصال جماهيري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر، 2025.

في حين تشير دراسة الزبون وآخرون (2018) إلى أن إدماج اليوتيوب في التعليم يؤدي إلى تحسن واضح في التحصيل الدراسي مقارنة بالتدريس التقليدي،<sup>1</sup> بينما توضح دراسة حمادي زهيرة (2024) أن التفاعل مع الفيديوهات التعليمية يعزز الفهم والإنجاز الأكاديمي، ويزيد من شعور المتعلمين بالرضا.<sup>2</sup> أما دراسة Bardakci (2019)، فتقدم قراءة أعمق لدوافع الاستخدام، مبيّنة أن نية التلاميذ لاستخدام اليوتيوب تعود إلى توقعهم لتحسن الأداء وتأثير المحيط الاجتماعي، وهو ما يعكس تداخلاً بين الإشباعات المعرفية والاجتماعية.<sup>3</sup>

غير أن هذا الإجماع النسبي حول الأثر الإيجابي لا يخلو من إشكالات علمية. فمعظم الدراسات، ركزت على إثبات وجود الأثر، أكثر من سعيها لفهم كيفية تشكّله. كما تعاملت في كثير من الأحيان مع اليوتيوب كوسيط محايد، دون مساءلة نوعية المحتوى، أو مستوى توجيهه البيداغوجي، أو اختلاف حاجات التلاميذ وإشباعاتهم، أو تأثير السياق النفسي المرتبط بضغط امتحان البكالوريا. وهو ما يكشف عن مقاربة اختزالية تختزل العملية التعليمية في أداة، وتغفل البعد الإنساني للتعلم.

وعليه تظهر الإشكالية في الحاجة إلى فهم أعمق لكيفية تحوّل المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب إلى مصدر إشباع معرفي وإنساني يؤثر في التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، وما هي شروط هذا التأثير وحدوده، في سياق تعليمي خاص. فالإشكال لا

---

<sup>1</sup>-Al Zboun, M.S., Al Ghammaz, S.A., & Al Zboun, S.A. .The impact of the use of YouTube and Facebook on students' academic achievement in geography course at the University of Jordan for the Bachelor's degree. Modern Applied Science, 12(3), 164–174, 2018.

<sup>2</sup> HAMMADI, Z. Exploring the effectiveness of YouTube videos in enhancing English proficiency of EFL students. El-Ryssala Journal for Studies and Researches in Humanities 52-63 , (1)9, 2024.

<sup>3</sup>-Bardakci, S. (2019). Exploring High School Students' Educational Use of YouTube. The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 20(2). <https://doi.org/10.19173/irrodl.v20i2.4074>

يتمثل في السؤال عما إذا كان اليوتيوب مفيداً أم لا، بل في فهم كيف ولماذا ومتى يكون هذا المحتوى داعماً للتعلّم، ومتى يعجز عن ذلك.

تسعى هذه الدراسة إلى تجاوز النظرة التقنية الضيقة، وبناء مقاربة تحليلية إنسانية تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع، وتدمج بين البعد الاتصالي والتربوي والمعرفي، من أجل مقارنة تجربة التلميذ مع المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب بوصفها تجربة تعلّم حيّة، تتداخل فيها المعرفة، والدافعية، والقلق، والطموح، في مرحلة مفصلية من حياته الدراسية.

وبناء على هذا يمكن طرح التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة كالتالي:

- هل يوجد تأثير لاستخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا بثنائية حمدي قدور الأغواط؟

### التساؤلات الفرعية:

- ما أنواع المحتوى التعليمي التي يفضلها تلاميذ البكالوريا على اليوتيوب؟
- إلى أي مدى يساهم المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب في تحسين فهم الدروس والتحكم في المادة الدراسية لدى تلاميذ البكالوريا؟
- هل يختلف تأثير المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب باختلاف الشعبة، أو المستوى الدراسي، أو طريقة الاستعمال؟

### 2-الفرضيات:

#### 1-2-الفرضية العامة:

- يساهم استخدام المحتوى التعليمي عبر YouTube في تعزيز التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا بثنائية حمدي قدور الأغواط.

#### 2-2-الفرضيات الجزئية:

- يميل تلاميذ البكالوريا إلى تفضيل المحتوى التعليمي القائم على شرح الدروس وحل التمارين والمراجعات الشاملة عبر اليوتيوب بثانوية حمدي قدور.
- يساهم المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب في تحسين فهم الدروس والتحكم في المادة الدراسية لدى تلاميذ البكالوريا بثانوية حمدي قدور.
- يختلف تأثير المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب على التحصيل الدراسي باختلاف الشعبة الدراسية لدى تلاميذ البكالوريا بثانوية حمدي قدور.

### 3-أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى استخدام المحتوى التعليمي عبر منصة اليوتيوب من قبل تلاميذ الطور الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، والكشف عن الإشباغات المعرفية والنفسية المتحققة عن هذا الاستخدام، وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي، وذلك في إطار مقارنة نظرية الاستخدامات والإشباغات، من خلال:
- رصد أنماط استخدام تلاميذ البكالوريا للمحتوى التعليمي عبر اليوتيوب، وتحديد خصائص هذا الاستخدام من حيث الدوافع، وتواتر المشاهدة، وسياقها التعليمي.
  - تحليل العلاقة بين دوافع استخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب والإشباغات المعرفية المتحققة لدى تلاميذ البكالوريا.
  - دراسة أثر خصائص المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب في مستوى الفهم الدراسي لدى التلاميذ.
  - الكشف عن العلاقة بين كثافة استخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا.
  - تحليل دور التفاعل مع المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب في دعم عملية التعلم الذاتي لدى التلاميذ.
  - الإسهام في تقديم قراءة تحليلية لدور اليوتيوب كوسيط تعليمي غير رسمي في مرافقة تلاميذ البكالوريا خلال مرحلة التحضير لامتحانات المصيرية.

### 4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لموضوع معاصر يرتبط بتحولات العملية التعليمية في ظل انتشار الوسائط الرقمية، حيث تسهم في تعميق الفهم العلمي لاستخدامات منصات الفيديو في المجال التعليمي، من خلال مقارنة تدمج البعد الاتصالي بالبعد التربوي في تفسير سلوك المتعلم.

وتكتسي الدراسة أهمية علمية تتمثل في توظيف نظرية الاستخدامات والإشباع في مجال التعليم الرقمي، بما يسمح بتفسير كيفية توجه التلاميذ نحو المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب، والحاجات التعليمية والنفسية التي يسعون إلى إشباعها من خلاله.

كما تبرز أهميتها التطبيقية في إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل الفاعلين التربويين، من معلمين ومؤطرين، لفهم الدور الذي يلعبه المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي، بما يساعد على توجيه التلاميذ نحو استخدام أكثر وعيًا وفعالية لهذه المنصة.

وتسهم الدراسة كذلك في توفير معطيات يمكن أن يستند إليها صانعو المحتوى التعليمي الرقمي في تحسين جودة المحتوى الموجه لتلاميذ البكالوريا، من حيث البعد البيداغوجي والتنظيم المعرفي.

كما يمكن أن تشكل هذه الدراسة مرجعًا لصانعي القرار في المجال التربوي عند التفكير في إدماج الوسائط الرقمية ضمن استراتيجيات الدعم المدرسي والتعلم المساند، بما يراعي خصوصية مرحلة البكالوريا ومتطلباتها المعرفية والنفسية.

### 5- مفاهيم الدراسة:

#### 1-5- المحتوى التعليمي:

أ- لغة:

المحتوى: جاء في لسان العرب لابن منظور أن: المحتوى من احتوى الشيء: أي ضمّه وجعله في داخله، واحتوى الأمر أي اشتمل عليه.<sup>1</sup>

التعليم: ورد في المعجم الوسيط: عَلَّمَ يُعَلِّمُ تعليمًا: نقل المعرفة إلى الغير، وأفاده علمًا بعد جهل.<sup>2</sup>

### ب- اصطلاحا:

المحتوى التعليمي هو مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والخبرات التي يتعامل معها المتعلم داخل منظومة تعليمية محددة، والمخطط لها في المنهج أو المادة الدراسية بغرض تحقيق أهداف تعلم معيّنة. ويشمل ذلك الحقائق، الأفكار، القواعد، الأمثلة، والنظريات التي يتوقع من المتعلم استيعابها أو استخدامها لاحقًا.<sup>3</sup>

يعرّف المحتوى التعليمي الرقمي بأنه: جميع أشكال المواد الرقمية المصمّمة لدعم عمليات التعلم واكتساب المعرفة عبر المنصات الإعلامية.

ويعرف المحتوى التعليمي كذلك بأنه: كل مادة معرفية منظمة تُقدّم عبر وسائط إعلامية بقصد التعلم، سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها.<sup>4</sup>

### ج- إجرائيا:

هو مجموعة الفيديوهات التعليمية المنشورة عبر منصة اليوتيوب، والتي تتضمن شروحات، أمثلة تطبيقية، ومراجعات دراسية موجهة لطلبة البكالوريا، ويستخدمها التلميذ بهدف الفهم، التثبيت، والاستعداد المعرفي للامتحان.

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دون تاريخ، ص 725.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، 2004، ص 624.

<sup>2</sup> Mayer, Multimedia Learning, Cambridge University Press, USA, 2002, p. 3.

<sup>3</sup> بلقاسم عبد القادر، المحتوى الرقمي ودوره في التعليم، مجلة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، العدد 6، 2021، ص 45.

## 2-5 مفهوم التحصيل الدراسي:

### أ- لغة:

ورد في لسان العرب: حصل الشيء حصولاً: أي ناله وأدركه بعد طلب وسعي.<sup>1</sup>

جاء في القاموس المحيط: درس العلم: تعهده وكرّره حتى استقرّ في الذهن.<sup>2</sup>

### ب- اصطلاحاً:

التحصيل الدراسي في الأدبيات التربوية والمعرفية يُعرّف بأنه النتائج المعرفية التي يحققها المتعلم كنتيجة لعملية التعلم والتدريس، ويُقاس بمدى امتلاكه للمعارف والمهارات المتوقعة في فترة زمنية محددة. ولا يقتصر المفهوم هنا على الدرجات أو النقاط فقط، بل يشمل التحصيل المعرفي الحقيقي الذي يحقق فهماً وقدرة تطبيقية على المحتوى المدروس.

إذ يعرفه بلوماً للتحصيل الدراسي بأنه: مستوى المعرفة والفهم الذي يكتسبه المتعلمون نتيجة العمليات التعليمية.<sup>3</sup>

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومفاهيم نتيجة تفاعله مع الخبرات التعليمية.<sup>4</sup>

### إجراءات:

<sup>4</sup> -- ابن منظور، مرجع سابق، ص 638.

<sup>1</sup> - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ، ص 253.

<sup>3</sup> - Bloom, Taxonomy of Educational Objectives, Longman, USA, 1956, p. 18.

<sup>3</sup> - عبد الحميد، محمد، "التحصيل الدراسي وعلاقته بالدافعية"، مجلة التربية المعاصرة، مصر، المجلد 33، العدد 2، 2019، ص 112.

هو مستوى الفهم، الاستيعاب، القدرة على حل التمارين، وربط المفاهيم الدراسية لدى تلميذ البكالوريا، قبل اجتياز الامتحان الرسمي، كما يعبر عنه سلوكه الدراسي، وثقته المعرفية، واستعداده الذهني.

### 6-الدراسات السابقة:

حظي موضوع استخدام موقع YouTube في المجال التعليمي باهتمام متزايد في الأدبيات التربوية والاتصالية، خاصة في ظل التحول الرقمي المتسارع واعتماد المتعلمين على الوسائط الرقمية بوصفها مصادر بديلة أو مكملّة للتعليم النظامي. وقد تنوعت المقاربات البحثية التي تناولت هذا الموضوع بين دراسات وصفية، تحليلية، وشبه تجريبية، ركزت أساسًا على علاقة استخدام اليوتيوب بالتحصيل الدراسي، والدافعية للتعلم، وتحسين الفهم والاستيعاب. وفيما يلي عرض تحليلي معمق لأهم هذه الدراسات.

### -الدراسة الأولى: دراسة رحماني وجدان، دور استخدام موقع اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي النهائي.<sup>1</sup>

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية محورية مفادها البحث في مدى إسهام المحتوى التعليمي المتاح عبر موقع اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي النهائي، خاصة في سياق الضغوط الدراسية المرتبطة بشهادة البكالوريا. افترضت الباحثة أن الاستخدام المنتظم والمنظم لفيدويوهات اليوتيوب التعليمية يمكن أن يشكل أداة مساعدة لفهم الدروس وتحسين الاستيعاب، بما يتجاوز حدود الشرح الصفي التقليدي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يسمح بوصف أنماط الاستخدام واتجاهات التلاميذ نحو المنصة الرقمية. وتم توظيف استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قوامها (72) تلميذًا. وقد أظهرت النتائج أن

<sup>1</sup>-رحماني وجدان، دور استخدام موقع اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي النهائي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019-2020.

غالبية أفراد العينة يعتمدون على اليوتيوب في مراجعة الدروس وفهم المفاهيم الصعبة، وأن الفيديوهات التعليمية تسهم في تبسيط المحتوى الدراسي، خاصة عند توظيف الشرح المرئي والأمثلة التطبيقية. كما كشفت النتائج عن هيمنة الهاتف الذكي كوسيلة رئيسية للوصول إلى المحتوى، ما يعكس اندماج اليوتيوب في الممارسات التعليمية اليومية للتلاميذ. وتدل هذه النتائج على أن اليوتيوب لم يعد مجرد وسيلة ترفيهية، بل تحوّل إلى أداة تعليمية موازية داخل النسق التربوي غير الرسمي.

### التعقيب على الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث الحالي، بالنظر إلى تقاطعها مع متغيري الدراسة الأساسيين، والمتمثلين في التعلم عبر اليوتيوب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، خاصة فئة الأقسام النهائية. وقد اتسمت الدراسة بوضوح الإشكالية وتركيزها على السياق التعليمي المرتبط بالتحضير لشهادة البكالوريا، وهو سياق يتميز بارتفاع الضغوط الدراسية واعتماد التلاميذ على مصادر تعليمية موازية لدعم الفهم والاستيعاب.

من الناحية المنهجية، يُلاحظ أن اعتماد الباحثة على المنهج الوصفي المسحي كان اختيارًا مناسبًا لطبيعة الموضوع، باعتبار أن الدراسة تسعى إلى وصف أنماط استخدام اليوتيوب والكشف عن اتجاهات التلاميذ نحوه، دون التدخل في المتغيرات أو إخضاعها للتجريب. كما أن هذا المنهج يسمح بجمع معطيات كمية حول السلوك التعليمي الرقمي للتلاميذ، وهو ما يتلاءم مع طبيعة الظاهرة المدروسة. غير أن الاقتصار على الوصف فقط يجعل الدراسة محدودة من حيث القدرة على تفسير العلاقات السببية أو قياس الأثر الحقيقي لاستخدام اليوتيوب على التحصيل الدراسي بصورة دقيقة.

أما فيما يتعلق بأداة الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة على الاستبيان باعتباره أداة رئيسية لجمع البيانات، وهو اختيار منطقي بالنظر إلى حجم العينة وطبيعة المعلومات المراد جمعها. غير أن الدراسة لم تُشر بصورة واضحة إلى الخصائص السيكمترية للأداة من حيث الصدق والثبات، الأمر الذي قد يطرح تساؤلات حول دقة القياس ومدى موضوعية النتائج المتوصل إليها. كما أن الاعتماد على الاستجابات الذاتية للتلاميذ قد يؤدي إلى نوع من التحيز الإدراكي، خاصة عندما يتعلق الأمر بتقدير أثر اليوتيوب على التحصيل الدراسي.

وبخصوص العينة، فقد شملت (72) تلميذاً، وهي عينة تبدو محدودة نسبياً إذا ما قورنت بحجم مجتمع الدراسة المفترض، الأمر الذي قد يحد من إمكانية تعميم النتائج. كما أن الدراسة لم توضح بدقة طريقة اختيار العينة، وهل كانت عشوائية أم قصدية، وهو عنصر منهجي مهم يؤثر في مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.

أما من حيث النتائج، فقد كشفت الدراسة عن اعتماد التلاميذ بشكل ملحوظ على اليوتيوب لفهم الدروس ومراجعتها، خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم الصعبة، كما أكدت فعالية الشرح المرئي والأمثلة التطبيقية في تبسيط المحتوى التعليمي. وتُعد هذه النتيجة ذات أهمية علمية، لأنها تشير إلى تحوّل اليوتيوب من فضاء ترفيهي إلى بيئة تعليمية موازية تدعم المدرسة التقليدية. كما أن هيمنة الهاتف الذكي كوسيلة للوصول إلى المحتوى تعكس الطابع اليومي والعفوي لاستخدام الوسائط الرقمية في التعلم.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في عدة جوانب؛ إذ تؤكد النتائج أهمية اليوتيوب كوسيط تعليمي داعم للتحصيل الدراسي، وهو ما يدعم التوجه النظري للدراسة الحالية. كما تفيد في بناء الإطار المفاهيمي المتعلق بالتعلم الرقمي، وتوجيه صياغة محاور الاستبيان المتعلقة بدوافع الاستخدام، وأنماط الاستفادة التعليمية، وتأثير الشرح المرئي

على الفهم والاستيعاب. كما تمنح الدراسة الحالية مؤشرًا أوليًا حول أهمية فئة تلاميذ البكالوريا باعتبارها أكثر الفئات اعتمادًا على التعلم عبر اليوتيوب.

**الدراسة الثانية: دراسة زهرة مولاي، ومهدية رحموني، أثر استخدام موقع اليوتيوب على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، دراسة مسحية على عينة من تلاميذ ثانوية أوديعي محمد بأيت عيسى ميمون بولاية تيزي وزو.<sup>1</sup>**

سعت هذه الدراسة إلى تحليل طبيعة العلاقة بين استخدام موقع اليوتيوب والتحصيل الدراسي لدى فئة المراهقين، من خلال التركيز على الدوافع التعليمية وأنماط التعلم الذاتي. وانطلقت الدراسة من فرضية ضمنية مفادها أن الاستخدام التعليمي الهادف لليوتيوب يسهم في تحسين التحصيل الدراسي عبر تعزيز الاستقلالية في التعلم وتنمية مهارات الفهم الذاتي.

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، وتم الجمع بين الاستبيان والملاحظة كأداتين بحثيتين، وهو ما أتاح مقارنة أكثر شمولية تجمع بين المعطيات الكمية والمؤشرات السلوكية. وشملت الدراسة عينة قوامها (120) طالبًا. وقد بينت النتائج أن الدوافع التعليمية تمثل العامل الأساسي لاستخدام اليوتيوب، وأن الطلبة يوظفونه لفهم الدروس ومراجعة المحتوى خارج الإطار الزمني الرسمي للحصة الدراسية. كما أظهرت النتائج أن اليوتيوب يسهم في تحفيز التعلم الذاتي، ويعزز الشعور بالكفاءة لدى المتعلمين، مما ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الدراسي. وتؤكد هذه النتائج الدور المتنامي للإعلام الرقمي في إعادة تشكيل سلوكيات التعلم لدى فئة المراهقين.

**التعقيب على الدراسة:**

<sup>1</sup>دراسة زهرة مولاي، ومهدية رحموني، أثر استخدام موقع اليوتيوب على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، دراسة مسحية على عينة من تلاميذ ثانوية أوديعي محمد بأيت عيسى ميمون بولاية تيزي وزو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال جماهيري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2024-2025.

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها تناولت العلاقة بين استخدام اليوتيوب والتحصيل الدراسي ضمن إطار أوسع يرتبط بسلوكيات التعلم الذاتي لدى المراهقين، وهو بعد نظري ومنهجي يثري فهم الظاهرة المدروسة. وقد تميزت الدراسة بمحاولة الربط بين الدوافع التعليمية واكتساب مهارات الاستقلالية في التعلم، الأمر الذي يعكس توجهًا حديثًا في دراسة الإعلام الرقمي بوصفه فاعلاً في إعادة تشكيل أنماط التعلم التقليدية.

من الناحية المنهجية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وهو منهج مناسب لدراسة الاتجاهات والاستخدامات التعليمية للوسائط الرقمية. إلا أن ما يميز هذه الدراسة مقارنة بالدراسة السابقة هو الجمع بين أداتي الاستبيان والملاحظة، وهو ما يمنح الدراسة بعدًا أكثر عمقًا، لأن الملاحظة تسمح بتجاوز حدود التصريحات الذاتية للمبحوثين نحو رصد بعض المؤشرات السلوكية المرتبطة بالاستخدام الفعلي لليوتيوب. ويُعد هذا التكامل بين الأدوات نقطة قوة منهجية تعزز من موثوقية النتائج.

أما فيما يتعلق بالعينة، فقد بلغت (120) طالبًا، وهي عينة أكبر نسبيًا وأكثر قدرة على تمثيل مجتمع الدراسة مقارنة بالدراسة السابقة. غير أن الدراسة لم توضح بشكل كافٍ خصائص العينة من حيث التوزيع حسب الجنس أو المستوى الدراسي أو التخصص، وهي متغيرات قد يكون لها تأثير مباشر في أنماط الاستخدام والتحصيل الدراسي.

وقد أظهرت النتائج أن الدوافع التعليمية تُعد العامل الأساسي لاستخدام اليوتيوب، وأن الطلبة يوظفونه لفهم الدروس ومراجعتها خارج الزمن المدرسي الرسمي، كما بينت النتائج أن اليوتيوب يعزز التعلم الذاتي والشعور بالكفاءة لدى المتعلمين. وتُعد هذه النتائج ذات قيمة تفسيرية كبيرة، لأنها لا تكتفي بإثبات وجود علاقة بين اليوتيوب والتحصيل الدراسي، بل تربط هذه العلاقة بآليات نفسية وتربوية، مثل الاستقلالية والثقة بالنفس والدافعية للتعلم.

ومن أوجه الاستفادة من هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي، أنها تساعد في توسيع البعد النظري لمفهوم التعلم عبر اليوتيوب، وعدم اختزاله في مجرد مشاهدة فيديوهات تعليمية، بل اعتباره نمطاً من أنماط التعلم الذاتي المدعوم رقمياً. كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في بناء محاور تتعلق بدوافع الاستخدام، والاستقلالية في التعلم، ومدى مساهمة اليوتيوب في تعزيز الثقة الأكاديمية لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي.

**الدراسة الثالثة: ليعدي إلهام، قلقول حسيبة، دور اليوتيوب في دعم تلاميذ البكالوريا على التحصيل الدراسي والعلمي، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ البكالوريا بثانوية أحمد بومهدي.<sup>1</sup>**

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى اعتماد تلاميذ البكالوريا على القنوات التعليمية في اليوتيوب كمصدر للمعرفة العلمية، وإبراز انعكاس ذلك على تحصيلهم الدراسي والعلمي. وانطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن المحتوى التعليمي المتخصص على اليوتيوب يسهم في تعويض بعض أوجه القصور في الشرح المدرسي التقليدي.

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمتا الاستبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من (100) تلميذ. وأظهرت النتائج أن تلاميذ البكالوريا يعتمدون بشكل ملحوظ على قنوات تعليمية محددة تتسم بالوضوح والتنظيم المنهجي، وأن هذا الاعتماد يسهم في رفع مستوى الفهم والاستيعاب، ويعزز التحصيل العلمي والمعرفي. كما بينت الدراسة أن اليوتيوب يؤدي وظيفة تعليمية مزدوجة، تتمثل في دعم الدروس النظامية وتوسيع آفاق التعلم خارج المنهاج الرسمي.

**التعقيب على الدراسة:**

<sup>1</sup> ليعدي إلهام، قلقول حسيبة، دور اليوتيوب في دعم تلاميذ البكالوريا على التحصيل الدراسي والعلمي، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ البكالوريا بثانوية أحمد بومهدي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2022-2023.

تُعد هذه الدراسة من أكثر الدراسات تقاطعًا مع موضوع البحث الحالي، سواء من حيث الفئة المستهدفة أو من حيث طبيعة المتغيرات المدروسة، إذ ركزت مباشرة على تلاميذ البكالوريا ودور القنوات التعليمية في دعم التحصيل الدراسي والعلمي. ويُلاحظ أن الدراسة اهتمت بمسألة التخصص في المحتوى التعليمي، من خلال التركيز على القنوات التعليمية المنظمة، وهو ما يضيف على الدراسة بعدًا نوعيًا مهمًا.

من الناحية المنهجية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو اختيار مناسب لأنه لا يقتصر على وصف الظاهرة، بل يحاول تحليل العلاقات القائمة بين استخدام القنوات التعليمية والتحصيل الدراسي. وقد استُخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو أمر شائع في هذا النوع من الدراسات. غير أن الدراسة، على غرار العديد من الدراسات الوصفية، تبدو محدودة في قدرتها على قياس الأثر الفعلي بصورة تجريبية دقيقة، خاصة في غياب مؤشرات موضوعية مباشرة للتحصيل الدراسي، مثل المعدلات أو النتائج الفعلية للتلاميذ.

أما العينة، فقد شملت (100) تلميذ، وهي عينة متوسطة الحجم تسمح بتقديم مؤشرات أولية حول الظاهرة المدروسة. غير أن الدراسة لم توضح بدقة طريقة اختيار المبحوثين، ولا مدى تمثيلهم لمختلف الشعب الدراسية، وهو ما قد يؤثر في تعميم النتائج.

وقد أظهرت النتائج أن تلاميذ البكالوريا يعتمدون بشكل واضح على قنوات تعليمية تتميز بالوضوح والتنظيم، وأن هذا الاعتماد يساهم في رفع مستوى الفهم والاستيعاب وتعزيز التحصيل العلمي. كما كشفت الدراسة عن الوظيفة التعليمية المزدوجة لليوتيوب، باعتباره وسيلة لدعم الدروس الرسمية وتوسيع آفاق التعلم خارج المنهاج. وتُعد هذه النتيجة مهمة لأنها تؤكد أن اليوتيوب لا يعمل كبديل عن المدرسة، بل كوسيط تكميلي يعزز العملية التعليمية.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في عدة مستويات، أهمها تأكيد أهمية المحتوى التعليمي المتخصص والمنظم في تحسين التحصيل الدراسي، وهو ما يساعد في صياغة فرضيات الدراسة الحالية المتعلقة بنوعية المحتوى التعليمي وتأثيره على الفهم والاستيعاب. كما تُفيد في توجيه الاهتمام نحو دراسة خصائص القنوات التعليمية التي يعتمد عليها الطلبة، وليس فقط قياس معدل الاستخدام.

**الدراسة الرابعة: دراسة تتبیرت سعاد، الفائدة المتصورة للطلبة واتجاهاتهم نحو استخدام Youtube في العملية التعليمية والتعلمية.<sup>1</sup>**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الاتجاهات والفوائد المتصورة لدى الطلبة تجاه استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية، انطلاقاً من فرضية أن الاتجاهات الإيجابية نحو الوسائط الرقمية تعزز من فعاليتها التعليمية. استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة، مع توظيف الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

أظهرت النتائج أن الطلبة ينظرون إلى اليوتيوب كوسيلة تعليمية فعالة تساهم في رفع مستوى الفهم والمشاركة والرضا عن التعلم. كما أشارت الدراسة إلى أن خصائص الفيديو، مثل مدة العرض وجودة الشرح، تؤثر في قرار المشاهدة والاستفادة التعليمية، وهو ما يبرز أهمية البعد الاتصالي في تصميم المحتوى التعليمي الرقمي.

### التعقيب على الدراسة:

تتميز هذه الدراسة بتركيزها على الجانب الإدراكي والاتجاهي نحو استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية، وهو جانب بالغ الأهمية لفهم كيفية تشكل المواقف التعليمية تجاه الوسائط الرقمية. فالدراسة لم تنظر إلى اليوتيوب فقط باعتباره أداة تقنية، بل باعتباره خبرة تعليمية ترتبط بإدراكات الطلبة واتجاهاتهم ودرجة رضاهم عن التعلم.

<sup>1</sup>دراسة تتبیرت سعاد، الفائدة المتصورة للطلبة واتجاهاتهم نحو استخدام Youtube في العملية التعليمية والتعلمية، مجلة الانسان والمجال، المجلد 7، العدد 2، 2021.

من الناحية المنهجية، اعتمدت الباحثة منهج دراسة الحالة، وهو منهج يسمح بفهم الظاهرة بصورة معمقة داخل سياقها الواقعي. ويُعد هذا الاختيار مناسبًا لدراسة الاتجاهات والتصورات، خاصة إذا كان الهدف هو التعمق في التجربة التعليمية الرقمية. غير أن هذا المنهج يظل محدودًا من حيث القدرة على تعميم النتائج، لأنه يرتبط بسياق محدد وعينة محددة.

أما أداة الدراسة، فقد تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات، وهو ما يتيح قياس الاتجاهات والفوائد المتصورة بصورة كمية. إلا أن الدراسة كان يمكن أن تكون أكثر عمقًا لو دُعِمت الاستبيان بمقابلات أو ملاحظات ميدانية تسمح بفهم أعمق للتجربة التعليمية الرقمية لدى الطلبة.

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو استخدام اليوتيوب، ويرونه وسيلة فعالة لتحسين الفهم والمشاركة والرضا عن التعلم. كما أبرزت الدراسة أهمية الخصائص الاتصالية للفيديوهات التعليمية، مثل مدة الفيديو وجودة الشرح وطريقة العرض، وهي عناصر تؤثر مباشرة في درجة الاستفادة التعليمية. وتُعد هذه النتائج ذات أهمية كبيرة لأنها تربط فعالية اليوتيوب ليس فقط بالمحتوى، بل أيضًا بطريقة تقديمه.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التأكيد على أهمية الاتجاهات النفسية والإدراكية نحو التعلم عبر اليوتيوب، كما تساعد في بناء محاور تتعلق بجودة المحتوى التعليمي، وخصائص الفيديوهات التعليمية، ومدى تأثيرها في التفاعل والفهم والتحصيل الدراسي. كذلك تمنح الدراسة الحالية أساسًا نظريًا لتحليل العلاقة بين الجاذبية الاتصالية للمحتوى الرقمي وفعاليته التعليمية لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي بثانوية حمدي قدور بالأغواط.

الدراسة الخامسة: دراسة Argie L. Turbanada, Queeny Pearl A. Corocoto, Teody M. Evaluating the Impact of YouTube Videos on Students' Performance in 'Corachea<sup>1</sup>: Mathematics Education.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر فيديوهات اليوتيوب على الأداء الدراسي لتلاميذ السنة السابعة في مادة الرياضيات، وبالتحديد في موضوع تحويل الوحدات، وذلك انطلاقاً من الاهتمام المتزايد بتوظيف الوسائط الرقمية في تحسين تعلم الرياضيات. اعتمد الباحثون المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تلقت التعليم التقليدي، ومجموعة تجريبية اعتمدت على فيديوهات اليوتيوب كوسيلة تعليمية مساعدة. وقد تم استخدام اختبار قبلي وبعدي مكون من عشرة أسئلة معيارية مأخوذة من كتاب الرياضيات للسنة السابعة، مع توظيف الإحصاء الوصفي واختبار (T-Test) لتحليل النتائج.

أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعتين كانتا تعانيان من ضعف أولي في فهم تحويل الوحدات، دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي. وبعد تطبيق التجربة، تحسن أداء المجموعتين، حيث بلغ أداء المجموعة الضابطة مستوى "مقبول"، بينما حققت المجموعة التجريبية مستوى "جيد". غير أن التحليل الإحصائي لم يُظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار البعدي، مما يشير إلى أن فيديوهات اليوتيوب لم تتفوق بصورة حاسمة على التعليم التقليدي، رغم مساهمتها في تحسين التعلم ودعم الفهم الرياضي.

التعليق على الدراسة:

---

<sup>1</sup>-Turbanada, Argie L., Corocoto, Queeny Pearl A., &Corachea, Teody M., Evaluating the Impact of YouTube Videos on Students' Performance in Mathematics Education, Journal of Scientific Research and Reports, Published May 23, 2025.

تتميز هذه الدراسة بتركيزها على الجانب التجريبي التطبيقي في توظيف اليوتيوب داخل تعليم الرياضيات، وهو ما يمنحها قيمة علمية من حيث اختبار فعالية الوسائط الرقمية داخل الموقف التعليمي الواقعي. كما أن اعتماد الباحثين على الاختبار القبلي والبعدي أتاح إمكانية قياس التغير الذي طرأ على مستوى التلاميذ بصورة دقيقة نسبياً.

ومن الناحية المنهجية، يُعد استخدام التصميم التجريبي من نقاط القوة في الدراسة، لأنه يسمح بفحص العلاقة السببية بين استخدام فيديوهات اليوتيوب والتحصيل الدراسي. غير أن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين يبرز أن فعالية اليوتيوب قد تكون مرتبطة بعوامل أخرى مثل طريقة عرض المحتوى، دافعية المتعلمين، أو طبيعة المادة التعليمية نفسها. كما أن اقتصار الدراسة على موضوع تحويل الوحدات وعينة محددة يقلل من إمكانية تعميم النتائج على باقي فروع الرياضيات أو البيئات التعليمية المختلفة.

**الدراسة السادسة: دراسة S. A. Ezeudu و Ramon Adisa Jolaosho Effect of YouTube Instructional Package on Students' Academic Achievement and Retention in Secondary School Economics in Education District VI, Lagos State.**<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الحزمة التعليمية المعتمدة على اليوتيوب في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمعلومات لدى تلاميذ التعليم الثانوي في مادة الاقتصاد بولاية لاغوس. انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن استخدام اليوتيوب كوسيلة تعليمية رقمية يمكن أن يسهم في تحسين التحصيل الأكاديمي وتنمية القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول. وقد اعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين غير المتكافئتين مع الاختبار القبلي والبعدي.

---

<sup>1</sup> Ezeudu, S. A., & Jolaosho, Ramon Adisa, Effect of YouTube Instructional Package on Students' Academic Achievement and Retention in Secondary School Economics in Education District VI, Lagos State, 2020.

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم 60 تلميذاً استخدمت الحزمة التعليمية عبر اليوتيوب، ومجموعة ضابطة تضم 55 تلميذاً تلقت التعليم التقليدي. وتم اعتماد اختبارات التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات بالاستناد إلى أسئلة امتحانات سابقة لمجلس الامتحانات لغرب إفريقيا (WAEC)، كما تم التأكد من صدق وثبات الأدوات باستخدام معامل كودر ريتشاردسون (KR-20) واختبار إعادة التطبيق.

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الحزمة التعليمية عبر اليوتيوب كان فعالاً في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية الاحتفاظ بالمعلومات لدى التلاميذ مقارنة بالطريقة التقليدية. كما بينت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية، ما يدل على فعالية الفيديوهات التعليمية في تعزيز الفهم والاستيعاب في مادة الاقتصاد.

### التعقيب على الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تركيزها على بُعدين أساسيين في العملية التعليمية، وهما التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمعلومات، مما يمنحها بعداً تربوياً أعمق مقارنة بالدراسات التي تقتصر على قياس التحصيل فقط. كما أن الدراسة أكدت أن اليوتيوب لا يقتصر دوره على جذب انتباه المتعلمين، بل يمكن أن يسهم في ترسيخ المعلومات وتحسين استدعائها لاحقاً.

ومن الناحية المنهجية، فإن اعتماد الباحثين على المنهج شبه التجريبي يعد مناسباً للبيئة المدرسية الواقعية التي يصعب فيها أحياناً التحكم الكامل في المتغيرات. كما أن استخدام أدوات قياس ذات معاملات ثبات مرتفعة يعزز من موثوقية النتائج. ومع ذلك، فإن اختيار العينة بطريقة قصدية، إضافة إلى اقتصار الدراسة على مادة الاقتصاد ومنطقة تعليمية محددة، قد يؤثر في إمكانية تعميم النتائج على مواد دراسية أخرى أو بيئات تعليمية مختلفة.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تأصيل العلاقة السببية والارتباطية بين المحتوى التعليمي الرقمي عبر اليوتيوب والتحصيل الدراسي الفعلي، حيث تمنح هذه الدراسة دليلاً أمبيريقياً (تطبيقياً) قوياً على قدرة اليوتيوب ليس فقط على تحسين الفهم اللحظي، بل وعلى تعزيز "الاحتفاظ بالمعلومات" (Retention) وترسيخها، وهو بعد حيوي لتلاميذ سنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان مصيري كالبكالوريا.

كما تفيد الدراسة الحالية على المستوى المنهجي في كيفية بناء أدوات القياس الخاصة بالتحصيل الدراسي من خلال الاستئناس بأسئلة الامتحانات الرسمية السابقة وتكييفها لقياس الأداء الأكاديمي، فضلاً عن دورها في إثراء المقارنة البعدية وتفسير النتائج، من خلال مقارنة ما ستسفر عنه أداة الدراسة الحالية (الاستبيان) مع نتائج هذه الدراسة شبه التجريبية، لتحديد مدى مساهمة اليوتيوب في ترسيخ المعارف وتحسين الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ البكالوريا بثانوية حمدي قدور بالأغواط.

### 7-الخلفية النظرية:

#### 1-7-نظرية الاستخدامات والإشباع:

تُعد مقارنة الاستخدامات والإشباع من أبرز المقاربات النظرية في بحوث الإعلام والاتصال، وقد شكلت تحولاً إبستمولوجياً مهماً في دراسة العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والجمهور، حيث انتقلت بؤرة الاهتمام من التساؤل التقليدي: "ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟" إلى تساؤل أكثر عمقاً: "ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟". وهذا التحول يعكس انتقالاً من تصور الجمهور كمتلقٍ سلبي إلى فاعل نشط يمتلك القدرة على الاختيار والانتقاء وفقاً لحاجاته ودوافعه.

وتتطلب هذه المقاربة من فرضية أساسية مفادها أن الأفراد لا يتعرضون لوسائل الإعلام بشكل عشوائي أو قسري، بل يتوجهون إليها بدوافع محددة، ويسعون من خلالها إلى

تحقيق إشباعات معينة، قد تكون معرفية أو نفسية أو اجتماعية. وبذلك، فإن عملية التعرض لوسائل الإعلام تصبح عملية واعية ومقصودة، تحكمها اعتبارات عقلانية نسبية ترتبط بحاجات الفرد وظروفه.

وفي سياق التحولات الرقمية، ازدادت أهمية هذه المقاربة، خاصة مع ظهور الوسائط التفاعلية مثل منصة YouTube، التي تمنح المستخدم حرية كبيرة في اختيار المحتوى، وتوقيت المشاهدة، وطبيعة التفاعل، مما يعزز من مركزية المستخدم كفاعل أساسي في العملية الاتصالية

.

### فرضيات مقارنة الاستخدامات والإشباعات:

تقوم هذه المقاربة على مجموعة من الفرضيات الأساسية التي تشكل الإطار النظري لتحليل العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

#### نشاط الجمهور:

تفترض المقاربة أن الجمهور فاعل ونشط في اختيار الوسيلة الإعلامية، حيث يقوم بانتقاء المحتوى الذي يحقق له إشباعات معينة، وليس مجرد متلقٍ سلبي.

#### الدافعية في التعرض:

يتم استخدام وسائل الإعلام بدوافع محددة، مثل التعلم، الترفيه، الهروب من الواقع، أو تعزيز الثقة بالنفس.

#### التنافس بين وسائل الإشباع:

لا تحتكر وسائل الإعلام إشباع حاجات الأفراد، بل تتنافس مع مصادر أخرى (كالمدرسة، الأسرة، الأصدقاء)، ما يعني أن اختيار وسيلة معينة يعكس تفضيلاً نسبياً.

### الوعي بالاختيار:

يفترض أن الأفراد لديهم وعي نسبي بدوافعهم في استخدام الوسيلة، ويمكنهم التعبير عنها عند الاستجواب.

### تنوع الإشباعات:

الإشباعات التي يسعى إليها الأفراد متعددة، وتشمل:

- إشباعات معرفية (الفهم، التعلم)
- إشباعات نفسية (تقليل القلق، زيادة الثقة)
- إشباعات اجتماعية (التفاعل والانتماء)
- إشباعات ترفيهية

وتُعد مقارنة الاستخدامات والإشباعات إطارًا نظريًا مناسبًا للغاية لدراسة موضوع المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا، وذلك لعدة اعتبارات منهجية وعلمية.

أولاً، يتجلى نشاط الجمهور في هذه الدراسة من خلال سلوك التلاميذ الذين يتوجهون إلى اليوتيوب بإرادتهم، بحثاً عن شروحات إضافية، أو حلول للتمارين، أو مراجعات شاملة، وهو ما يعكس دورهم كفاعلين في اختيار مصادر تعلمهم.

ثانياً، تظهر الدوافع بوضوح في استخدام التلاميذ للمحتوى التعليمي، حيث يسعون إلى:

- فهم النقاط الصعبة التي لم يستوعبوها في القسم
- تعويض الدروس الفائتة
- تحسين الأداء في حل التمارين
- الاستعداد الجيد للامتحانات

وهذه الدوافع تتطابق مع الإشباعات المعرفية التي تركز عليها المقاربة.

ثالثاً، يبرز التنافس بين الوسائل من خلال مقارنة التلاميذ بين الشرح المدرسي والمحتوى الرقمي، حيث قد يفضل بعضهم اليوتيوب في حالات معينة، لما يوفره من مزايا مثل إعادة الشرح، وتنوع الأساليب، وسهولة الوصول.

رابعاً، تعكس نتائج الدراسة المتوقعة تنوع الإشباعات التي يحققها التلاميذ من خلال اليوتيوب، والتي يمكن تصنيفها إلى:

- إشباعات معرفية: تحسين الفهم والاستيعاب
- إشباعات مهارية: تطوير القدرة على حل التمارين
- إشباعات نفسية: تقليل القلق، وزيادة الثقة في النجاح
- إشباعات ذاتية: تعزيز التعلم الذاتي والاستقلالية

خامساً، يتجلى الوعي بالاستخدام في قدرة التلاميذ على تحديد أسباب لجوئهم إلى اليوتيوب، وتفضيلاتهم لأنواع معينة من المحتوى (شرح، تمارين، مراجعات)، وهو ما يعزز من مصداقية تطبيق هذه المقاربة.

---

1. مكاي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين (2006). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. القسم الخاص بنظرية الاستخدامات والإشباعات

2. Blumler, J. G., & Katz, E. (1974). *The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research*. Beverly Hills: Sage Publications.

تُعد نظرية التعلم من المقاربات الأساسية التي اهتمت بتفسير كيفية اكتساب الأفراد للمعارف والمهارات والخبرات من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة، حيث تنطلق من فكرة أن التعلم يمثل عملية تغير شبه دائم في السلوك أو المعرفة نتيجة الخبرة والممارسة والتفاعل. وقد تطورت هذه النظرية عبر عدة اتجاهات، من أبرزها الاتجاه السلوكي، والمعرفي، والبنائي، وكلها تشترك في اعتبار المتعلم عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية.

وتفترض هذه النظرية أن التعلم لا يتحقق فقط داخل المؤسسات التعليمية الرسمية، بل يمكن أن يتم عبر مختلف الوسائط والبيئات، خاصة مع تطور الوسائط الرقمية والمنصات التعليمية الحديثة. وفي هذا السياق، أصبحت المنصات الرقمية مثل YouTube فضاءً تعليميًا مفتوحًا يسمح للمتعلمين باكتساب المعارف وتطوير المهارات وفق أساليب متنوعة تعتمد على الشرح السمعي والبصري والتفاعل المستمر.

كما تؤكد النظرية أن فعالية التعلم ترتبط بطريقة عرض المعلومات، ودرجة التفاعل معها، وقدرة المتعلم على إعادة المشاهدة والتكرار والتطبيق، وهي خصائص يوفرها المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب بصورة واضحة.

### فرضيات نظرية التعلم:

- تقوم نظرية التعلم على مجموعة من الفرضيات الأساسية التي تفسر كيفية اكتساب المعرفة، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

### التعلم عملية تغير:

- تفترض النظرية أن التعلم يؤدي إلى تغير في سلوك الفرد أو معارفه أو مهاراته نتيجة الخبرة والتجربة.

### أهمية التكرار والممارسة:

- كلما تكررت الخبرة التعليمية والممارسة، زادت فرص تثبيت المعلومات وتحسين الأداء.

### التفاعل مع المحتوى:

يتحقق التعلم بصورة أفضل عندما يتفاعل المتعلم مع المحتوى من خلال المشاهدة، التطبيق، وطرح الأسئلة.

### الاستعداد والدافعية:

يرتبط التعلم بدافعية الفرد ورغبته في الفهم والتحصيل، فكلما ارتفعت الدافعية زادت فعالية التعلم.

### تنوع أساليب التعلم:

يختلف الأفراد في طرق تعلمهم، لذلك فإن تنوع الوسائط والأساليب التعليمية يساهم في تحسين الاستيعاب.

وتُعد نظرية التعلم إطارًا نظريًا مناسبًا لدراسة المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا، لأن اليوتيوب يوفر بيئة تعليمية تعتمد على التفاعل والتكرار وتنوع طرق الشرح.

أولاً، يظهر التعلم بوصفه عملية تغير من خلال تحسن مستوى التلاميذ في الفهم والاستيعاب بعد متابعة الفيديوهات التعليمية.

ثانياً، تتجلى أهمية التكرار في قدرة التلميذ على إعادة مشاهدة الدروس أكثر من مرة، مما يساعده على تثبيت المعلومات واستيعاب النقاط الصعبة.

ثالثاً، يبرز التفاعل مع المحتوى من خلال متابعة الشروحات التطبيقية، وحل التمارين، والاستفادة من التعليقات والمناقشات المرتبطة بالفيديوهات التعليمية.

رابعًا، تعكس دوافع التلاميذ نحو النجاح في امتحان البكالوريا أهمية الدافعية في عملية التعلم، حيث يسعون إلى تحسين مستواهم الدراسي وتحقيق نتائج أفضل.

خامسًا، يتجلى تنوع أساليب التعلم في اختلاف تفضيلات التلاميذ لأنواع المحتوى التعليمي، فبعضهم يفضل الشرح المبسط، بينما يفضل آخرون الفيديوهات التطبيقية أو المراجعات المكثفة

---

1. الزغول عماد عبد الرحيم (2012) نظريات التعلم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع

2. Schunk, D. H. (2012). *Learning theories: An educational perspective* (6th ed.). Boston: Pearson.

### 3-7- الحتمية التكنولوجية:

تُعد الحتمية التكنولوجية من المقاربات النظرية التي تؤكد أن التكنولوجيا تمثل عاملاً أساسياً في إحداث التغيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية، حيث ترى أن تطور الوسائل التكنولوجية يؤدي إلى إعادة تشكيل أنماط التفكير والتفاعل والسلوك داخل المجتمع. وترتبط هذه المقاربة بأفكار الباحث الكندي Marshall McLuhan الذي اعتبر أن "الوسيلة هي الرسالة"، بمعنى أن تأثير الوسيلة لا يقل أهمية عن مضمونها.

وتنطلق هذه المقاربة من فرضية أن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات محايدة، بل تمتلك قدرة على التأثير في الأفراد والمؤسسات وأنماط التعلم والاتصال. ومع التطور الرقمي، أصبحت المنصات الإلكترونية مثل YouTube جزءاً من الحياة اليومية، وأسهمت في تغيير طرق الوصول إلى المعرفة واكتساب المعلومات.

وفي المجال التعليمي، أحدثت الوسائط الرقمية تحولاً في العلاقة بين المعلم والمتعلم، حيث لم يعد التعلم مرتبطاً بالقسم الدراسي فقط، بل أصبح متاحاً في أي زمان ومكان عبر الوسائط التكنولوجية الحديثة.

### فرضيات الحتمية التكنولوجية:

تقوم هذه المقاربة على مجموعة من الفرضيات الأساسية، تتمثل فيما يأتي:

#### التكنولوجيا محرك للتغير:

- تفترض المقاربة أن التطور التكنولوجي يقود التغيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

#### تأثير الوسيلة في السلوك:

- لا يقتصر تأثير التكنولوجيا على المحتوى، بل يشمل طريقة التفكير والتفاعل لدى الأفراد.

إعادة تشكيل أنماط التعلم:

- تؤدي الوسائط الرقمية إلى ظهور أنماط جديدة في التعلم تعتمد على السرعة والتفاعل والانفتاح.

تقليص الحدود الزمانية والمكانية:

- تسمح التكنولوجيا بالوصول إلى المعرفة في أي وقت ومن أي مكان.

الاعتماد المتزايد على الوسائط الرقمية:

- يزداد اعتماد الأفراد على الوسائط التكنولوجية كمصدر أساسي للمعلومات والتعلم.

وتُعد الحتمية التكنولوجية إطارًا مناسبًا لدراسة تأثير المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا، لأن اليوتيوب يمثل نموذجًا واضحًا للتحويل الرقمي في التعليم.

أولاً، يتجلى دور التكنولوجيا كمحرك للتغير من خلال انتقال عدد كبير من التلاميذ إلى الاعتماد على المحتوى الرقمي في مراجعة الدروس والتحضير للامتحانات.

ثانياً، يظهر تأثير الوسيلة في طريقة التعلم، حيث أصبح التلميذ أكثر اعتماداً على الشرح المرئي والتفاعلي مقارنة بالأساليب التقليدية.

ثالثاً، تعكس الفيديوهات التعليمية إعادة تشكيل أنماط التعلم، إذ أصبح التعلم أكثر مرونة واعتماداً على التعلم الذاتي.

رابعاً، يتجلى تقليص الحدود الزمانية والمكانية في قدرة التلميذ على متابعة الدروس في أي وقت ومن أي مكان دون الارتباط بالقسم الدراسي.

خامساً، يبرز الاعتماد المتزايد على الوسائط الرقمية من خلال لجوء التلاميذ إلى اليوتيوب باعتباره مصدراً أساسياً أو مكماً للتحصيل الدراسي.

1. McLuhan, M. (1964). *Understanding Media: The Extensions of Man*. New York: McGraw-Hill.

2. القاهرة: عالم الكتب . عبد الحميد، محمد 2004 نظريات الإعلام واتجاهات التأثير

### 4-7- المدرسة النفسية:

تُعد المدرسة النفسية من المقاربات المهمة في تفسير السلوك الإنساني، حيث تهتم بدراسة العمليات النفسية الداخلية التي تؤثر في تصرفات الأفراد واتجاهاتهم ودوافعهم. وتنطلق هذه المقاربة من فكرة أن السلوك الإنساني لا يتحدد فقط بالعوامل الخارجية، بل يرتبط أيضًا بالحاجات النفسية والانفعالات والدوافع والإدراك.

وفي المجال التعليمي، تهتم المدرسة النفسية بفهم كيفية تأثير العوامل النفسية في التعلم والتحصيل الدراسي، مثل القلق، الدافعية، الثقة بالنفس، والانتباه. كما تؤكد أن البيئة التعليمية الجيدة تسهم في تعزيز الراحة النفسية وتحفيز المتعلم على الاستمرار في التعلم. ومع ظهور الوسائط الرقمية، أصبحت المنصات التعليمية مثل YouTube تؤدي دورًا نفسيًا مهمًا، من خلال توفير بيئة تعلم مرنة تقلل من الضغوط النفسية، وتسمح للمتعلمين بالتعلم وفق سرعتهم الخاصة، مما قد ينعكس إيجابيًا على مستوى الفهم والثقة بالنفس.

### فرضيات المدرسة النفسية:

تقوم المدرسة النفسية على مجموعة من الفرضيات الأساسية، تتمثل فيما يأتي:

### السلوك مرتبط بالدوافع النفسية:

- نفترض المدرسة أن تصرفات الأفراد ترتبط بحاجاتهم النفسية ورغباتهم الداخلية.

### أهمية الدافعية في التعلم:

- كلما ارتفعت دافعية المتعلم، زادت قدرته على الفهم والتحصيل.

### التأثير النفسي للبيئة التعليمية:

- تؤثر البيئة التعليمية المريحة والمحفزة في مستوى التعلم والاستيعاب.

### العوامل الانفعالية تؤثر في التحصيل :

- القلق والخوف وضعف الثقة بالنفس قد تعيق عملية التعلم.

### التعلم يرتبط بالفروق الفردية:

- يختلف الأفراد في قدراتهم النفسية والمعرفية، ما يستدعي تنوع أساليب التعليم.
- وتُعد المدرسة النفسية إطارًا مناسبًا لدراسة المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا، لأن هذه المنصة ترتبط بعدة أبعاد نفسية تؤثر في عملية التعلم.
- أولاً، تتجلى الدافعية النفسية في لجوء التلاميذ إلى اليوتيوب بهدف تحسين مستواهم الدراسي وتحقيق النجاح في امتحان البكالوريا.
- ثانياً، يساهم المحتوى التعليمي في تقليل القلق الدراسي من خلال إعادة الشرح بطريقة مبسطة وتمكين التلميذ من التعلم وفق سرعته الخاصة.
- ثالثاً، يساعد اليوتيوب في تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ عندما يتمكنون من فهم الدروس وحل التمارين بصورة صحيحة.
- رابعاً، يراعي المحتوى الرقمي الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يتيح تنوعاً في أساليب الشرح وطرق التقديم بما يناسب قدرات المتعلمين المختلفة.

خامساً، يعكس استخدام التلاميذ لليوتيوب العلاقة بين العوامل النفسية والتحصيل الدراسي، إذ إن الشعور بالراحة والمرونة أثناء التعلم قد يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي.

---

1. الشرقاوي، أنور محمد (2012) التعلم: نظريات وتطبيقات القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). *Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions*. Educational Psychologist, 35(1), 54-67.

### 5-7-التعقيب على الخلفية النظرية:

تُظهر المقاربات النظرية المعتمدة في هذه الدراسة تكاملاً واضحاً في تفسير العلاقة بين المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا، إذ إن كل مقارنة تناولت الظاهرة من زاوية تحليلية مختلفة، ما يمنح الدراسة عمقاً نظرياً ومنهجياً أكبر.

فمقاربة الاستخدامات والإشباعات ركزت على التلميذ بوصفه فاعلاً نشطاً في العملية الاتصالية، يمتلك القدرة على اختيار المحتوى التعليمي الذي يحقق له إشباعات معرفية ونفسية ومهارية. وتكمن أهمية هذه المقاربة في أنها تفسر دوافع لجوء التلاميذ إلى اليوتيوب، خاصة في ظل تزايد الاعتماد على الوسائط الرقمية كمصدر للتعلم الذاتي. كما تساعد هذه المقاربة على فهم طبيعة العلاقة بين حاجات التلاميذ التعليمية وأنماط استخدامهم للمحتوى الرقمي، وهو ما يجعلها مناسبة لدراسة السلوك التعليمي المرتبط بمنصة YouTube.

أما نظرية التعلم فقد أتاحَت تفسير الكيفية التي يسهم بها المحتوى التعليمي الرقمي في اكتساب المعارف والمهارات، من خلال التكرار والتفاعل والتطبيق العملي. وتبرز أهمية

هذه النظرية في تركيزها على عملية التعلم ذاتها، وليس فقط على الوسيلة، حيث توضح أن فعالية اليوتيوب التعليمية ترتبط بقدرته على توفير بيئة تعلم مرنة تسمح بإعادة الشرح وتنوع أساليب العرض بما يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. كما أن هذه النظرية تنسجم مع طبيعة التعلم المعاصر القائم على التفاعل والاعتماد المتزايد على الوسائط السمعية البصرية.

وفيما يتعلق بالحتمية التكنولوجية، فقد أسهمت في إبراز الدور المحوري للتكنولوجيا في إعادة تشكيل العملية التعليمية وأنماط التعلم الحديثة. فهذه المقاربة تنظر إلى اليوتيوب باعتباره أكثر من مجرد منصة لنقل المعرفة، بل كوسيلة أحدثت تحولاً في طريقة الوصول إلى المعلومات والتفاعل معها. كما توضح كيف ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تجاوز القيود الزمانية والمكانية للتعليم التقليدي، ومنحت التلاميذ فرصاً أوسع للتعلم الذاتي والمستقل، وهو ما يعكس التحولات التي يشهدها المجال التعليمي في العصر الرقمي.

أما المدرسة النفسية فقد قدمت تفسيراً مهماً للأبعاد النفسية المرتبطة باستخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب، حيث أبرزت أثر الدافعية والثقة بالنفس والقلق الدراسي في مستوى التحصيل. وتكمن أهمية هذه المقاربة في أنها تفسر لماذا قد يفضل بعض التلاميذ التعلم عبر الفيديوها التعليمية، خاصة عندما توفر لهم بيئة تعلم أقل ضغطاً وأكثر مرونة مقارنة بالقسم الدراسي التقليدي. كما تساعد هذه المقاربة على فهم العلاقة بين الراحة النفسية وجودة التعلم، وهو جانب أساسي في دراسة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا.

ومن خلال الربط بين هذه المقاربات، يتضح أن دراسة تأثير المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب لا يمكن تفسيرها من زاوية واحدة، بل تتطلب مقاربة متعددة الأبعاد تجمع بين الجانب الاتصالي، والتعليمي، والتكنولوجي، والنفسي. فالتلميذ لا يستخدم اليوتيوب فقط بدافع الحصول على المعرفة، بل أيضاً بدافع تحقيق الراحة النفسية، وتجاوز صعوبات

التعلم، والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة. لذلك فإن توظيف هذه الخلفية النظرية المتكاملة يمنح الدراسة قدرة أكبر على تفسير الظاهرة موضوع البحث بصورة شاملة ومتوازنة.

### 8-مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة ذلك الإطار الكلي الذي يضم جميع الوحدات البشرية التي تتوافر فيها الخصائص المرتبطة بموضوع البحث، والتي يسعى الباحث إلى دراستها وفهم أبعادها المختلفة.<sup>1</sup> وفي ضوء ذلك، يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (شعبة البكالوريا) بثانوية حمدي قدور، الذين يعتمدون على منصة YouTube في متابعة المحتوى التعليمي، سواء بشكل منتظم أو عرضي.

ويكتسي هذا المجتمع أهمية خاصة بالنظر إلى حساسية المرحلة التعليمية التي ينتمي إليها أفرادها، حيث تمثل سنة البكالوريا مرحلة مفصلية في المسار الدراسي، تتسم بارتفاع مستوى الضغوط الأكاديمية، وتزايد الحاجة إلى مصادر تعلم داعمة ومكملة للشرح المدرسي. ومن هذا المنطلق، أصبح المحتوى التعليمي الرقمي، خاصة عبر اليوتيوب، يشكل موردًا معرفيًا موازيًا قد يسهم في تعزيز الفهم، أو تعويض النقص، أو تطوير مهارات التعلم الذاتي.

يُعد اختيار تلاميذ السنة الثالثة ثانوي كمجتمع للدراسة اختيارًا منسجمًا مع طبيعة الموضوع وأهدافه، نظرًا لخصوصية هذه الفئة التعليمية وما تعيشه من ضغوط مرتبطة بالتحضير لامتحان البكالوريا. فهذه المرحلة تُعتبر من أكثر المراحل الدراسية اعتمادًا على مصادر الدعم الخارجي، سواء التقليدية أو الرقمية، الأمر الذي يجعلها بيئة مناسبة لدراسة أثر المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب على التحصيل الدراسي.

<sup>1</sup>-أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص 167-168.

كما أن التركيز على التلاميذ الذين يستخدمون منصة YouTube يمنح الدراسة طابعًا واقعيًا، لأن اليوتيوب أصبح من أكثر المنصات انتشارًا بين المتعلمين، خاصة في ظل التحول الرقمي المتسارع وتزايد الاعتماد على التعلم الذاتي. ويعكس هذا الاختيار وعيًا بأهمية الوسائط الرقمية في الحياة التعليمية المعاصرة، حيث لم يعد التلميذ يعتمد فقط على القسم الدراسي، بل أصبح يبحث عن مصادر إضافية للفهم والمراجعة وحل التمارين.

ومن الناحية المنهجية، فإن تحديد مجتمع الدراسة داخل مؤسسة تعليمية واحدة، وهي ثانوية حمدي قدور، يساعد على ضبط المتغيرات المرتبطة بالبيئة التعليمية، مثل البرامج الدراسية وطبيعة التدريس، مما يساهم في تحقيق قدر من التجانس داخل المجتمع المدروس. غير أن هذا التحديد قد يحد نسبيًا من إمكانية تعميم النتائج على جميع تلاميذ البكالوريا في مؤسسات أخرى تختلف من حيث البيئة الاجتماعية أو الإمكانيات التكنولوجية أو المستوى الدراسي.

كما يُلاحظ أن مجتمع الدراسة يرتبط مباشرة بالإشكالية المطروحة، لأن التلاميذ في هذه المرحلة يكونون أكثر ميلًا إلى استخدام الفيديوهات التعليمية لتجاوز صعوبات الفهم، أو تعويض الدروس، أو تحسين التحصيل الدراسي، وهو ما يجعل دراسة علاقتهم بالمحتوى التعليمي عبر اليوتيوب ذات أهمية علمية وتطبيقية في فهم التحولات التي يشهدها التعليم في البيئة الرقمية المعاصرة.

### 9- عينة الدراسة:

تُعد العينة أداة منهجية أساسية في البحوث العلمية، إذ تمثل جزءًا من مجتمع الدراسة يتم اختياره وفق إجراءات منظمة، بما يسمح بالحصول على بيانات يمكن تعميمها ضمن

حدود معينة.<sup>1</sup> وانطلاقاً من ذلك، فقد تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية، الذي يُعد من أكثر الأساليب دقة في تمثيل المجتمعات غير المتجانسة.

وبما أن حجم مجتمع الدراسة يبلغ (237) تلميذاً وتلميذة، فقد تم اعتماد نسبة 50% من المجتمع، أي ما يعادل (118) مفردة تقريباً، تم اختيارهم بطريقة تضمن تمثيل كل شعبة دراسية بما يتناسب مع حجمها الحقيقي داخل المجتمع الأصلي. ويُسهم هذا الأسلوب في تقليل التحيز، وتحقيق قدر أعلى من الدقة في النتائج، مقارنة بأساليب المعاينة غير المنظمة.

ويُبرّر اختيار العينة العشوائية في هذه الدراسة بكون الظاهرة المدروسة (استخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب) قد تختلف في شدتها وطبيعتها من شعبة إلى أخرى، مما يستدعي تمثيلاً متوازناً يتيح إجراء مقارنات ذات دلالة علمية.

يُعد اعتماد العينة العشوائية في هذه الدراسة اختياراً منهجياً مناسباً لطبيعة مجتمع البحث، خاصة أن تلاميذ البكالوريا ينتمون إلى شعب دراسية مختلفة قد تتباين من حيث طبيعة المواد الدراسية، ومستوى الضغط الأكاديمي، وأنماط استخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب. ومن ثم، فإن تقسيم المجتمع إلى طبقات وفق الشعب الدراسية يساهم في تحقيق تمثيل أكثر دقة وواقعية لمختلف فئات المجتمع المدروس.

كما أن اختيار نسبة 50% من مجتمع الدراسة يمنح العينة حجماً معتبراً نسبياً، الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج ويقلل من احتمالات الخطأ الناتج عن التمثيل الضعيف. ويُظهر هذا الحجم حرص الباحث على الحصول على بيانات كافية تسمح بفهم الظاهرة بصورة أوضح، خاصة في ظل تنوع استخدامات اليوتيوب التعليمية بين التلاميذ.

<sup>1</sup>-أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 168.

ومن الناحية المنهجية، فإن العينة العشوائية تساعد على تقليل التحيز وتحقيق قدر أكبر من التجانس. كما أن هذا الأسلوب يتلاءم مع طبيعة الدراسة التي تسعى إلى فهم تأثير المحتوى التعليمي الرقمي في سياقات تعليمية قد تختلف من تخصص إلى آخر.

ويُلاحظ كذلك أن اختيار العينة يرتبط مباشرة بموضوع الدراسة، لأن استخدام اليوتيوب لأغراض تعليمية قد يكون أكثر انتشارًا في بعض الشعب مقارنة بأخرى، تبعًا لطبيعة المواد الدراسية والحاجة إلى الشرح التطبيقي أو حل التمارين. لذلك فإن تمثيل مختلف الشعب داخل العينة يمنح الدراسة قدرة أفضل على تفسير الفروق المحتملة في أنماط الاستخدام والتحصيل الدراسي.

ورغم المزايا التي يوفرها أسلوب العينة العشوائية، إلا أن نتائج الدراسة تبقى مرتبطة بحدود البيئة الدراسية التي أُجريت فيها، مما يستدعي الحذر عند تعميم النتائج على جميع تلاميذ البكالوريا في مؤسسات أو مناطق تعليمية أخرى قد تختلف من حيث الإمكانيات الرقمية أو الخصائص الاجتماعية والتربوية.

### 10- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، الذي يُعد من المناهج الأكثر استخدامًا في الدراسات التربوية والإعلامية، نظرًا لمرونته وقدرته على الجمع بين الوصف الدقيق للظاهرة وتحليل أبعادها المختلفة<sup>1</sup>.

ويقوم هذا المنهج على رصد الظاهرة كما هي في الواقع، دون تدخل الباحث في تغييرها، ثم تحليل العلاقات بين متغيراتها بهدف تفسيرها والوصول إلى تعميمات علمية تساعد في فهمها<sup>2</sup>. وفي سياق هذه الدراسة، تم توظيف هذا المنهج لتحليل طبيعة استخدام

<sup>2</sup>- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب القاهرة، 2000، ص 133  
<sup>1</sup>- عبد الناصر الجندي، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 14.

المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب، ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا.

كما يهدف إلى الكشف عن الأبعاد المعرفية (مثل الفهم والاستيعاب وتحسين الأداء في حل التمارين)، والأبعاد النفسية (مثل الثقة بالنفس، تقليل القلق، تعزيز الدافعية)، إضافة إلى البعد السلوكي المرتبط بالتعلم الذاتي.

يُعد اعتماد المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة اختيارًا منهجيًا مناسبًا لطبيعة الموضوع، نظرًا لكون الظاهرة المدروسة تتعلق باستخدام المحتوى التعليمي عبر منصة YouTube وانعكاساته على التحصيل الدراسي، وهي ظاهرة واقعية يصعب إخضاعها للتجريب المباشر داخل السياق التربوي. ومن ثم فإن هذا المنهج يسمح برصد الواقع كما هو، دون تدخل في تغيير متغيراته، مع إمكانية تحليل العلاقات القائمة بين مختلف الأبعاد المرتبطة بالظاهرة.

وتكمن أهمية هذا المنهج في كونه يتيح للباحث فهمًا شاملاً لكيفية توظيف التلاميذ للمحتوى الرقمي في تعلمهم، من خلال وصف أنماط الاستخدام وتفسير دلالاتها التربوية والمعرفية. كما يساعد على تحليل العلاقة بين استخدام اليوتيوب وبين مستوى التحصيل الدراسي، بما يسمح بالكشف عن طبيعة هذا التأثير سواء كان مباشرًا أو غير مباشر.

وفي سياق هذه الدراسة، يبرز دور المنهج الوصفي التحليلي في تفكيك الظاهرة إلى أبعادها المختلفة، حيث لا يقتصر على الجانب المعرفي المرتبط بالفهم والاستيعاب وتحسين الأداء في حل التمارين، بل يمتد ليشمل الأبعاد النفسية مثل تعزيز الثقة بالنفس وتقليل القلق وزيادة الدافعية نحو التعلم، إضافة إلى البعد السلوكي الذي يتجلى في تنمية التعلم الذاتي والاستقلالية في اكتساب المعرفة.

كما يتيح هذا المنهج إمكانية الربط بين هذه الأبعاد في إطار تفسيري متكامل، يساعد على فهم الكيفية التي يؤثر بها المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب في بناء تجربة تعلم جديدة لدى تلاميذ البكالوريا، تقوم على التفاعل بين المعرفة والدافعية والسلوك التعليمي.

ورغم قوة هذا المنهج في الوصف والتحليل، إلا أنه يبقى محدوداً من حيث قدرته على إثبات العلاقات السببية بشكل قطعي، إذ يكفي بتفسير الارتباطات القائمة بين المتغيرات دون التحكم فيها تجريبياً، وهو ما يستدعي التعامل مع نتائجه في إطار تفسيري احتمالي يخدم فهم الظاهرة وليس الحسم النهائي في أسبابها.

### 11- أدوات جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لما يتميز به من قدرة على قياس الاتجاهات والآراء والسلوكيات بطريقة منظمة وقابلة للتحليل الكمي<sup>1</sup>.

وقد تم تصميم الاستبيان بما يتماشى مع طبيعة الفئة المستهدفة التي تتفاعل بشكل مستمر مع الوسائط الرقمية، الأمر الذي يساهم في تسهيل عملية التوزيع وجمع البيانات،<sup>2</sup> وتقليل الجهد والوقت، مع ضمان قدر مقبول من الصدق في الاستجابات<sup>3</sup>.

وقد اشتمل الاستبيان على أربعة محاور رئيسية، إضافة إلى البيانات الشخصية، حيث تم توزيع الأسئلة بطريقة تدرجية تبدأ من الخصائص العامة للمبحوثين، مروراً بعادات الاستخدام، ثم تفضيلات المحتوى، وصولاً إلى قياس التأثير على التحصيل الدراسي.

وقد مرّ الاستبيان بعدة مراحل منهجية، بدءاً من الصياغة الأولية التي روعي فيها الوضوح والدقة، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين للتأكد من سلامة

<sup>3</sup> -ريحي مصطفى العليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع والأردن، 2000، ص 45

<sup>1</sup> -احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 289-287

<sup>2</sup> - صلاح شروخ منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة، ص 150

الصياغة ومدى ارتباط الفقرات بأهداف الدراسة (الصدق الظاهري والمحتوى)، قبل إجراء التعديلات اللازمة واعتماد النسخة النهائية.

يُعد اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات اختيارًا منهجيًا مناسبًا لطبيعة هذه الدراسة، خاصة أنها تهدف إلى قياس اتجاهات وسلوكيات التلاميذ نحو استخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب، إضافة إلى رصد تأثيره على التحصيل الدراسي. فهذه الأداة تُعد من أكثر الأدوات شيوعًا في الدراسات التربوية والإعلامية، نظرًا لقدرتها على جمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، بما يسمح باستخلاص نتائج دقيقة ومنظمة.

كما أن ملاءمة الاستبيان للفئة المستهدفة تُعد نقطة قوة مهمة في هذه الدراسة، إذ إن تلاميذ البكالوريا ينتمون إلى فئة تتعامل بشكل يومي مع الوسائط الرقمية، مما يجعل استجاباتهم أكثر واقعية وسرعة في التفاعل مع أسئلة إلكترونية أو ورقية منظمة. وهذا يساهم في تقليل صعوبات جمع البيانات ويزيد من فعالية الأداة في الوصول إلى معلومات تعكس الواقع الفعلي للاستخدام.

ويلاحظ أن تصميم الاستبيان وفق محاور متدرجة يُعد اختيارًا منهجيًا دقيقًا، لأنه يسمح بالانتقال من الجانب الوصفي العام (البيانات الشخصية) إلى الجوانب الأكثر عمقًا (أنماط الاستخدام، تفضيلات المحتوى، ثم التأثيرات التعليمية). هذا التدرج يساهم في بناء تصور شامل حول علاقة التلميذ بالمحتوى الرقمي، ويعزز من القدرة التحليلية للدراسة في تفسير النتائج.

كما أن المرور بالمراحل المنهجية للتحكيم العلمي يعزز من صدق الأداة، سواء من حيث الصدق الظاهري أو صدق المحتوى، إذ يضمن ذلك أن فقرات الاستبيان تعكس فعليًا أهداف الدراسة وتغطي أبعادها الأساسية. ويُعد هذا الإجراء خطوة مهمة لضبط الجودة المنهجية وتقليل التحيز في القياس، مما يزيد من موثوقية النتائج النهائية.

ورغم قوة الاستبيان كأداة بحثية، إلا أنه يبقى محدودًا من حيث اعتماده على التصورات الذاتية للمبحوثين، مما قد يفتح المجال لبعض التحيزات في الإجابة أو المبالغة في التقدير، وهو ما يستدعي دعم نتائجه، كلما أمكن، بأدوات أخرى أو مؤشرات إضافية لتعزيز دقة التفسير.

### 12- حدود الدراسة:

#### 12-1- الحدود المكانية:

أُجريت الدراسة الميدانية داخل ثانوية حمدي قدور، وهو ما يمنح الدراسة طابعًا واقعيًا مرتبطًا ببيئة تعليمية محددة، ويتيح فهم الظاهرة في سياقها الفعلي.

#### 12-2- الحدود الزمانية:

امتدت الدراسة خلال الفترة الزمنية من شهر فيفري إلى شهر ماي 2026، وهي فترة تتميز بكونها مرحلة تحضيرية مكثفة لامتحان البكالوريا، حيث يزداد اعتماد التلاميذ على مصادر التعلم البديلة، مما يجعلها فترة مناسبة لرصد التأثير الحقيقي للمحتوى التعليمي الرقمي.

#### 12-3- الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والبالغ عددهم (237) تلميذًا وتلميذة، حيث تم اختيار عينة عشوائية تمثل 50% من هذا المجتمع.

# الفصل الثاني

## ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

أولاً-مواقع التواصل الاجتماعي:

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

2- نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

5- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

6- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

ثانياً- موقع اليوتيوب:

1- تعريف اليوتيوب:

2- نشأة وتطور اليوتيوب:

3- مميزات موقع اليوتيوب:

4- وظائف اليوتيوب:

5- إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب:

خلاصة الفصل:

### تمهيد:

ان التطور الهائل الذي شهده العالم في مجال التكنولوجيا الاتصال الحديثة تلعب دورا عديدة سياسة اقتصادية اجتماعية ويتناول قضايا عديدة التي تربط في علاقة التلميذ والتحصيل الدراسي بفضل التكنولوجيا الاتصال أصبح بإمكان أي فرد ان ينشأ موقعه الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة والالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة، فهنا الفضاء الالكتروني قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود الجغرافية بحيث تتيح هذه المواقع خدمات متنوعة تختلف من موقع لأخر مثل اليوتيوب، الفايسبوك، التويتر... وهنا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل.

### أولاً-مواقع التواصل الاجتماعي:

#### 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تُعَدُّ مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة اتصالية حديثة ذات جذور أعمق في تطور شبكة الإنترنت وخصوصًا منذ بروز ما يُعرف بـ الويب 2.0، الذي سمح بانتقال الاتصال من مجرد استهلاك للمعلومة إلى تفاعل وإنتاج مشترك للمحتوى بين الأفراد والجماعات. في هذا الإطار، يُعرّف Boyd, & Ellison مواقع التواصل الاجتماعي بأنها بيئات اتصالية رقمية قائمة على الويب تتيح للمشاركين إنشاء ملفات شخصية يمكن التعرف عليها، وتكوين علاقات معلنة وإظهار هذه العلاقات داخل نظام واضح يسمح بالتفاعل والمشاهدة بين المستخدمين<sup>1</sup>. وتُركّز هذه التعريفات على ثلاثة عناصر رئيسية تُميّز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من الوسائط الرقمية: الملف الشخصي، العلاقات المعلنة، والتفاعل عبر المحتوى الذي يُنتجه المستخدم نفسه، وهو ما يحدّد طبيعة الاتصال ضمن هذه المنصات بشكل دقيق وواضح ومختلف عن أشكال الاتصال السابقة عبر الإنترنت.

ينطلق هذا التعريف العلمي من فهم أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست مجرد أدوات تقنية بسيطة، بل هي بيئات اتصال متكاملة تؤمن مساحة افتراضية يُمكن للمستخدم من خلالها أن يمارس الاتصال بصيغ جديدة، تشمل تبادل الرسائل والنصوص والصور والفيديوهات وغيرها من أشكال المحتوى الرقمي. وقد أصبحت هذه البيئات مركزًا للعديد من أشكال السلوك الاجتماعي والثقافي، خاصة أنها تسمح بالتفاعل اللحظي بين الأفراد وتبادل المعارف والخبرات والآراء، وهو أمر يؤكد دوره الجوهري في إعادة تعيين شكل العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الرقمي المعاصر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - danah m. boyd, Nicole B. Ellison, Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, *Journal of Computer-Mediated Communication*, Volume 13, Issue 1, 1 October 2007, P 212.

<sup>2</sup> - بوججوف الزهرة، مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء عام للتعبير عن الآراء، مجلة المفكر، المجلد 19، العدد 2، 2024، ص 49.

وتلتقي الدراسات العلمية الحديثة في اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً للتفاعل الاجتماعي والثقافي والمعلوماتي، يتجاوز مجرد وظيفة الاتصال بين الأفراد، إلى أن يكون منتجاً للمعرفة ومحركاً لتداول الأفكار والقيم والنقاشات. فإن التطور الكبير في تكنولوجيا الاتصال أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الاتصال الرقمية، مثل شبكات التواصل الاجتماعي، والمنديات، والمدونات، ومواقع تبادل الفيديو، التي مكّنت الأفراد من المشاركة في نقل الأخبار والمعلومات والتعبير عن آرائهم عبر الفضاء الافتراضي بطريقة تخطت حدود القيود التقليدية للإعلام التقليدي<sup>1</sup>.

ومن منظور آخر، تُستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات قوية في ترسيخ علاقات التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية، وفي إحداث تغييرات عميقة في الطقوس الاجتماعية وأنماط العلاقات بين الأفراد، حيث وُصفت بأنها نماذج حديثة من الاتصال الاجتماعي تعمل على دمج المستخدمين في منظومة اتصالية غير محدودة بحدود المكان والزمان، وتفتح المجال أمام التبادل الثقافي والتأثير الاجتماعي الكبير بين مختلف الجماعات. وهذا الفهم يشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد منصة للتواصل البسيط، بل أصبحت جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة<sup>2</sup>.

يتضح أن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي يتجاوز حدّ التعريفات التقنية ليشمل بعداً سوسيولوجياً معرفياً يعكس تغييرات كبيرة في بنية الاتصال والثقافة الرقمية. فهي بيئات تتوسط العلاقات الاجتماعية، وإنتاج وتبادل المعارف، وإعادة بناء العلاقات بين الأفراد والجماعات عبر شبكات افتراضية، مما يجعلها موضوعاً مركزياً في بحوث الإعلام والاتصال التي تسعى

<sup>1</sup> - Tafesse, W. Social networking sites use and college students' academic performance: testing for an inverted U-shaped relationship using automated mobile app usage data. *Int J Educ Technol High Educ* 19, 16 (2022)

<sup>2</sup> - ماجدة خلف الله العبيد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 2، العدد 3، 2014، ص 152.

إلى فهم ديناميكيات التواصل الحديث، ومكانة الأفراد داخل الشبكات الرقمية، وتحولات العلاقات الاجتماعية والثقافية.

### 2- نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

ان التطور التقني لم يكن بمعزل عن التطورات الاجتماعية في العالم فكما يرى "مان ويل كاستلز" ان انتقال المجتمعات من النمط الصناعي التقليدي الى مجمع الشبكة الذي يفقد المركز الواعد في الاجماع والاقتصاد والسياسة، حدث بشكل متزامن مع التحول في علم الاتصال من نمط وسائل الاعلام الذي تنتقل فيه المعلومة من مراكز او من مراكز الى الجمع الى نمط الاتصال الشخصي الجماهيري ويرجع العديد من المختصين في الحقل الإعلامي ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية الى عام 1954، من طرف عالم الاجماع "جون باتر" الذي اعطى مفهوما قريبا في إطاره النظري من المفهوم الحالي لمواقع التواصل الاجتماعي، أين عبر عن الشبكات الاجتماعية بنوادي للمراسلة العالمية، التي تستخدم لربط علاقات الافراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، ليتطور المفهوم بظهور الانترنت ومنها ظاهرة الشبكات الاجتماعية التي اتاحت للأفراد بناء علاقات اجتماعية من ذوي الاهتمامات المشتركة او النشاطات المشتركة، حيث يكون لكل مستخدم "بروفایل" أو "ملف شخصي" يسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والأفكار والنشاطات والاحداث والاهتمامات في اطار شبكاتهم الشخصية.<sup>1</sup>

ونلاحظ ان هناك اختلاف كبير بين العلماء والمفكرين حول نشأة وتطور مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، في حين يميل العديد من الباحثين مباشرة الى ربط النشأة والتطور بمراحل الويب وعليه العديد من الباحثين مباشرة الى ربط النشأة والتطور بمراحل تطور الويب،

1- غضبان غالية، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة، اطروحة دكتوراة جامعة لخضر باتنة1، 2017-2018، ص 73.

وعليه تم التقسيم الى مرحلتين أساسيتين، مرحلة الويب ومرحلة الجيل الثاني للإنترنت التي عرفت أشهر مواقع التواصل الاجتماعية.

### • المرحلة أولى:

يمكن وصف هذه المرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول Web1، وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة هي شبكة sexdegress.com وهو الموقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة حياتهم ولمحاتهم العامة وإدراج أصدقائهم. وبدأت قوائم الأصدقاء عام 1998، وأخفق هذا الموقع عام 2000، ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا classmates.com موقع ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه ربط بين زملاء الدراسة وشهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها موقع "لايف جونا" وموقع "تابو ورلد" عام 1999، الذي أنشئ في كوريا وموقع "رايز" الذي تبلور الهدف منه تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية، ومن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.

### • المرحلة الثانية:

يتم وصفها بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن ربطها بالموجة الثانية للويب web2 والمقصود بأنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، ويمكن ان يؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق أشهر مواقع التواصل الحالية على غرار موقع "ماي سبيس" ثم موقع "الفيسبوك".<sup>1</sup>

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الاقبال المتزايد من قبل المستخدمين لموقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك الاقبال مع تزايد مستخدمين الإنترنت على مستوى العالم، اين تعتبر اليوم مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية وسيلة

1- غضبان غالبية، مرجع سابق، ص-ص، 75-76.

للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية، حيث تتم التفاعلات على خلفية السباق العالمي، وتتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي.

بالإضافة الى الشبكات الاجتماعية التي ظهرت في التسعينات والتي سبق وأشرنا اليها في المرحلة التأسيسية الأولى لشبكات التواصل الاجتماعي، ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطيع ان تحقق النجاح.

بين الأعوام 1999 و 2001 في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى للميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، كان سنة 2002 اين ظهرت شبكة Freindester التي حققت نجاحا دفع Google الى محاولة شراءها سنة 2003، لكن لم يتم الاتفاق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة Skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل الى شبكة اجتماعية 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل احصائيات 2008 الى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب المشتركين.

ومع بداية 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google وهو موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير، يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه متنافسه الشهير "فايس بوك" والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس" حتى قام "فيسبوك" عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى الى زيادة أعداد المستخدمين "الفيسبوك" بشكل كبير ويعتقد ان عددهم حاليا تجاوز 5000 مليون مشترك<sup>1</sup>.

1- غضبان غالبية، مرجع سابق، ص89..

### 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سبب في انتشارها على المستوى العالمي منها:

- **التفاعلية والتشاركية:** يتسم التواصل عبر شبكات الاجتماعي بالتفاعلية اذ يقوم عضو بإثراء الصفحة الشخصية سواء ما يتعلق بشخصية (رياضية، أزياء، موسيقى)، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط، صور لمدينة، بعض المعالم الاثرية) والتي يرغب بتقديمها للآخرين<sup>1</sup>.

- **العالمية:** تلقي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتجاوز الحدود المنطقية والدولية.
- **التنوع والتعدد الاستعمالات:** ويستخدمها الطالب مثلاً للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس.

- **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والمال، فهي مجانية الاشتراك والتسجيل.
- **المشاركة والانتشار:** حيث تتيح لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة ان يكون ناشراً يرسل رسالته للآخرين<sup>2</sup>.

- **اندماج الوسائط:** حيث يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص، الصوت، الصورة الثابتة والمتحركة والرسوم البيانية ثنائية وثلاثة الابعاد.

- **التوفير والتحديث المستمر:** يمكن لكل مستخدم ان يبقي على معرفة مستمرة بالواقع في جميع انحاء العالم بدون انقطاع وانتظار.

<sup>1</sup> - حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص85.

<sup>2</sup> - سلطان مسقر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الانساني، بحث مقدم لملتقى العمل الانساني بالمملكة العربية السعودية، تنظيم المركز الدولي، 2013، ص12.

- **المرونة والسرعة:** حيث يمكن لمستخدميها الوصول الى كثير من المصادر والمعلومات بأسير الطرق وأسهلها وأسرعها والمفاضلة بينهما والاختيار الأنسب منها<sup>1</sup>.
- **العلاقات:** على عكس المواقع الإلكترونية في الماضي، فالشبكات الاجتماعية تزدهر وتنمو من خلال العلاقات، فكلما زادت العلاقات التي لديك داخل الشبكة، كلما كانت أكثر تقدماً باتجاه مركز هذه الشبكة<sup>2</sup>.
- **التربط:** عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها<sup>3</sup>.
- **الصفحات:** ابتدع هذه الفكرة موقع الفيسبوك، وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرص عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددها، ويقوم موقع الفيسبوك باستقطاب مبلغ مع كل نقرة، يتم التوصل اليها من قبل المستخدم<sup>4</sup>.

#### 4-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع اصدقائهم ومعارفهم واهمها:

-**فيس بوك:** هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا، وتدبره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة او جهة العمل او المدرسة او الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين

<sup>1</sup>- عزيز احمد الرشيد، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع، كلية اللغة العربية، جامعة الامام، الرياض، ط1، السعودية، 2014، ص 7

<sup>2</sup>- وفاء هانم الصادي وآخرون، الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، دراسة المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016، ص 77-78.

<sup>3</sup>- ابراهيم احمد الدوري، التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلال الاحمر الصليب الاحمر، دب، دط، دس، ص 7.

<sup>4</sup>- وليد رشاد زكي، نظريات الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا إلى الميتودولوجيا، المركز العربي للأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2012، ص 27

والفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة اصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم والمشاركة كل اهتماماتهم.

-تويتر: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دور كبيراً في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان، تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي "التغريب"، واتخذ من العصفور رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء ان يسميها نصاً موجزاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر ان يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهوره على صفحاتهم الشخصية، وكانت بداية ميلاد هذه الخدمة الصغيرة "تويتر" في أوائل العام 2006 عندما اقامت شركة "Abvious" الأمريكية على اجراء بحث اخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، وبعده اطلق عليه اسم تويتر وذلك في أبريل عام 2007، وهو موقع لا يقل أهمية عن "فيسبوك" ويعتبر المنافس الأكبر له.

-انستغرام:

ويعتبر شبكة هواة التصوير بجدارة، وهو موقع من المواقع الاجتماعية التي استخدمت حديثاً وهو عبارة عن تطبيق في الهواتف الذكية يطلق عليه اسم الجيل الجديد لمواقع التواصل الاجتماعي والخالية من النصوص الكتابية واستحوذت عليه شركة فيسبوك مقابل 1 مليار دولار، وأصبحت شعبية الانستغرام في تزايد وانتشار يوماً بعد آخر وقد أتاح هذا التطبيق لمستخدميه إمكانية مشاركة الصور والمقاطع الفيديو القصيرة، فهذا الموقع مستنداً في الأساس على هذين العنصرين وقد اطلق هذا الموقع في أكتوبر 2010، وكان عبارة عن موقع يتيح لمستخدميه التقاط الصور فقط، وفي عام 2013 تم تطوير هذا التطبيق وتجاوز عدد مستخدميه في نفس العام 300 مليون مستخدم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - احمد قاسي، سليم جداري، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية، ط1، 2019، ص23.

### -واتساب:

هو تطبيق إرسال فوري محتكر، متعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن من إرسال الفيديوهات والوسائط الصوتية، تأسس من طرف الأمريكي "اكتون" والاوكراني جان كوم، "وكلاهما كان يعمل في مؤسسة "ياهو" ويقع مقرها في "كاليفورنيا" ويعتبر الواتساب من أهم مواقع التواصل الاجتماعي.

### -اليوتيوب:

اختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب وما إذا كان هذا الموقع موقع تواصل اجتماعي ام لا، حيث تميل بعض الآراء الى اعتباره موقع مشاركة الفيديوهات، غير أن تصنيفه كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي هو التصنيف الصحيح وذلك حسب استخداماته، فقد تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقل في 14 فيفري 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي "تشاد هيرلي" والتايواني "تشين" والبنغالي "جاود كريم" الذين كانوا يعملون في شركة "Pay Pal" المتخصصة في التجارة الالكترونية، ويقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية هي البث، ويعتبر اهم موقع على شبكة الانترنت من خلال مشاركة الفيديوهات التي تحمل عليه يوميا سواء اجتماعية او فنية أو اقتصادية أو ثقافية أو رياضية، أو سياسية... الخ، كما يستطيع مستخدميه تحميل وتبادل مقاطع الفيديو ونشرها في جميع انحاء العالم في وقت وجيز.<sup>1</sup>

### -المدونات:

<sup>1</sup> - عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، ط1، عمان، 2008، ص ص، 217-218.

ظهرت المدونات في عام 1997 على ان انتشارها في نطاق واسع لم يبدأ الا بعد عام 1997 وهو موقع شخصي على شبكات تتوقف بدون فيه اراه ومواقفه زمنيا تصاعديا، وهذه المدونات منظمة تنظيما ذاتيا، تساعد الافراد على التفاعل من خلال المشاركة والتعليم عبر تبادل أفكار والمعلومات فضلا عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية.<sup>1</sup>

### 5- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن ايجازها النقاط التالية:

#### -التعارف والصدقة:

واهم استخدامات الشبكة الاجتماعية، وهي بداية كل مستخدم في علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.

#### -انشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة:

من اهم مميزات الشبكة الاجتماعية في بيئة الويب هي إمكانية انشاء شبكات داخلها تجمع الافراد تحت مظلتها، فيمكن لأي جهة انشاء شبكة لها ويشترك فيها كل العاملين في تلك الجهة.

#### -انشاء مجموعات اهتمام:

وهي متاحة على الانترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمات مجانا بعد ما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة إلا أن تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاقا خاصا مختلف تماما.

#### -انشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات:

<sup>1</sup>- رشا اديب محمد عوض، أثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لبناء في محافظة طو لكرم من وجهة نظر ربات البيوت، جامعة القدس المفتوحة 2013-2014، ص 25.

وهي من الإمكانيات الجديدة التي اضافتها الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات ويقوم محي صاحب الصفحة بالاشتراك فهي للتعرف على اخباره وانشطته.

### -البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية:

نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جدا من المبرمجين، حتى أصبحت الشبكة الاجتماعية بيئة عمل للبرمجيات، وحتى أصبح بيئة (منصة) تطوير للبرمجيات، هذه البرمجيات منها ما هو ترفيهي ومنها ما هو بحثي.

### وسائل الاتصال بين الافراد والمجتمع:

توفر الشبكات الاجتماعي سبل مختلفة للتواصل بين افراد المجتمع الالكتروني، من أشهر الوسائل، الرسائل الالكترونية، وهي تدار عبر موقع الشبكة الاجتماعية وليس لها برنامج خاص لإدارتها مثل بريد الالكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة الفورية بين الأعضاء .

### -الدعاية والاعلان:

يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات مجموعات اما كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن إعلانات مدفوعة الاجر عبر الشبكة الاجتماعية.<sup>1</sup>

## 6-إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل أشياء كثيرة لها إيجابيات وسلبيات وهي كالتالي:

### أ-إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

<sup>1</sup>- ياس خضير البياتي، الاعلام الجديد الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1 الاردن، 2014، ص ص 378-380.

- الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعة معينة مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفيسبوك وتويتر وغيرها.
  - أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة اخبار مهمة لأحداث بعينها وخاصة الاحداث السياسية ومجرياتهما.<sup>1</sup>
  - تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.
  - تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.
  - تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين.
  - تحفيز التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع اشخاص مثقفين.
- 2

### ب سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- ادمان الجلوس عليها مما يعطل كثير الاعمال.
- انعدام الخصوصية وهذا بدوره يؤدي الى اضرار معنوية ونفسية ومادية.
- كثرة الاشاعات والمبالغة في نقل الاحداث.
- غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
- ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الامر الذي يؤدي الى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على أرض الواقع.

<sup>1</sup> - عبد الكريم على الدببسي وآخرون، وسائل الاعلام ادوات تعبير، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ، الاردن، 2010، ص 334-335.

<sup>2</sup> - عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال شرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان، 2015، ص30.

-استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي الى بعض الأحيان لاستخدام المضاد او المسي لهذه المعلومات.

-ان استخدام المفرط لهذه الشبكات من قبل فئات الشباب والذي توافق معه استخدام ادراج لبعض اللغات وعلى رأسها العربية يؤدي الى قتلها بشكل تدريجي.

### ثانيا-موقع اليوتيوب:

#### 1- تعريف اليوتيوب:

اليوتيوب واحد من أكثر مواقع شعبية على مستوى مواقع الانترنت، والتي تجلب العديد من الزوار من حول العالم، والتي توفر لهم المتعة والفائدة بالإضافة على ذلك فإنها تتيح الاستفادة من هؤلاء الزوار المخلصين وذلك على غرار الفاييس بوك وتويتر بالمتابعة لهم.

يعتبر موقع يوتيوب هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، كمستخدمين عاديين وهذا الأخير مزال يتطور بشكل سريع.<sup>1</sup>

كما يعرفه أيضا على انه من المواقع العالمية التي تقدم خدمات الفيديو بالصوت والصورة في مختلف المجالات، ويعد أكبر المواقع على شبكة الانترنت، ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني لكونهم مستخدمين عاديين.<sup>2</sup>

كما يعرف بانه: من الوسائط التفاعلية التي تحتوي عليها شبكة الانترنت واحتوائه على مقاطع الفيديو السمعية البصرية وحتى التفاعلية، التي تمكن الافراد من رفعها وانزالها والتعليق عليها، كما يعتبر من أكثر مواقع الانترنت متابعة.<sup>3</sup>

1- ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الاعصار العلمي، عمان، 2014، 218.

2- حصة بنت عبد الكريم الزيد، أثر استخدام الانترنت على الفتيات في مجال "موقع اليوتيوب" نموذجا "دارسة ميدانية في منطقة البحرين، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 166، ص258.

3- رقاد الجيلالي، الخطاب الديني لمواقع اليوتيوب وأزمة الضبط المرجعي للتدين السائل " مجلة الدارسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 29، المانيا، نوفمبر 2018، ص29.

## 2-نشأة وتطور اليوتيوب:

يعد موقع يوتيوب منصة عالمية ضخمة، شاهدت في تغيير طريقة تواصلنا مع العالم. تم انطلاق اليوتيوب على شبكة الانترنت عام 2005، واخذ اليوتيوب في تقديم خدماتها للجمهور حتى اشتراها موقع جوجل عام 2006 وطور في أدائها، بالإضافة الى المشاركة مع معظم القنوات التلفزيونية، ونشر الملفات الفيلمية والمدونات وخدمات المحمول، والمشاركة مع الفيسبوك أو التويتر.

وتقوم فكرة اليوتيوب الأساسية على المستخدم، حيث يستطيع تكوين حساب على الموقع ثم رفع ملفات الفيديو التي يرغب في المشاركة بها من خلال صفحته الشخصية، وما يميز هذا الموقع هو استخدامه لتقنية "الFLASH" مما يسهل عرض الفيديو للمستخدمين بتقنية عالية وسرعة كبيرة وبتكلفة أقل، حيث يقوم المستخدم برفع ملف الفيديو باي صيغة فيديو، ويقوم الموقع بشكل تلقائي بتحويل ملف الفيديو لصيغة FLASH مما يجعل الملف قابلاً للعمل مع أغلب أجهزة العرض، كما استفاد هذا الموقع من فكرة التدوين بالفيديو لجذب عدد كبير من المستخدمين مع تنامي عدد مدونات الفيديو وانتشارها من خلال السماح لمدوني الفيديو باستخدام مساحاتهم على سيرفرات اليوتيوب بدلاً من مواقعهم، ووضع شعر برمجية داخل صفحات مواقعهم في الأماكن التي يرغبون بظهور الفيديو فيها.<sup>1</sup>

ونظراً للخدمات الكبيرة التي تقدمها شبكة اليوتيوب للمجتمع العالمي بمختلف توجهاته فقد سجلت شبكة اليوتيوب أرقاماً قياسية في عدد المستخدمين، حيث تؤكد الإحصائيات أن عدد مستخدمي اليوتيوب الذين يزورون موقعها شهرياً أكثر من 800 مليون مستخدماً، كما يتجاوز عدد ساعات الفيديو التي تتم مشاهدتها كل شهر على اليوتيوب "3 مليارات ساعة"، وقد تم ترجمة اليوتيوب إلى 54 لغة، ويبلغ عدد المشاهدات على الموقع للهاتف ما يزيد عن 600 مليون مشاهدة في اليوم، كما زادت حركة الزيارات من أجهزة الهاتف المحمول إلى ثلاثة

<sup>1</sup>- خالد عسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفاس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص44.

اضعاف في عام 2011 كما تتم مشاركة ما يزيد عن 700 مقطعاً من مقاطع الفيديو باليوتيوب على تويتر كل دقيقة، ويتخذ 100 مليون شخصاً اجراء اجتماعياً على يوتيوب مثل المشاركات والتعليقات وما إلى ذلك كل أسبوع.

### 3- مميزات موقع اليوتيوب:

يعتبر موقع اليوتيوب من روع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:

#### عام ومجاني:

وذلك من خلال الموقع يستطيع المتصفح تحميل وتنزيل ما يشاء من أفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية وكل ذلك مجاناً مقابل التسجيل في الموقع فقط وإن يلتزم شروط التحميل.

#### داعم لتحميل الأفلام:

أي إن الموقع يوفر خدمة مجانية ذات مساحة غير محدودة من خلال ذلك فالمتصفح يستطيع تنزيل الأفلام، الفيديوهات، الأغاني والانشيد، مما يترك حرية كبيرة لتحصيل وتنزيل العديد من الاحداث المباشرة والمسجلة وذلك عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف.

#### سهولة الاستعمال من قبل العامة:

هو سهل الاستعمال من حيث التحميل والتنزيل للأفلام مقارنة بغيره من المواقع.<sup>1</sup>

#### سهولة المشاهدة:

بمجرد الكبس على وصلة الفيلم، فإن المتصفح يستطيع مشاهدة البث حياً مباشراً من الموقع.

#### سهولة البحث:

<sup>1</sup>- خالد عسان يوسف المقدادين مرجع سابق، ص 45.

الموقع يوفر محرك بحث خاص به يمكنك من ان تبحث عن عنوان الفيلم او الحدث ومن ثم مشاهدته.

### الرقابة:

يسمح الموقع بتحديد من يشاهد الفيلم، فالمستخدم يستطيع ان يجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين، او العامة، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كجوجل.

### جودة الأفلام:

ان جودة أفلام موقع اليوتيوب العالية تسمح برفع ملفات بأفضل جودة يتم عرضها ابعاد 360X480 بكسل وكذلك 720P و 1080P، وفي السنوات الأخيرة تم إضافة جودة 2K و 4K إضافة الى تقنية عالية الوضوح وتقنية 3D أي مشاهدة المواقع بتقنية ثلاثية الابعاد.<sup>1</sup>

### 4- وظائف اليوتيوب: ونجدها تتمثل في:

- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال والآخرين في الواقع الحقيقي.
- نقل الوقائع والاحداث التي تحدث في بقاع كثيرة من العالم.
- وفي إطار الوظيفة السابقة ينشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع افرادها حول اهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الافراد مثل مناهضة العنصرية، الدعوة الى الديمقراطية، او تحرير الجيش وغيرها من الأهداف والغايات التي تجتمع حولها هذه المجتمعات الجديدة.
- تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم في الجانب السلبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة والتعبئة الثقافية.
- تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق.

<sup>1</sup> - سليمان بكركران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 201.

- تستخدم للتسويق والاعلام.

- وظيفة التسلية والترفيه.<sup>1</sup>

5- إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب:

أ. إيجابيات موقع اليوتيوب:

-سهولة تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو:

إمكانية نشر بعض الإعلانات في بداية بعض مقاطع الفيديو، سيما وأن موقع يوتيوب يتمتع بواجهة محببة للمستخدم تجعل من السهل تحميل مقاطع الفيديو ومشاهدتها.

-تنوع وغزارة مقاطع الفيديو من أي نوع:

وهذا امر طبيعي، حيث يضم موقع يوتيوب اعداد كبيرة من المشتركين من جميع انحاء العالم وبالتالي يضم أيضا عددا هائلا من مقاطع الفيديو في معظم المجالات.

-فرص العمل:

ان موقع يوتيوب ليس مجرد قناة لمشاركة الفيديو، حيث يتمكن بعض المستخدمين من استثمار مقاطع الفيديو الخاصة بهم للحصول على دخل، وكلما زاد عدد الأشخاص الذين يشاهدون مقاطع الفيديو الخاصة بهم تنامي دخلهم.

المعلومات:

على غرار مواقع الويب الأخرى مثل ويكيبيديا، أصبح موقع يوتيوب، وعبر كونه موقع المشاركة الفيديوهات، مصدرا للمعلومات القيمة، بالإضافة إمكانية التغذية الإخبارية التي يستخدمها العديد من زوار الموقع لمعرفة ما يحدث حولهم.

<sup>1</sup>- محمد العوض وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2020، ص34.

### ب. سلبيات موقع اليوتيوب:

إضافة الى ما يوفر هذا الموقع من خدمات جليلة وعظيمة للمستخدمين ومن تمكنهم من التواصل والتفاعل فان هناك بعض السلبيات التي تتعرض طريق هذا الموقع في أداء مهمته وهي كالتالي:

#### - إمكانية اختراقه:

من قبل بعض الأشخاص او الجهات وتعطيل ما بين فيه من أفلام ومحاضرات وبرامج... الخ بل قد تم برامج تعارض وتناقض الهدف الأساسي من الموقع كان يتم اختراق موقع إسلامي ويبث فيه أفلام ومشاهد تتعارض مع قيم وأخلاق الإسلام وشريعته.

#### - قيام بعض الدول بحجب الموقع:

بحيث تم منع فائدته عن المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر ما لا ترضي عنه بعض الدول كما حدث في الصين عندما ظهر على اليوتيوب أفلام الفيديو تظهر ضباط صينيين يضربون رهبانا في الدير البوذية، مما دفع السلطات في الصين الى حجب موقع اليوتيوب.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل:

مع الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي كسرت كل الحواجز الجغرافية، وجعلت العالم قرية صغيرة جدا فمواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر ارتيادا في عالم الانترنت حيث ترتادها جميع الفئات، وهذا إلى جانب وجود معارضين والذين يذكرون السلبيات التي تحملها

<sup>1</sup> - علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار اسامة للنشر، عمان، 2013، ص96.

هذه الوسائل، برغم من ذلك فوسائل التواصل هذه تبقى سلاح ذو حدين ويتوقف تأثيرها على طبيعة استخدامها سلبيا أو إيجابيا.

# الفصل الثالث

## التحصيل الدراسي

تمهيد:

أولاً- مفهوم التحصيل الدراسي:

1- تعريف التحصيل الدراسي:

2- التطورات التاريخية لقياس التحصيل الدراسي:

3- أهمية التحصيل الدراسي:

4- شروط التحصيل الدراسي:

5- أنواع التحصيل الدراسي:

6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

ثانياً - علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي.

1- الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.

2- الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي:

خلاصة الفصل:

### تمهيد:

يمثل التحصيل الدراسي الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، إذ يعكس مدى استفادة التلميذ من الأنشطة التعليمية والبرامج الدراسية المقدمة له، ويعتمد بشكل كبير على تفاعل المتعلم مع المعارف والمهارات والقدرات التي يكتسبها. ولا يقتصر التحصيل على مجرد الحصول على درجات، بل يشمل فهم المحتوى واستيعابه، وتوظيفه في سياقات مختلفة، ويعكس مستوى الدافعية، والتهيئة النفسية، والاستعداد العقلي للتلميذ. ويكتسب هذا المفهوم أهمية كبيرة في توجيه العملية التعليمية نحو رفع كفاءة التعلم وتحقيق أهدافه المنشودة، بما يضمن للمتعلم استخدام إمكانياته على الوجه الأمثل وتحقيق التفوق الأكاديمي.

## أولاً- مفهوم التحصيل الدراسي:

### 1- تعريف التحصيل الدراسي:

يمكن النظر إلى التحصيل بوصفه الحصيلة النهائية التي يتوصل إليها الفرد بعد ممارسته لنشاط معين، سواء كان هذا النشاط ذهنياً قائماً على التفكير والتحليل، أو عملياً يعتمد على الممارسة والتجربة. ولا يقتصر مفهوم التحصيل على مجرد الوصول إلى نتيجة ما، بل غالباً ما ينطوي ضمناً على دلالة أعمق تتعلق بالنجاح والإنجاز والتفوق، أي القدرة على تحقيق أهداف محددة بكفاءة وفاعلية.

يُفهم التحصيل الدراسي أو الإنجاز على أنه مجموع ما يكتسبه الفرد من معارف وقدرات ومهارات فكرية وعقلية في مجال معين، نتيجة انخراطه في أنشطة تعليمية منظمة، أو مروره بخبرات وتجارب تعليمية خاصة أسهمت في تنمية مستواه المعرفي. فعملية التحصيل ليست حدثاً لحظياً، بل هي مسار تراكمي يتشكل عبر الزمن، ويتأثر بدرجة انخراط المتعلم، ودافعيته، ونوعية الأنشطة التي يمارسها، إضافة إلى الظروف التعليمية المحيطة به.

أما التحصيل المدرسي فيمثل المخرج النهائي للعملية التعليمية داخل المؤسسة التربوية، وهو الثمرة التي تعكس مدى استفادة المتعلم من البرامج والمناهج الدراسية المقدمة له. ويُقاس هذا التحصيل عادة من خلال أدوات تقييم موضوعية، أبرزها اختبارات التحصيل، التي تُعد وسيلة علمية تهدف إلى قياس مستوى ما اكتسبه التلميذ أو الطالب من معارف ومهارات في مادة دراسية معينة خلال فترة زمنية محددة. وبذلك، يصبح التحصيل المدرسي مؤشراً أساسياً للحكم على فعالية العملية التعليمية، ومدى تحقق الأهداف التربوية المسطرة، سواء على مستوى الفرد أو على مستوى النظام التعليمي ككل..<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 2004، ص ص 325-326.

## 2-التطورات التاريخية لقياس التحصيل الدراسي:

مرت إجراءات التحصيل الدراسي بعدة مراحل:

فكانت ولادتها في الولايات المتحدة الأمريكية على يد رايس حيث اعد أول اختبار تحصيلي عام 1985 لقياس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على الهجاء، وكان الاختبار يتألف من 50 كلمة، وقد طبقة على أكثر من 160000 تلميذا في الصفوف من الرابع الى الثامن وفي بداية القرن العشرين ومع "ستون" أول اختبار في الحساب في عام 1908، وفي عام 09 تبعه تورندا كيل ، حيث اعد اختبار جودة الخط للأطفال في عام 1909، ومع بداية 1910 ظهرت عدة دراسات تشير الى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من قبل المدرسين في تصحيح الامتحانات المدرسية.

وفي العقد الثاني من القرن العشرين تزايد عدد الاختبارات فظهرت بطارية اختبارات ستانفورد التحصيلية للمرحلة الابتدائية عام 1932، ثم ظهرت بطارية اختبار لوا المحتوى الدراسي للمرحلة الثانوية في عام 1925.

وفي السبعينات من القرن العشرين تحول مركز الاهتمام في الاختبارات التحصيلية الى بناء اختبارات مقننته كيفت وفق كتب مدرسية مقروءة معينة وفي تلك الفترة أيضا برز الاهتمام في اعداد اختبار المحكمة المرجع واختبارات التشخيص.<sup>1</sup>

## 3- أهمية التحصيل الدراسي:

-بالنسبة للطالب:

ان التحصيل الدراسي هو هدف أساسي من اهداف التعليم الفردية يتوقف على تحقيقه الطالب في دراسته وحصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى الحصول عليها وحصوله

<sup>1</sup> - قاسم على العراف، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب، الكويت، 2002، ص ص 211، 212.

على العمل، وتحقيقه لذاته ولتكييفه النفسي، وشعوره بالرضا نتيجة لتحصيله المرتفع في دراسته ويتوقف على تحقيق هذا الهدف اشباع الطالب لكثير من حاجاته الى الامن والى النجاح والاحترام، والتقدير، وتحقيق المكانة الاجتماعية بين الالهل وتأكيدا للذات، وتحقيقها، ومن شان الطالب الذي يحقق تحصيلاً عالية في مادة دراسية معينة في مرحلة من مراحل التعليم يجب ان يستمر معه هذا التحصيل العالي في هذه المادة في المرحلة الدراسية المقبلة إذ وصل الدراسة فيها بنفس النشاط والحد فهذا يعني انه يمكننا ان ننشأ في مستوى الطالب في البرنامج الدراسي الذي سيدرسه في المرحلة التعليمية السابقة والحاضرة ومما يزيد من إمكانية صدق التنبؤ جعل امتحانات التحصيل شاملة لكافة أجزاء المقرر، واستخدام اختبارات تحصيله مقننة.

### -أما بالنسبة للمجتمع:

يعد التحصيل مظهراً من مظاهر التحسين في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي في المجتمع وانخفاض في معدلات الإهدار والتدبير في هذا النظام وضمان لمردود أكبر من النفقات التعليمية وهو مؤشر هام من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي، وتسيار لتلبية احتياجات المجتمع من الطاقات البشرية المدربة للتحقيق التوافق بين مخرجات العملية التعليمية وبين الحاجات الفعلية للمجتمع من الطاقات البشرية وبين الحاجات الفعلية للمجتمع من الطاقات البشرية، وبعد التحصيل المرتفع بين الطلاب خير ضمان لتحقيق مبدأ كافي الفرص التعليمية الذي بعد من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية الحديثة، في مجال التعليم والذي لا يقتصر تحقيقه على مجرد تأمين الالتحاق الفرد بمؤسسات التعليم، بل يتعدى ذلك الى تمكين هذا الفرد من متابعة المرحلة الدراسية التي دخلها بنجاح وتحصيل مرتفع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سالم عبد الله الفاخرى، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2018، ص ص 11-12.

#### 4- شروط التحصيل الدراسي:

يستدعي التحصيل الجيد توفر مجموعة من الشروط على كل من المعلم والمتعلم  
الآخذ بها ليتم للمتعلم اكتساب المهارات والخبرات بطريقة فعالة وتساعد على أداء مهامه  
ونذكر منها ما يلي:

##### أ- التهيئة النفسية والميول:

وينطلق هذا التصور من حقيقة مفادها أن التلميذ إذا لم يكن مهياً نفسياً تهيئة سليمة،  
ولم يشعر بالراحة والاطمئنان النفسي، فضلاً عن افتقاره إلى الميول والدافعية، فإنه يواجه  
صعوبات حقيقية في التفاعل الإيجابي مع المعارف المقدمة له، مهما كانت هذه المعارف  
جيدة أو منظمة. فغياب الاستعداد النفسي يجعل التلميذ أقل قابلية للاستيعاب، ويحدّ من  
قدرته على التركيز والفهم، الأمر الذي ينعكس سلباً على عملية التعلم ويجعلها عملية  
شاقة وغير فعّالة.

فإن التهيئة النفسية تعد شرطاً أساسياً لنجاح التعلم، إذ تشكل الأرضية التي تُبنى  
عليها مختلف العمليات المعرفية. ويُعد المعلم المحور الأساسي في تحقيق هذه التهيئة،  
باعتباره الفاعل التربوي الأقرب إلى التلميذ داخل البيئة المدرسية. فدور المعلم لا يقتصر  
على نقل المعرفة فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بناء علاقة تربوية قائمة على الثقة والاحترام  
المتبادل، وتوفير مناخ صفي آمن يشعر فيه التلميذ بالتقدير والقبول. ومن خلال تدعيم  
الثقة بينه وبين التلميذ، وتشجيعه على التعبير عن ذاته، وتنمية ميوله ودافعيته، يسهم

المعلم في تهيئة نفسية إيجابية تساعد التلميذ على التكيف مع المحتوى التعليمي، وتجعله أكثر استعدادًا للتعلم والتحصيل.<sup>1</sup>

### ب- التكرار:

يُعدّ التكرار أحد المبادئ الأساسية التي تقوم عليها عملية التحصيل الدراسي، إذ يشكّل آلية ضرورية لتثبيت المعلومات وترسيخها في الذاكرة. فلكي يتمكن التلميذ، على سبيل المثال، من حفظ قصيدة شعرية، لا يكفي أن يقرأها مرة واحدة، بل يحتاج إلى تكرار قراءتها عدة مرات حتى يتمكن من استيعاب ألفاظها ومعانيها، وربط أبياتها ببعضها البعض بشكل متماسك.

غير أن المقصود بالتكرار هنا لا يتمثل في ذلك التكرار الآلي الخالي من الفهم، والذي يقتصر على إعادة الكلمات أو العبارات دون وعي بمضامينها أو إدراك لعلاقاتها، لأن هذا النوع من التكرار غالبًا ما يؤدي إلى إهدار الوقت والجهد دون تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. كما أنه قد يسهم في إبقاء التلميذ عند مستوى معرفي أدنى، ويحول دون ارتقائه إلى مستويات أعلى من الفهم والتحليل والاستيعاب.

وعليه، فإن التكرار الفعال هو ذاك القائم على أسس معرفية سليمة، أهمها الفهم العميق للمحتوى، والتركيز والانتباه أثناء التعلم، إلى جانب الملاحظة الدقيقة والتأمل في التفاصيل. فهذا النوع من التكرار لا يقتصر على الحفظ فقط، بل يعزز قدرة التلميذ على استدعاء المعلومات وتوظيفها في مواقف تعليمية مختلفة، مما يجعله عنصرًا فاعلاً في تحقيق تحصيل دراسي ناجح ومستدام.<sup>2</sup>

### ج- التدريب:

<sup>1</sup> - محمد خليفة بركان، علم النفس التعليمي، دار العلم، ط1، الكويت، 1995، ص ص 174-175.

<sup>1</sup> - أمل البكري، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، دار المعترف للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 125.

ويُشير هذا المفهوم إلى التعلم المتباعد، وهو نوع من التعلم يتم على فترات زمنية متفرقة تتخللها فترات من الراحة والاستراحة، بدلاً من التدريب المكثف المتواصل. فقد أظهرت الدراسات أن التدريب المركز والمكثف، الذي يستمر لساعات طويلة دون فواصل، يؤدي غالباً إلى شعور المتعلم بالتعب والإرهاق والملل، كما يزيد من احتمالية النسيان سريعاً، إذ تكون المعلومات المستوعبة تحت ضغط الوقت أقل ثباتاً في الذاكرة.

في المقابل، يُعتبر التعلم المتباعد أكثر فاعلية لأنه يمنح الدماغ فرصة لمعالجة المعلومات واستيعابها خلال فترات الراحة، مما يساهم في ترسيخ ما تعلمه التلميذ وتقوية ذاكرته. فهذه الفواصل الزمنية بين جلسات التعلم تعمل كآلية لتثبيت المعرفة، وتجعل استدعاءها لاحقاً أكثر سهولة ودقة، كما أنها تساعد المتعلم على الحفاظ على نشاطه الذهني وانتباهه، وتقلل من شعوره بالإرهاق أو الملل أثناء العملية التعليمية.

### د- التوجيه والإرشاد:

يمكن القول إن التحصيل الدراسي الذي يقوم على التوجيه والإرشاد يتفوق بشكل واضح على التحصيل الذي يفتقر إلى هذه العمليات التربوية، إذ إن الإرشاد والتوجيه من قبل المعلم يمثلان دعامة أساسية لتعزيز تعلم التلميذ وتوجيهه نحو المسار الصحيح. فالتعلم الموجه يسمح للمتعلم بالتركيز على الجوانب الأساسية والهامة في المادة الدراسية، ويقلل من الجهد الضائع في المحاولات العشوائية أو الاستكشاف غير الممنهج<sup>1</sup>.

ويترتب على هذا النوع من التحصيل عدة فوائد عملية، أهمها أن التعلم يتم بمجهود أقل من جانب المتعلم، إذ يصبح لديه وعي أكبر بكيفية التعامل مع المعلومات، وباستراتيجيات مناسبة لاستيعابها وتثبيتها. كما أن مدة التعلم تصبح أقصر وأكثر فاعلية مقارنة بالتعلم الذي يتم دون إرشاد أو توجيه، حيث يضطر فيه التلميذ إلى البحث والتجربة وحده، مما قد يؤدي

<sup>1</sup> - رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 80.

أحيانًا إلى صعوبات أو إحباطات تعيق عملية التحصيل. وبذلك، يصبح دور المعلم في الإرشاد والتوجيه عنصرًا جوهريًا لتحقيق تعلم فعال ومستدام، يضمن للفرد الوصول إلى مستوى معرفي متقدم بكفاءة وسرعة.

### هـ-التسميع الذاتي:

ويُمثل هذا المفهوم الاستدعاء أو الاستذكار المبكر، وهو عملية يقوم بها التلميذ بشكل ذاتي، حيث يحاول خلال فترة الحفظ أو بعدها مباشرة استرجاع ما اكتسبه من معلومات أو خبرات ومهارات. فهذه العملية ليست مجرد تكرار آلي، بل هي اختبار عملي لقدرة المتعلم على تذكر ما تعلمه وتثبيتته في ذهنه.

ويكمن الهدف الأساسي من الاستدعاء في تمكين المتعلم من تقدير مدى ما تم حفظه وفهمه، والكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف في تحصيله. فعندما يقوم التلميذ بمحاولة استرجاع المعلومات بعد فترة قصيرة من التعلم، يتضح له مستوى استيعابه ومدى ترسيخ المعرفة في ذاكرته قصيرة وطويلة المدى، مما يتيح له إمكانية تصحيح الأخطاء وتعزيز ما لم يتم تثبيته بشكل كافٍ. ومن هذا المنظور، تصبح عملية الاستذكار المبكر أداة تعليمية فعّالة تساعد على ضبط جودة التحصيل الدراسي وتحقيق التعلم المستدام<sup>1</sup>.

### و-النشاط الذاتي:

ويُعتبر هذا المعنى جوهر التحصيل الجيد والمستدام، إذ يركز على النشاط الذاتي للمتعلم، وليس مجرد التلقّي السلبي للمعلومات من المعلم. فالتحصيل الذي يتحقق من خلال الجهد الشخصي للطالب يشمل قيامه بالبحث والاستقصاء والاطلاع والتتقيب عن المعلومات، وتحليلها واستخلاص الحقائق، وجمع المعارف من مصادر متعددة ومتنوعة.

<sup>1</sup> - أمال عوكلي، الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية بثنائية 5 جويلية 1962 بعنابة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 14، 2018، ص 45.

ويتميز هذا النوع من التحصيل بعدة خصائص أساسية، أولها أنه يعزز مهارات التفكير النقدي لدى المتعلم، ويطوّر قدراته على الربط بين الأفكار وفهم العلاقات المعقدة بين الظواهر. ثانيها، أنه يجعل المعرفة مكتسبة بطريقة أعمق وأكثر رسوخًا في الذاكرة، لأن المتعلم أصبح مشاركًا فعالًا في عملية التعلم، وليس مجرد متلقٍ سلبي. وأخيرًا، فإن التحصيل القائم على النشاط الذاتي يُنمّي لدى المتعلم روح الاستقلالية والاعتماد على الذات، ويعطيه القدرة على مواجهة المشكلات التعليمية بشكل فعّال، ما يجعل تعلمه أكثر مرونة واستدامة، ويؤهله للارتقاء بمستوى إنجازه الدراسي إلى آفاق أوسع.

### ز-الدافعية:

ومن المعلوم أن كل نشاط بشري يرتبط بدوافع وحوافز محددة، فالإنسان لا يقوم بأي عمل دون أن تكون لديه أسباب داخلية أو خارجية تحركه نحو الإنجاز. وينطبق هذا على التلميذ، إذ لا يشرع في الدراسة أو يواصلها إلا إذا كانت هناك دوافع نفسية واجتماعية تحفزه على التعلم، أو على العكس، قد تمنعه هذه الدوافع عن الانخراط في العملية التعليمية إذا كانت غائبة أو سلبية.

ومن هنا تنشأ أهمية الكشف عن دوافع التلميذ واستغلالها بشكل إيجابي، باعتبارها محركات لقدراته وطاقاته العقلية، فالتعرف على ما يحفز المتعلم يساعد على توجيه نشاطه نحو التعلم بطريقة أكثر فاعلية. فالدافعية للتعلم تمثل حالة داخلية في نفس المتعلم تدفعه للانتباه إلى المواقف التعليمية، والانخراط في الأنشطة بشكل موجه ومنظم، والاستمرار فيها بلا كلل حتى يتحقق الهدف المنشود من التعلم. وهي بذلك ليست مجرد شعور عابر، بل قوة دافعة أساسية تجعل عملية التعلم أكثر فعالية وتحقق نتائج ملموسة في تحصيل التلميذ<sup>1</sup>.

### 5- أنواع التحصيل الدراسي:

<sup>1</sup> - محمد خليفة بركان، مرجع سابق، ص 176.

ان التحصيل الدراسي ثلاث أنواع تنحصر في الآلي:

### أ-التحصيل الجيد:

ويمثل هذا المفهوم التحصيل المرتفع أو التفوق الدراسي، حيث يكون أداء التلميذ أعلى من متوسط أداء زملائه في نفس الصف أو المجموعة. ويتميز هذا التحصيل باستخدام التلميذ لكامل قدراته وإمكاناته العقلية والمعرفية والمهارية، بما يضمن له الوصول إلى مستوى متقدم من الأداء الأكاديمي، يتجاوز ما هو متوقع منه عادة.

ومن منظور إحصائي، يُنظر إلى هذا التحصيل على أنه قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، أي أن أداء المتفوق يقع بعيداً عن المتوسط في الاتجاه الذي يعكس الكفاءة والتميز. وهذه المكانة المتميزة تمنح التلميذ القدرة على التفوق على بقية زملائه، وتجعل نتائجه نموذجية في إطار الصف أو المدرسة. فالتفوق الدراسي ليس مجرد نتيجة لحفظ المعلومات، بل هو انعكاس لاستخدام متكامل للمهارات المعرفية، والانتباه والتركيز، والدافعية الداخلية، مما يمكّن المتعلم من تحقيق أفضل أداء ممكن في إطار إمكاناته<sup>1</sup>.

### ب-التحصيل المتوسط:

يُشير المفهوم إلى التحصيل المتوسط للتلميذ، حيث تمثل الدرجة التي يحصل عليها نصف الإمكانات التي يمتلكها فقط. فالأداء في هذا النوع من التحصيل يكون متوسطاً مقارنة بزملائه، ولا يعكس الاستغلال الكامل لقدراته ومهاراته.

<sup>1</sup> - بولقرارة وداد، وحننيت حليلة، المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية ببعض ثانويات جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019-2020، ص 34.

كما يكون مستوى الاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها متوسطاً، أي أن التلميذ قد استوعب جزءاً من المعرفة، لكنه لم يتمكن بعد من ترسيخها بشكل كامل أو توظيفها بكفاءة عالية. ويعكس هذا النوع من التحصيل حالة طبيعية يمر بها الكثير من المتعلمين، حيث يحتاجون إلى مزيد من التوجيه والتحفيز والنشاط الذاتي لتطوير أدائهم ورفع درجة استفادتهم من العملية التعليمية إلى مستويات أعلى.

### ج- التحصيل الدراسي المنخفض:

ويُعرف هذا النوع من الأداء بـ التحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون أداء التلميذ أقل من المستوى العادي مقارنة بزملائه في الصف. ففي هذا المستوى، تكون نسبة استغلاله لما يُقدّم من مقررات دراسية ضعيفة إلى حد شبه انعدام، على الرغم من امتلاكه جزءاً من القدرات العقلية والفكرية اللازمة للتعلم. ويُظهر هذا التحصيل أن التلميذ لم يتمكن من توظيف إمكانياته بالشكل الأمثل، مما يؤدي إلى تدني مستواه الدراسي.

وقد يظهر هذا الضعف بشكل عام في جميع المواد الدراسية، وهو ما يُعرف بـ الفشل الدراسي العام، إذ يجد التلميذ نفسه عاجزاً عن متابعة البرنامج التعليمي وفهم محتوياته، رغم محاولاته المتكررة للتفوق. أو قد يكون التحصيل الضعيف نوعياً، أي في مادة واحدة أو اثنتين، حسب إمكانيات وقدرات كل تلميذ على حدة.

ويعتبر التحصيل الدراسي الضعيف في جوهره سلوكاً يعكس عدم التوافق بين ما هو متوقع من المتعلم وما ينجزه فعلياً. فالتلميذ الذي يتأخر تحصيلياً رغم امتلاكه للقدرات العقلية التي تؤهله لتحقيق أداء أفضل، لا يُعزى تأخره بالضرورة إلى نقص في القدرات أو الاستعدادات الذاتية، بل قد يكون نتيجة عوامل خارجية مثل الظروف البيئية أو الثقافية التي تعيق تعلمه، وليس بسبب قصور ذاتي في الإمكانيات. بهذا المعنى، فإن التحصيل الضعيف

يعكس تفاعلاً معقدًا بين القدرات الفردية والعوامل المحيطة بالمتعلم، ويستدعي تدخلًا تربويًا موجّهًا لدعم التلميذ وتحسين أدائه<sup>1</sup>.

### 6-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل التي أثرت على التلاميذ من أجل تحصيل الدراسي وهي تؤثر فيهم منها العوامل العقلية والعوامل الاسرية وغيرها:

#### أ-العوامل العقلية:

هنا تتمثل في قدرة التلميذ المعرفية واستعداداته العقلية الخاصة لتحصيله الدراسي وجاء الذكاء هنا هو القدرة على الفهم والتكيف والاستيعاب مدى فكرة إيجاد حل للمشكلة المدروسة، أي انه قادر على الابتكار وتوجه الهدف للسلوك هنا الطالب او التلميذ يكون له قدرة الفهم والتعلم أسرع من غيره مما يجعله أقدر على الاستفادة من خبرائه وإدراك قدرته على فهم العلاقة والمعاني الأشياء مما يجعله لديه هدف لفهم توجيه السلوك<sup>2</sup>.

فسرعة البديهية والفعالة تكون بالذكاء للطالب والقدرة على حل مشكلاته فالتألم ذو الاستعداد العقلي الجيد يكون مستوى تحصيله اعلى من الطالب المتدني في القدرة العقلية.

وقد وجدت دراسة "ايد" و"ايلن" أن القدرات العقلية تساعد الطلبة على تنظيم تعلمهم والاحتفاظ به، ونقل أثر تعلمهم الى المواقف الحياتية الأخرى، ومساعدتهم في التغلب على المعوقات التحصيل الأكاديمي<sup>3</sup>.

#### ب-العوامل الاسرية:

<sup>3</sup> - سالم عبد الله الفاخرى، مرجع سابق، ص 25.

<sup>2</sup> - ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم المتغير، "دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 370.

<sup>3</sup> - نصر الله عمر، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، ص

ان البيئة التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل داخلها ويرتبط من خلال المنظور الأخلاقي والثقافي ليشكل فرد اجتماعي صالح للتنشئة الاجتماعية والبيئة الأولى للتلميذ هو أسرته حيث ان حجم الاسرة يلعب دور في مجال تحصيله حيث يرون ان الاسرة تلعب دور في التحصيل الدراسي على الاسرة التي تكون محدودة كما انا الاعتناء بالشؤون الاسرية من طرف الإباء يسهل على الأبناء التلاميذ ان يكون لديهم متسع من الراحة للدراسة، وأن عند اهتمام الإباء بأبنائهم على وجه خصوص ينمي روح المذاكرة يرون بان اوليائهم تديهم حرص كبير على دراستهم ما يحصلونه داخل المدرسة للخروج بنتيجة جيدة وفعالة.

ومن أهم العوامل الاسرية التي تأثر وبشكل كبير على تحصيل الدراسي للتلميذ هو الاتجاه السلبي للاب أو الاولياء اتجاه المدرسة حيث انهم يهملون أبنائهم من حيث المراقبة فيلتهون فقط باستغلالهم في العمل فقط وانشغالات الاسرية دون التفكير في أبنائهم.

على غرار هذا كله فهناك صراعات الاسرية حيث تستحوذ المشكلات على الأبناء ولذلك يتدنى تحصيلهم ومنه يمكن ان نلخص الظروف الاسرية التي تؤثر على تحصيل التلاميذ:

- اتجاه الإباء في تحصيل الأبناء.
- المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للبيئة الاسرية.
- الأساليب التربوية من اهمال وتساهل نحو الأبناء.<sup>1</sup>

### ج-العوامل المدرسية:

ان الظروف المدرسية المحيطة بأباء التلاميذ تلعب دور في تحصيل لدينا أسلوب الأستاذ حيث له دور في عملية التربية هو همزة وصل بين التلميذ وتحصيله لأنه يساعد

<sup>1</sup> - عموري إيمان، هاني دلال، واقع المتابعة الأسرية لمتدرس الأبناء، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علم الاجتماع تربية، 2019-2020، ص 45.

التلميذ على ترغيبه في دراسة او كرهه لها لذا على الأستاذ هنا ان يكون لديه قدرات وميول ومهارة عالية لتدريس التلاميذ. ان أسلوب المدرس في العملية التربوية يمثل حافز وهمزة وصل بين التلميذ وتحصيله، من خلال ان المعلم يرغب تلميذه في التعليم فعليه ان يمكن قدراته وميوله ومهارته الى مستويات أفضل، أي ان شخصيته المدرس وسماته هي الأهم في تكوين اتجاهات التلميذ. كما ان النظام التربوي يلعب دور كبير من حيث مقدار جودة الكتاب المدرسي حيث ان المحتوى المناسب لسن التلميذ وجميع المواضيع المتضمنة به تكون تشمل القدرات العقلية وتبرز مواهبهم الخاصة. كي لا يصاب التلميذ بالإحباط يجب على منظومة التربية وضع مناهج يتماشى مع الفصول الدراسية والمقررة سنوياً.<sup>1</sup>

### د-العوامل الاقتصادية:

هنا الوضع المادي للأسرة يلعب دور في تحصيل التلاميذ حيث نرى ان التلاميذ الذين ينحدرون من أسرة ميسورة أين وضعها المادي جيد يتميزون بقدرات عقلية وتحصيل متوسط لان هناك جو مناسب داخل الاسرة تتوفر على وسائل تعليمية من كتب ومذكرات ووقت الراحة والاستحمام والترفيه فكل هذه العوامل تساعد التلميذ على انهاء تفكيره وتنمية مداركته العقلية وبالتالي تحصيله يكون مقبول وجيد عكس التلاميذ الذين ينحدرون من بيئة ذات دخل اقتصادي ضعيف فتكون أصلاً بدايتهم مع أوضاع مزرية ظروف صعبة مادياً معنوياً يكون جوهم متشدد ويكون الجو داخل الاسرة هنا ذو قسوة وصرامة العقاب هذا ما يؤثر سلباً على تحصيله.

<sup>1</sup> - حسين احمد القايد ،فارغة حسن محمد سليمان، التدريس الفعال، عالم الكلمة، القاهرة، مصر ،2008، ص12.

قد يعتبر حالة لا يكفي فيها دخل الاسرة للإشباع متطلبات الحياة اليومية والخاصة لتلميذ من حيث تشدد مراعاة أزمات الحياة والتلميذ هنا يكون داخل جو لا يساعده على ان يوفر تحصيل دراسي جيد.<sup>1</sup>

### هـ-العوامل النفسية:

يعتبر تمتع بالصحة النفسية جد ضروري في العملية ذلك لان قدرة الطالب على النجاح حيث تركز على نفسية من حيث الدافعية، أي هي تلك الحالة الداخلية في نفس التلميذ تعمل على إشارة سلوكه وتحثه على استمرار نحو هدف معين كل هذا يستنتج من خلال الأداء الظاهري والصريح للتلميذ او من السلوك الذي يقوم به وتعتبر الدافعية من اهم المؤثرات النفسية التي تبني عليها التحصيل وهي الرغبة والحافز والاجتهاد والمثابرة في طلب شيء من اجل النجاح والعزم على تحقيق الهدف المعين والدافع نحو التحصيل يؤدي الى الفهم والسرعة فيحل المسائل.<sup>2</sup>

كما ان هناك الاكتئاب من أحد الاضطرابات التي تعاني منها الصحة النفسية للفرد والتلميذ بالأخص ويزداد انتشاره بشكل كبير في المدارس كما يكون لديه الاعراض مرضية كقلة النوم وفقدان الشهية وفقدان الامل والثقة في النفس.

---

<sup>1</sup> - سناء مهنة الخير احمد ،البيئة الاسرية على تحصيل الدراسي للتلميذ ،مذكرة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، السودان ،2017، ص32.

<sup>2</sup> - العناني حنان عبد الحميد ، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ،2008، ص129.

كما هناك عدة عوامل تتعلق بالتلميذ منها الصدمات والمخاوف التي يتعرض لها وتجعله يكره كل ما يتعلق بالمدرسة كالضرب والتحرش ومن طرف التلاميذ والأساتذة، وكراهية المادة او المدرسة بسبب المعلم وخاصة عند سوء المعاملة لهم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - نجمة بنت الله محمد الزهواني ،النوم النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريسكون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، 2008، ص35.

ثانيا - علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي.

### 1- الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.

يمكن ان تساعد وسائط التواصل الاجتماعي المعلمين على التواصل مع الطلاب حتى عندما يكونون خارج الفصل الدراسي، نظرا لأنها تتيح إرسال الملاحظات بسرعة عبر التواصل الاجتماعي، فقد نجحت في سد الفجوة في التواصل بين الطلاب والمعلمين بشكل لا مثيل له، نظرا لان الطلاب قادرون على التقديم والاستجابة على الفور تقريبا<sup>1</sup>، فقد لوحظ ان هذه الزيادة في التواصل أدت الى فهم اعمق لمواد الفصل وتوفير موارد ومشاريع وعروض تقديمية غير محدودة ومجانية.

يمكن ان يوفر استخدام منصات التواصل الاجتماعي للطلاب موارد ونصوص غير محدودة من مصادر موثوقة، ويمكنهم الاستفادة منها لمصلحتهم في المقالات والمشروعات والعروض التقديمية<sup>2</sup>، كما أن مواقع التواصل سهلت التحقق من مصداقية المراجع، خاصة إذا كانت المرجع صادرة عن دور النشر خارج نطاق دولته او تمت ترجمتها.

الألعاب التعليمية يمكن استخدامها لتحسين مهارات القراءة، وخاصة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، حيث ستزيد هذه الألعاب من مفردات الطلاب باللغة الإنجليزية.

---

<sup>2</sup>راضي زهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم القريب "مجلة التربية"، العدد 15، جامعة عمان الاهلية ، 2008، ص23.

<sup>2</sup> - حميد عقبة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ فيسبوك نموذجيا، تخصص في علم اجتماع اتصال، قسم علم الاجتماع كلية علوم الانسانية واجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021، ص 43.

متابعة التطورات في التخصص، حيث يمكن للمدرس تكليف الطلاب بالبحث عن التطورات في مجال المادة العلمية التي يدرسها، وبالتالي يحافظ على ارتباط الطلاب بالمعلومات الجديدة في التخصص.<sup>1</sup>

مراجعة الكتب والبحوث بشكل تعاوني بين الطلاب والمعلمين عن طريق إرسالها الى الطلاب في نفس التخصص لمراجعتها وتقديم الملاحظات على الفايسبوك او الواتساب او الفاير وغيرهم من المواقع.

طبقت أمريكا مؤخرًا تجربة ادراج المناهج التعليمية في الشبكات الاجتماعية في العديد من المدارس والمعاهد الرسمية من قبل الأساتذة والطلاب، حيث تشير كرسيتين جرينة<sup>2</sup>، إلى ان ادراج المناهج التعليمية في الشبكات الاجتماعية تساعد على جعل المدارس أكثر أهمية وزيادة مسارعة الطلاب معها ورفع الكفاءة التكنولوجية وتعزيز روح التعاون في الفصل وبناء مهارات التواصل أفضل، وتطوير التفكير للطلاب النقدي وحل المشكلات والقدرة على المشاركة على مستوى على العالم.<sup>2</sup>

### 2-الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي:

- النوم اثناء الحصص، وقلة التركيز، وقلة التفاعل مع الأستاذ عند شرح الدروس.
- إضاعة الوقت وقضاء ساعات طويلة عبر هذه المواقع خاصة في الليل حيث تقل الرقابة الابوية وما يعكس عنها من اضطرابات صحية.

<sup>1</sup> - ساعي ندى، وسائل الاتصال الالكترونية، جامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص163.

<sup>2</sup> - حدادي وليدة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الجامعي، مجلة الانسة للبحوث والدراسات، مجلد 8، العدد الاول، جوان، 2017، ص 152.

- قد أظهرت الدراسات ان شبكات الاجتماعية تساعد بشكل كبير في نشر الثقافات الغربية التي تتعارض مع الدين الإسلامي وانتشار الفساد الأخلاقي خاصة بين المراهقين مما يؤثر على مستقبلهم بشكل سلبي.<sup>1</sup>
- قلة تنظيم منطقي لبعض محتويات المعلومات المتوفرة على الويب.
- يعتمد بعض المراهقين والطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للغش في الامتحانات.
- وجود سرقات علمية وأدبية للبحث العلمي وغياب الالتزام بالأمانة العلمية.
- صعوبة معرفة الهوية الحقيقية للطلاب المشاركين عبر مواقع وخاصة أولئك الذين يستخدمون حسابات بأسماء مستعار كون المواقع مفتوحة امام الجميع مما يفتح المجال امام الناس للانضمام حتى الذين لا علاقة لهم بالتعليم.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> اميطوش موسى وآخرون، الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتوسط، "مجلة ... للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 2، الجزائر، 2020، ص9.

<sup>2</sup> -كبكير قشار، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، الاكاديمية الدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 13، الجزائر 2021، ص71.

### خلاصة الفصل:

يتضح من هذا الفصل أن التحصيل الدراسي عملية متعددة الأبعاد تتأثر بعوامل نفسية، واجتماعية، ومعرفية، وبيئية، وأن مستويات التحصيل تختلف من ضعيف إلى متوسط إلى مرتفع حسب استغلال التلميذ لقدراته ومهاراته. كما أبرز الفصل أهمية المبادئ التعليمية الأساسية مثل التكرار الفعال، والتعلم المتباعد، والاستذكار المبكر، والتحصيل الذاتي القائم على البحث والاكتشاف، بالإضافة إلى دور التوجيه والإرشاد التربوي في تسهيل التعلم وتحقيق النتائج المرجوة. وتؤكد هذه المعطيات أن التحصيل الجيد يتطلب تهيئة نفسية مناسبة للتعلم، وتحفيزه داخلياً، واستثمار إمكاناته بفعالية، مع دعم مستمر من المعلم لضمان التعلم الفعال والمستدام.

# الفصل الرابع

## الدراسة الميدانية

تمهيد:

أولاً- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- 1- الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية
- 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:
- 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :
- 4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

ثانياً- تفسير نتائج الدراسة:

- 1- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:
- 2- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:
- 3- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

ثالثاً- الاستنتاج العام:

### تمهيد:

يُعد هذا الفصل مرحلة تحليلية أساسية في الدراسة، حيث ينتقل من الجانب النظري الذي تناول الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة، إلى الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى عرض ومناقشة النتائج الميدانية المتحصل عليها من الدراسة. ويأتي هذا الفصل ليعكس بصورة دقيقة واقع استخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب لدى تلاميذ البكالوريا بثانوية حمدي قدور بالأغواط، ومدى تأثيره على تحصيلهم الدراسي من مختلف الأبعاد المعرفية والنفسية والتربوية .

وفي هذا السياق، يسعى الفصل إلى تفسير النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، من خلال تحليل العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة المختلفة، مثل نوع المحتوى التعليمي المفضل، وأسلوب الشرح، ومصدر المحتوى، وعلاقتها بكل من التحصيل الدراسي، وفهم الدروس، وتنمية الاعتماد على الذات، وتقليل القلق المرتبط بالامتحانات، مع مراعاة اختلاف هذه التأثيرات حسب الشعبة الدراسية والخصائص الاجتماعية للتلاميذ.

أولاً- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

### 1- الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية

الجدول رقم (1) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

| الجنس   | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| ذكر     | 60      | 50,8%  |
| أنثى    | 58      | 49,2%  |
| المجموع | 118     | 100,0% |

يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث توضح النتائج أن عدد الذكور بلغ (60) تلميذاً بنسبة (50.8%)، في حين بلغ عدد الإناث (58) تلميذة بنسبة (49.2%). وتشير هذه المعطيات إلى وجود تقارب كبير جداً بين الجنسين داخل العينة، مع وجود تفوق طفيف لفئة الذكور لا يكاد يُذكر من الناحية الإحصائية، ما يدل على شبه توازن في التوزيع. ويعكس هذا التوازن النسبي بين الذكور والإناث توزيعاً منهجياً مناسباً، من شأنه أن يقلل من أثر التحيز في تحليل البيانات، خاصة عند دراسة الفرضيات المتعلقة بتأثير المحتوى التعليمي عبر YouTube على التحصيل الدراسي وفهم الدروس والتحكم في المادة الدراسية.

كما يتيح هذا التقارب في النسب إمكانية إجراء مقارنات أكثر دقة وموضوعية بين الجنسين، سواء في ما يتعلق بتفضيل أنماط المحتوى التعليمي أو في مستوى الاستفادة منه.

الجدول رقم (2) : توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية

| النسبة | التكرار | الحالة الاجتماعية والاقتصادية |
|--------|---------|-------------------------------|
| 27,1%  | 32      | ضعيفة                         |
| 53,4%  | 63      | متوسطة                        |
| 19,5%  | 23      | جيدة                          |
| 100,0% | 118     | المجموع                       |

يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث توضح النتائج أن فئة الحالة المتوسطة جاءت في المرتبة الأولى بعدد (63) تلميذاً بنسبة (53.4%)، تليها فئة الحالة الضعيفة بعدد (32) تلميذاً بنسبة (27.1%)، ثم فئة الحالة الجيدة بعدد (23) تلميذاً بنسبة (19.5%).

وتشير هذه المعطيات إلى أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئة اجتماعية واقتصادية متوسطة، وهو ما يعكس الطابع الغالب للمجتمع المدرسي محل الدراسة، في حين تمثل الفئتان الأخرى (الضعيفة والجيدة) نسباً أقل مقارنة بالفئة المتوسطة.

كما يمكن ملاحظة أن وجود نسبة معتبرة من التلاميذ في الفئة الضعيفة قد يكون له دور في طبيعة تفاعلهم مع المحتوى التعليمي عبر YouTube، خاصة من حيث البحث عن بدائل مجانية ومرنة لدعم التحصيل الدراسي، في حين أن فئة الحالة الجيدة قد تتميز بإمكانيات أكبر في الوصول إلى الوسائط الرقمية.

الجدول رقم (3) : توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية

| النسبة | التكرار | الشعبة        |
|--------|---------|---------------|
| 39,0%  | 46      | علوم تجريبية  |
| 5,1%   | 6       | رياضيات       |
| 10,2%  | 12      | تقني رياضي    |
| 24,5%  | 29      | آداب وفلسفة   |
| 8,5%   | 10      | لغات أجنبية   |
| 12,7%  | 15      | تسيير واقتصاد |
| 100,0% | 118     | المجموع       |

يبين الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية، حيث توضح النتائج أن شعبة العلوم التجريبية جاءت في المرتبة الأولى بعدد (46) تلميذاً بنسبة (39.0%)، تليها شعبة الآداب والفلسفة بعدد (29) تلميذاً بنسبة (24.5%)، ثم شعبة تسيير واقتصاد بعدد (15) تلميذاً بنسبة (12.7%)، في حين بلغ عدد تلاميذ شعبة التقني رياضي (12) بنسبة (10.2%)، وشعبة اللغات الأجنبية (10) بنسبة (8.5%)، بينما سجلت شعبة الرياضيات أدنى نسبة بعدد (6) تلاميذ فقط بنسبة (5.1%).

وتشير هذه المعطيات إلى أن توزيع أفراد العينة غير متكافئ بين الشعب الدراسية، حيث تهيمن شعبة العلوم التجريبية بشكل واضح، تليها شعبة الآداب والفلسفة، بينما تمثل باقي الشعب نسباً أقل نسبياً.

كما يعكس هذا التوزيع طبيعة التوجه العام للتلاميذ داخل المؤسسة، حيث تميل النسبة الأكبر نحو الشعب العلمية والأدبية مقارنة بالشعب التقنية أو المتخصصة، وهو ما قد يؤثر على طبيعة التفاعل مع المحتوى التعليمي عبر YouTube، خاصة فيما يتعلق بأنماط المحتوى المفضل مثل شرح الدروس أو حل التمارين أو المراجعات الشاملة.

## 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (4) : الفروق في تفضيل نوع المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب حسب الجنس

| الجنس /<br>نوع الفيديوهات | ذكر     |        | أنثى    |        | المجموع |        |
|---------------------------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|
|                           | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| شرح الدروس                | 21      | 35,0%  | 21      | 36,2%  | 42      | 35,6%  |
| حل التمارين               | 22      | 36,7%  | 20      | 34,5%  | 42      | 35,6%  |
| مراجعات شاملة             | 17      | 28,3%  | 17      | 29,3%  | 34      | 28,8%  |
| المجموع                   | 60      | 100,0% | 58      | 100,0% | 118     | 100,0% |

يبين الجدول رقم (4) الفروق في تفضيل نوع المحتوى التعليمي عبر YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب متغير الجنس، حيث توضح النتائج تقاربًا كبيرًا في أنماط التفضيل بين الذكور والإناث.

فبالنسبة للذكور، جاءت فئة "حل التمارين" في المرتبة الأولى بنسبة (36.7%)، تليها "شرح الدروس" بنسبة (35.0%)، ثم "المراجعات الشاملة" بنسبة (28.3%). أما عند الإناث، فقد تصدرت أيضًا فئة "شرح الدروس" بنسبة (36.2%)، تليها "حل التمارين" بنسبة (34.5%)، ثم "المراجعات الشاملة" بنسبة (29.3%).

كما يمكن ملاحظة أن الفروق بين الذكور والإناث طفيفة جدًا ولا تكاد تكون جوهرية، حيث يميل الذكور بشكل بسيط إلى تفضيل حل التمارين، بينما تميل الإناث بشكل طفيف إلى شرح الدروس، مع بقاء الفارق محدودًا.

ويُفهم من هذه النتائج أن الجنس لا يشكل عاملاً حاسماً في تحديد نوع المحتوى التعليمي المفضل عبر YouTube، وإنما تتقارب التفضيلات بشكل عام نحو المحتوى التطبيقي (حل التمارين) والشرح المباشر للدروس، باعتبارهما الأكثر ارتباطاً بالحاجة إلى الفهم والتحضير لشهادة البكالوريا.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة رحمانى وجدان حول دور استخدام موقع YouTube في دعم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي النهائي، والتي توصلت إلى أن التلاميذ يعتمدون بشكل كبير على الفيديوهات التعليمية لفهم الدروس وتبسيط المفاهيم الصعبة، خاصة من خلال الشرح المرئي والأمثلة التطبيقية. كما تتقاطع هذه النتائج مع دراسة لعديدي إلهام وقلقول

حسبية حول دور اليوتيوب في دعم تلاميذ البكالوريا على التحصيل الدراسي والعلمي، والتي أكدت أن التلاميذ يفضلون القنوات التعليمية الواضحة والمنظمة التي تساعدهم على الفهم والاستيعاب وتحسين التحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مقاربة “الاستخدامات والإشباعات”، التي ترى أن الأفراد يتجهون نحو الوسيلة الإعلامية القادرة على إشباع حاجاتهم المختلفة، حيث يظهر أن تلاميذ البكالوريا يستخدمون YouTube بطريقة هادفة من أجل إشباع حاجاتهم التعليمية المرتبطة بالفهم والتدريب والمراجعة، وهو ما يفسر تفضيلهم لمحتويات شرح الدروس وحل التمارين أكثر من غيرها، مع تقارب واضح بين الذكور والإناث في هذا التوجه.

**الجدول رقم (5) : الفروق في تفضيل نوع المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي**

| الحالة الاجتماعية | ضعيفة  |         | متوسطة |         | جيدة   |         | المجموع |         |
|-------------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------|---------|
|                   | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار |
| شرح الدروس        | 25,0%  | 8       | 36,5%  | 23      | 47,8%  | 11      | 35,6%   | 42      |
| حل التمارين       | 46,9%  | 15      | 30,2%  | 19      | 34,8%  | 8       | 35,6%   | 42      |
| مراجعات شاملة     | 28,1%  | 9       | 33,3%  | 21      | 17,4%  | 4       | 28,8%   | 34      |
| المجموع           | 100,0% | 32      | 100,0% | 63      | 100,0% | 23      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (5) الفروق في تفضيل نوع المحتوى التعليمي عبر YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث تكشف النتائج عن وجود تباين نسبي في أنماط التفضيل بين الفئات الثلاث (ضعيفة، متوسطة، جيدة). ففي فئة الحالة الضعيفة، يتصدر “حل التمارين” بنسبة (46.9%)، يليه “المراجعات الشاملة” بنسبة (28.1%)، ثم “شرح الدروس” بنسبة (25.0%). ويُفهم من ذلك أن التلاميذ ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي الضعيف يميلون بشكل أكبر إلى المحتوى التطبيقي المباشر الذي يساعدهم على تجاوز صعوبات الفهم والتطبيق. أما في فئة الحالة المتوسطة، فقد جاء “شرح الدروس” في المرتبة الأولى بنسبة (36.5%)، يليه “المراجعات الشاملة” بنسبة (33.3%)، ثم “حل التمارين” بنسبة (30.2%)، وهو ما يعكس نوعاً من التوازن في التفضيل بين الفهم النظري والتطبيق العملي. في حين سجلت فئة الحالة الجيدة تفضيلاً أكبر لـ “شرح الدروس” بنسبة (47.8%)، تليها “حل التمارين” بنسبة (34.8%)، ثم “المراجعات الشاملة” بنسبة

(17.4%)، ما يشير إلى تركيز أكبر على المحتوى التفسيري المباشر، مع انخفاض نسبي في الاعتماد على المراجعات الشاملة. وتدلل هذه النتائج على أن الحالة الاجتماعية والاقتصادية تؤثر بشكل نسبي على طبيعة تفضيل المحتوى التعليمي عبر YouTube، حيث تميل الفئات الضعيفة إلى المحتوى التطبيقي (حل التمارين)، بينما تميل الفئات المتوسطة والجيدة أكثر إلى المحتوى التفسيري (شرح الدروس)، مع بقاء الفرق في العموم غير حادة بشكل كبير. وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة رحمانى وجدان حول استخدام اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي، والتي أكدت أن التلاميذ في مختلف الفئات الاجتماعية يعتمدون على الفيديوهات التعليمية كوسيلة مساعدة لفهم الدروس وتجاوز الصعوبات الدراسية، خاصة في المراحل النهائية. كما تتقاطع مع دراسة لعيدي إلهام وقلقول حسيبة التي أبرزت أن المحتوى التعليمي المنظم على اليوتيوب يسهم في تحسين الفهم والتحصيل، بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية للتلاميذ، مع بروز اختلافات مرتبطة بطرق الاستفادة أكثر من كونها اختلافات في مستوى الاستخدام.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مقاربة "الاستخدامات والإشباعات"، التي تفترض أن الأفراد يستخدمون الوسائل الإعلامية وفقاً لحاجاتهم وإمكاناتهم الاجتماعية. ففي هذا السياق، يتجه التلاميذ ذوو الوضع الاجتماعي الضعيف نحو المحتوى التطبيقي (حل التمارين) باعتباره وسيلة مباشرة لتعويض نقص الدعم التعليمي أو الدروس الخصوصية، بينما يفضل التلاميذ ذوو الوضع المتوسط والجيد المحتوى التفسيري (شرح الدروس) نظراً لتوفر قدر أكبر من الدعم التعليمي المسبق، ما يجعل استخدامهم للمنصة أكثر توجيهاً للفهم والتعمق.

الجدول رقم (6) : الفروق في تفضيل نوع المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب حسب الشعبة الدراسية

| الشعبة        | علوم وتقني |         | أدب ولغات واقتصاد |         | المجموع |         |
|---------------|------------|---------|-------------------|---------|---------|---------|
|               | النسبة     | التكرار | النسبة            | التكرار | النسبة  | التكرار |
| شرح الدروس    | 32,8%      | 21      | 38,9%             | 21      | 35,6%   | 42      |
| حل التمارين   | 31,3%      | 20      | 40,7%             | 22      | 35,6%   | 42      |
| مراجعات شاملة | 35,9%      | 23      | 20,4%             | 11      | 28,8%   | 34      |
| المجموع       | 100,0%     | 64      | 100,0%            | 54      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (6) الفروق في تفضيل نوع المحتوى التعليمي عبر YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب الشعبة الدراسية، حيث توضح النتائج وجود تباين نسبي في أنماط التفضيل بين الشعب العلمية (علوم وتقني) والشعب الأدبية والاقتصادية واللغات.

ففي شعبة العلوم والتقني، تصدر "المراجعات الشاملة" بنسبة (35.9 %)، تليها "شرح الدروس" بنسبة (32.8 %)، ثم "حل التمارين" بنسبة (31.3 %). ويُفهم من ذلك أن تلاميذ هذه الشعبة يميلون إلى المحتوى الشمولي الذي يجمع بين التلخيص والمراجعة المركزة، بما يتماشى مع طبيعة المواد العلمية وكثافة المفاهيم التي تتطلب مراجعة مركزة.

أما في شعبة الأدب واللغات والاقتصاد، فقد جاءت "حل التمارين" في المرتبة الأولى بنسبة (40.7 %)، تليها "شرح الدروس" بنسبة (38.9 %)، ثم "المراجعات الشاملة" بنسبة (20.4 %). ويعكس ذلك ميلاً واضحاً نحو المحتوى التطبيقي والشرح المباشر، مع ضعف نسبي في الاعتماد على المراجعات الشاملة مقارنة بباقي الأنماط.

وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق مرتبطة بالشعبة الدراسية في نوع المحتوى التعليمي المفضل عبر YouTube، حيث تختلف الاستراتيجيات المعرفية للتلاميذ باختلاف طبيعة التخصص، فتميل الشعب العلمية إلى المحتوى الجامع (المراجعات)، بينما تميل الشعب الأدبية والاقتصادية إلى المحتوى المباشر (شرح وحل التمارين).

وتتسق هذه القراءة مع دراسة لعديدي إلهام وقلقول حسيبة التي أبرزت أن فعالية المحتوى التعليمي على اليوتيوب لا ترتبط فقط بطبيعة المادة، بل أيضاً بكيفية توظيفه من طرف المتعلم وفق حاجاته الدراسية. كما تدعمها دراسة رحمانى وجدان التي بينت أن اليوتيوب يُستخدم

أساسًا كأداة لفهم الدروس وتجاوز صعوبات التعلم بغض النظر عن التخصص، مع اختلاف في أنماط الاستفادة أكثر من اختلاف في مستوى الاعتماد.

ويمكن تفسير هذه النتائج ضمن مقارنة الاستخدامات والإشباع، لكن بصيغة أكثر ديناميكية: فالمتعلم لا يختار المحتوى فقط لإشباع حاجة معرفية عامة، بل يعيد تشكيل طريقة استخدامه وفق طبيعة تخصصه الأكاديمي، أي أن الشعبة الدراسية لا تحدد "ما يُشاهد"، بل تحدد "كيف يُستثمر ما يُشاهد" في بناء الفهم والتحضير.

الجدول رقم (7) : الفروق في تفضيل أسلوب الشرح عبر اليوتيوب حسب الجنس

| الأسلوب المفضل    | الجنس | ذكر    |         | أنثى   |         | المجموع |         |
|-------------------|-------|--------|---------|--------|---------|---------|---------|
|                   |       | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار |
| السبورة           |       | 40,0%  | 24      | 39,7%  | 23      | 39,8%   | 47      |
| العرض الرقمي      |       | 20,0%  | 12      | 24,1%  | 14      | 22,0%   | 26      |
| حل مباشر للتمارين |       | 23,3%  | 14      | 22,4%  | 13      | 22,9%   | 27      |
| الرسوم والتوضيحات |       | 16,7%  | 10      | 13,8%  | 8       | 15,3%   | 18      |
| المجموع           |       | 100,0% | 60      | 100,0% | 58      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (7) الفروق في تفضيل أسلوب الشرح عبر YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب متغير الجنس، حيث توضح النتائج وجود تقارب كبير بين الذكور والإناث في اختيار أساليب التعلم المفضلة.

فبالنسبة للذكور، جاء أسلوب "السبورة" في المرتبة الأولى بنسبة (40.0%)، يليه "حل مباشر للتمارين" بنسبة (23.3%)، ثم "العرض الرقمي" بنسبة (20.0%)، وأخيرًا "الرسوم والتوضيحات" بنسبة (16.7%). أما عند الإناث، فقد احتل أيضًا أسلوب "السبورة" المرتبة الأولى بنسبة (39.7%)، تليه "العرض الرقمي" بنسبة (24.1%)، ثم "حل مباشر للتمارين" بنسبة (22.4%)، وأخيرًا "الرسوم والتوضيحات" بنسبة (13.8%).

وتشير هذه النتائج إلى أن الفروق بين الجنسين طفيفة جدًا وغير جوهرية، حيث يتقارب الذكور والإناث في تفضيل أسلوب "السبورة" بشكل خاص، مع اختلافات بسيطة في ترتيب باقي الأساليب. كما يمكن ملاحظة أن التلاميذ عمومًا يميلون إلى الأساليب التي تحاكي الوضع التعليمي التقليدي وتوفر شرحًا مباشرًا وواضحًا، خاصة تلك التي تعتمد على التفاعل خطوة بخطوة في حل التمارين.

وبصفة عامة، تعكس هذه المعطيات أن متغير الجنس لا يؤثر بشكل كبير في تحديد أسلوب الشرح المفضل عبر YouTube ، مما يدل على تجانس نسبي في أنماط التعلم الرقمي بين الذكور والإناث داخل العينة المدروسة.

وتتسق هذه النتائج مع دراسة رحمانى وجدان التي بينت أن تلاميذ المرحلة الثانوية يميلون إلى الفيديوهات التي تعتمد على الشرح المباشر والأمثلة التطبيقية، لأنها الأقرب إلى طريقة تقديم الدروس داخل القسم. كما تدعمها دراسة لعبيدي إلهام وقلقول حسيبة التي أكدت أن فعالية المحتوى التعليمي على YouTube ترتبط بدرجة وضوح العرض وطريقة تقديم المعلومة أكثر من ارتباطها بالشكل الجمالي أو التقني للمحتوى.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مقاربة "التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)" التي ترى أن الأفراد يتعلمون من خلال النمذجة والمحاكاة. فاختيار التلاميذ لأسلوب "السبورة" يعكس استمرار اعتمادهم على النموذج التعليمي الذي يتعرضون له يوميًا داخل المؤسسة التعليمية، مما يجعلهم يعيدون إنتاج نفس أنماط التعلم داخل البيئة الرقمية، بدل البحث عن أنماط مختلفة كليًا.

**الجدول رقم (8) : الفروق في تفضيل أسلوب الشرح عبر اليوتيوب حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي**

| الحالة الاج       | ضعيفة  |         | متوسطة |         | جيدة   |         | المجموع |         |
|-------------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------|---------|
|                   | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار |
| السبورة           | 40,6%  | 13      | 44,4%  | 28      | 26,1%  | 6       | 39,8%   | 47      |
| العرض الرقمي      | 18,8%  | 6       | 19,0%  | 12      | 34,8%  | 8       | 22,0%   | 26      |
| حل مباشر للتمارين | 28,1%  | 9       | 20,6%  | 13      | 21,7%  | 5       | 22,9%   | 27      |
| الرسوم والتوضيحات | 12,5%  | 4       | 15,9%  | 10      | 17,4%  | 4       | 15,3%   | 18      |
| المجموع           | 100,0% | 32      | 100,0% | 63      | 100,0% | 23      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (8) الفروق في تفضيل أسلوب الشرح عبر YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث تكشف النتائج عن وجود تباين نسبي بين الفئات الثلاث (ضعيفة، متوسطة، جيدة) في أنماط التفضيل.

ففي فئة الحالة الضعيفة، يتصدر أسلوب "السبورة" بنسبة (40.6%)، يليه "حل مباشر للتمارين" بنسبة (28.1%)، ثم "العرض الرقمي" بنسبة (18.8%)، وأخيرًا "الرسوم

والتوضيحات" بنسبة (12.5%). ويُفهم من ذلك أن التلاميذ ذوي الوضع الضعيف يميلون إلى الأساليب المباشرة والبسيطة التي تحاكي الشرح التقليدي وتساعد على الفهم خطوة بخطوة .

أما في فئة الحالة المتوسطة، فقد جاء أسلوب "السبورة" في المرتبة الأولى بنسبة (44.4%)، يليه "حل مباشر للتمارين" بنسبة (20.6%)، ثم "العرض الرقمي" بنسبة (19.0%)، وأخيرًا "الرسوم والتوضيحات" بنسبة (15.9%)، وهو ما يعكس استمرار هيمنة الأسلوب التقليدي مع توزيع متوازن نسبيًا لبقية الأساليب.

في حين سجلت فئة الحالة الجيدة تفضيلًا أقل لأسلوب "السبورة" بنسبة (26.1%)، مقابل ارتفاع واضح في تفضيل "العرض الرقمي" بنسبة (34.8%)، يليه "حل مباشر للتمارين" بنسبة (21.7%)، ثم "الرسوم والتوضيحات" بنسبة (17.4%). ويشير ذلك إلى ميل هذه الفئة نحو الأساليب الأكثر حداثة وتنوعًا في العرض.

وتدل هذه النتائج على أن الحالة الاجتماعية والاقتصادية تؤثر نسبيًا في تفضيل أسلوب الشرح عبر YouTube، حيث تميل الفئات الضعيفة والمتوسطة إلى الأسلوب التقليدي (السبورة)، بينما تميل الفئة الجيدة أكثر إلى الأساليب الرقمية الحديثة، ما يعكس اختلافًا في أنماط التفاعل مع المحتوى التعليمي الرقمي.

وتتقاطع هذه النتائج جزئيًا مع دراسة زهرة مولاي ومهدية رحموني التي بينت أن استخدام YouTube لدى المراهقين لا يرتبط فقط بالفهم الدراسي، بل أيضًا بتطوير أنماط من التعلم الذاتي والاستقلالية، وهو ما يظهر بوضوح أكبر لدى الفئات التي تمتلك موارد تعليمية أفضل خارج المنصة الرقمية.

كما يمكن دعم هذه النتائج من خلال دراسة تتبیرت سعاد التي أكدت أن اتجاهات المتعلمين نحو المحتوى الرقمي تتأثر بخصائص العرض مثل الجاذبية والتنوع البصري، وهو ما يفسر ميل الفئة الميسورة نسبيًا نحو "العرض الرقمي" باعتباره أكثر توافقًا مع أنماط التعلم الحديثة. وتفسّر هذه النتائج في إطار مقارنة "الاستخدامات والإشباعات"، حيث لا يُعد اختيار أسلوب الشرح عشوائيًا، بل هو اختيار وظيفي يقوم على تحقيق الإشباع التعليمي المناسب لكل فئة. فكلما زادت الحاجة إلى الدعم المباشر والبسيط، زاد الميل إلى أساليب الشرح التقليدية مثل

“السبورة”، بينما كلما توفرت مرونة أكبر في التعلم، اتجه المتعلم إلى تنويع أنماط الاستفادة من المحتوى الرقمي عبر YouTube.

الجدول رقم (9) : الفروق في تفضيل أسلوب الشرح عبر اليوتيوب حسب الشعبة الدراسية

| الشعبة<br>الأسلوب | علوم وتقني |         | أدب ولغات واقتصاد |         | المجموع |         |
|-------------------|------------|---------|-------------------|---------|---------|---------|
|                   | النسبة     | التكرار | النسبة            | التكرار | النسبة  | التكرار |
| السبورة           | 42,2%      | 27      | 37,0%             | 20      | 39,8%   | 47      |
| العرض الرقمي      | 17,2%      | 11      | 27,8%             | 15      | 22,0%   | 26      |
| حل مباشر للتمارين | 23,4%      | 15      | 22,2%             | 12      | 22,9%   | 27      |
| الرسوم والتوضيحات | 17,2%      | 11      | 13,0%             | 7       | 15,3%   | 18      |
| المجموع           | 100,0%     | 64      | 100,0%            | 54      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (9) الفروق في تفضيل أسلوب الشرح عبر YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب الشعبة الدراسية، حيث تكشف النتائج عن وجود تباين نسبي بين شعبة العلوم والتقني وشعبة الأدب واللغات والاقتصاد في أنماط التفضيل.

ففي شعبة العلوم والتقني، يتصدر أسلوب “السبورة” بنسبة (42.2%)، يليه “حل مباشر للتمارين” بنسبة (23.4%)، ثم “العرض الرقمي” و “الرسوم والتوضيحات” بنسبة متساوية تقريباً (17.2%). ويُفهم من ذلك أن تلاميذ هذه الشعبة يميلون بشكل أكبر إلى الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على الشرح خطوة بخطوة، بما يتماشى مع طبيعة المواد العلمية التي تتطلب وضوحاً تدريجياً في عرض المفاهيم.

أما في شعبة الأدب واللغات والاقتصاد، فقد جاء أسلوب “السبورة” أيضاً في المرتبة الأولى بنسبة (37.0%)، لكنه يتبعه “العرض الرقمي” بنسبة (27.8%)، ثم “حل مباشر للتمارين” بنسبة (22.2%)، وأخيراً “الرسوم والتوضيحات” بنسبة (13.0%). ويعكس ذلك ميلاً أكبر نسبياً نحو الأساليب الحديثة (العرض الرقمي) مقارنة بشعبة العلوم والتقني.

وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق نسبية في تفضيل أسلوب الشرح عبر YouTube تبعاً للشعبة الدراسية، حيث تميل الشعب العلمية إلى الأسلوب التقليدي (السبورة) بشكل أوضح، بينما تُظهر الشعب الأدبية والاقتصادية ميلاً أكبر نحو الأساليب الرقمية الحديثة، رغم بقاء “السبورة” الخيار الأكثر تفضيلاً لدى الفئتين.

وتتسق هذه النتائج مع دراسة لعديدي إلهام وقلقول حسيبة التي أبرزت أن فعالية المحتوى التعليمي عبر YouTube ترتبط بمدى توافق طريقة العرض مع طبيعة المادة الدراسية، حيث تختلف استجابة المتعلمين حسب السياق المعرفي وليس فقط حسب الخصائص الفردية. كما تدعمها دراسة رحماني وجدان التي بينت أن التلاميذ في الطور الثانوي يميلون إلى أساليب الشرح التي تحاكي الدرس التقليدي، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمواد التي تتطلب تتبعًا منهجيًا واضحًا.

ويمكن تفسير هذه النتائج في إطار مقارنة "الاستخدامات والإشباعات"، ولكن بشكل أكثر دقة على مستوى "الإشباع المعرفي المتخصص"، حيث لا يبحث المتعلم فقط عن الفهم العام، بل عن الشكل الذي يناسب طبيعة المادة التي يدرسها. فالتلميذ في الشعب العلمية يميل إلى إشباع حاجته عبر التنظيم والخطوات الإجرائية، بينما يميل تلميذ الشعب الأدبية والاقتصادية إلى تنويع أشكال العرض بما يسمح بفهم تفسيري أوسع، مع بقاء النمط التقليدي (السبورة) مرجعًا مشتركًا بين الجميع داخل بيئة التعلم عبر YouTube.

**الجدول رقم (10) : استخدام اليوتيوب لتعويض الدروس الفائتة وعلاقته بمصدر المحتوى المفضل**

| التعويض       |         | نعم    |         | أحيانا |         | لا     |         | المجموع |
|---------------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------|
|               |         |        |         |        |         |        |         |         |
| مقدم المحتوى  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  |
| أستاذ معروف   | 24      | 47,1%  | 14      | 41,2%  | 11      | 33,3%  | 49      | 41,5%   |
| مؤسسة تعليمية | 10      | 19,6%  | 12      | 35,3%  | 8       | 24,2%  | 30      | 25,4%   |
| لا يهم المصدر | 17      | 33,3%  | 8       | 23,5%  | 14      | 42,4%  | 39      | 33,1%   |
| المجموع       | 51      | 100,0% | 34      | 100,0% | 33      | 100,0% | 118     | 100,0%  |

يبين الجدول رقم (10) استخدام YouTube لتعويض الدروس الفائتة وعلاقته بمصدر المحتوى المفضل لدى تلاميذ البكالوريا، حيث تم تصنيف الاستجابات حسب مدى اعتماد التلاميذ على المنصة (نعم، أحيانا، لا) وربطها بنوع مقدم المحتوى.

وتوضح النتائج أنه في فئة "نعم"، يتصدر "أستاذ معروف" بنسبة (47.1%)، يليه "لا يهم المصدر" بنسبة (33.3%)، ثم "مؤسسة تعليمية" بنسبة (19.6%). ويعكس ذلك أن التلاميذ

الذين يعتمدون بشكل كبير على YouTube لتعويض الدروس الفائتة يفضلون بالدرجة الأولى المحتوى المقدم من أساتذة معروفين.

أما في فئة "أحياناً"، فيستمر تفوق "أستاذ معروف" بنسبة (41.2%)، يليه "مؤسسة تعليمية" بنسبة (35.3%)، ثم "لا يهم المصدر" بنسبة (23.5%)، وهو ما يدل على نوع من التوازن النسبي في هذه الفئة بين المصدر الفردي والمؤسسي.

وفي فئة "لا"، تتصدر "لا يهم المصدر" بنسبة (42.4%)، تليها "أستاذ معروف" بنسبة (33.3%)، ثم "مؤسسة تعليمية" بنسبة (24.2%)، ما يشير إلى أن التلاميذ الذين لا يستخدمون YouTube لتعويض الدروس يميلون أكثر إلى عدم الحساسية تجاه مصدر المحتوى أو لا يولون أهمية كبيرة له.

وتشير هذه النتائج إلى أن اللجوء إلى YouTube لتعويض الدروس الفائتة يرتبط بشكل واضح بتفضيل المحتوى المقدم من أساتذة معروفين، باعتباره أكثر وضوحاً وملاءمة لاحتياجات التلاميذ في الفهم السريع وتعويض الفجوات التعليمية، في حين يبقى المحتوى المؤسسي أقل تفضيلاً نسبياً.

وتتسق هذه المعطيات مع دراسة رحمانى وجدان التي أبرزت أن التلاميذ يميلون إلى الفيديوهات التعليمية التي يقدمها أساتذة يمتازون بالوضوح والخبرة، لما توفره من دعم مباشر للفهم وتبسيط للمفاهيم الصعبة. كما تدعمها دراسة زهرة مولاي ومهدية رحموني التي بينت أن الاستخدام الفعّال للمنصات التعليمية يرتبط بقدرة المتعلم على اختيار مصادر موثوقة تساهم في تعزيز التعلم الذاتي وتنظيم عملية المراجعة خارج الإطار المدرسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج في إطار مقارنة "الاستخدامات والإشباعات"، حيث لا يقتصر دور المتعلم على استخدام المنصة، بل يمتد إلى اختيار المصدر الذي يحقق له الإشباع المعرفي الأكثر ثقة وفعالية. فكلما ارتفع مستوى الاعتماد على اليوتيوب، زادت الحاجة إلى مصادر ذات مصداقية شخصية (الأستاذ المعروف)، بينما كلما انخفض الاستخدام، اتجه المتعلم نحو مصادر أكثر رسمية أو أقل تفاعلية مثل المحتوى المؤسسي.

الجدول رقم (11) : تعدد طرق حل التمارين عبر اليوتيوب وعلاقته بمصدر المحتوى المفضل

| حل التمارين<br>مقدم المحتوى | دائماً |         | غالباً |         | أحياناً |         | لا أفعل |         | المجموع |
|-----------------------------|--------|---------|--------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
|                             | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار | النسبة  | التكرار |         |
| أستاذ معروف                 | 52,5%  | 21      | 34,8%  | 16      | 40,0%   | 8       | 33,3%   | 4       | 41,5%   |
| مؤسسة تعليمية               | 22,5%  | 9       | 28,3%  | 13      | 15,0%   | 3       | 41,7%   | 5       | 25,4%   |
| لا يهم المصدر               | 25,0%  | 10      | 37,0%  | 17      | 45,0%   | 9       | 25,0%   | 3       | 33,1%   |
| المجموع                     | 100,0% | 40      | 100,0% | 46      | 100,0%  | 20      | 100,0%  | 12      | 118     |

يبين الجدول رقم (11) تعدد طرق حل التمارين عبر YouTube وعلاقته بمصدر المحتوى المفضل لدى تلاميذ البكالوريا، حيث تم توزيع الاستجابات حسب مدى اعتماد التلاميذ على حل التمارين عبر المنصة (دائماً، غالباً، أحياناً، لا أفعل) وربطها بنوع مقدم المحتوى.

وتوضح النتائج أنه في فئة "دائماً"، يتصدر "أستاذ معروف" بنسبة (52.5%)، يليه "لا يهم المصدر" بنسبة (25.0%)، ثم "مؤسسة تعليمية" بنسبة (22.5%). ويُفهم من ذلك أن التلاميذ الأكثر اعتماداً على حل التمارين عبر YouTube يميلون بشكل واضح إلى المحتوى المقدم من أساتذة معروفين. أما في فئة "غالباً"، فيأتي "لا يهم المصدر" في المرتبة الأولى بنسبة (37.0%)، يليه "أستاذ معروف" بنسبة (34.8%)، ثم "مؤسسة تعليمية" بنسبة (28.3%)، وهو ما يعكس نوعاً من التوازن النسبي في هذه الفئة بين مختلف مصادر المحتوى.

وفي فئة "أحياناً"، يتصدر "لا يهم المصدر" بنسبة (45.0%)، يليه "أستاذ معروف" بنسبة (40.0%)، ثم "مؤسسة تعليمية" بنسبة (15.0%)، ما يدل على أن هذه الفئة أقل ارتباطاً بمصدر محدد وتعتمد بشكل أكبر على تنوع المحتوى.

أما في فئة "لا أفعل"، فتتصدر "مؤسسة تعليمية" بنسبة (41.7%)، تليها "أستاذ معروف" بنسبة (33.3%)، ثم "لا يهم المصدر" بنسبة (25.0%)، وهو ما يشير إلى أن التلاميذ الذين لا يستخدمون YouTube لحل التمارين يميلون نسبياً إلى المحتوى المؤسسي عند التعرض له. وتشير هذه النتائج إلى أن حل التمارين عبر YouTube يرتبط بشكل واضح بتفضيل المحتوى المقدم من أساتذة معروفين، خاصة لدى الفئات الأكثر استخداماً للمنصة، في حين يظهر المحتوى المؤسسي بدرجة أقل في هذا السياق.

وتتقاطع هذه النتائج مع دراسة "لعديدي إلهام وقلقول حسيبة" التي بينت أن المحتوى المنظم والموجه لحل التمارين يسهم بشكل أكبر في رفع التحصيل، خاصة عندما يكون واضح الخطوات ومبنيًا على تسلسل منهجي، وهو ما يفسر تفضيل "الأستاذ المعروف" في الفئات الأكثر استخدامًا.

كما تدعمها دراسة "زهرة مولاي ومهدية رحموني" التي أكدت أن التعلم عبر اليوتيوب يرتبط بتعزيز التعلم الذاتي والاستقلالية، وهو ما يفسر بروز خيار "لا يهم المصدر" في الفئات المتوسطة، حيث يصبح التلميذ أكثر تحررًا من سلطة المصدر وأكثر تركيزًا على إنجاز المهمة.

وتُقرأ هذه النتائج بشكل أفضل في ضوء مقاربة "التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)"، حيث لا يقتصر التعلم على استقبال المعلومات، بل يتم عبر النمذجة ومحاكاة خطوات الحل. لذلك، يفضل التلاميذ في فئة الاستخدام المرتفع "الأستاذ المعروف" لأنه يقدم نموذجًا إجرائيًا واضحًا يمكن تقليده خطوة بخطوة، بينما في الفئات الأقل انتظامًا يقل الاعتماد على النموذج الثابت لصالح التنقل بين مصادر متعددة داخل YouTube حسب الحاجة.

### 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

الجدول رقم (12) : الفروق في تحسن استيعاب الدروس عبر اليوتيوب حسب الجنس

| المجموع |         | أنثى   |         | ذكر    |         | الجنس          |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|----------------|
|         |         |        |         |        |         | تحسن الاستيعاب |
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                |
| 33,1%   | 39      | 34,5%  | 20      | 31,7%  | 19      | دائمًا         |
| 43,2%   | 51      | 43,1%  | 25      | 43,3%  | 26      | أحيانًا        |
| 23,7%   | 28      | 22,4%  | 13      | 25,0%  | 15      | نادرًا         |
| 100,0%  | 118     | 100,0% | 58      | 100,0% | 60      | المجموع        |

يبين الجدول رقم (12) الفروق في تحسن استيعاب الدروس عبر YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب متغير الجنس، حيث توضح النتائج تقاربًا كبيرًا بين الذكور والإناث في مدى الاستفادة من المحتوى التعليمي.

فبالنسبة للذكور، يصرّح (31.7%) بأن الاستيعاب يتحسن دائمًا، في حين يرى (43.3%) أنه يتحسن أحيانًا، بينما أفاد (25.0%) بأنه يتحسن نادرًا. أما لدى الإناث، فقد جاءت النسب

مقاربة جدًا، حيث أفادت (34.5%) بأن الاستيعاب يتحسن دائمًا، و(43.1%) أحيانًا، و(22.4%) نادرًا.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب التلاميذ، بغض النظر عن الجنس، يرون أن استخدام YouTube يساهم في تحسين استيعاب الدروس بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، حيث تغلب استجابة "أحيانًا"، ما يدل على أن التأثير ليس مطلقًا أو دائمًا، وإنما يرتبط بطبيعة المحتوى وطريقة الاستخدام.

كما يمكن ملاحظة أن الفروق بين الذكور والإناث طفيفة جدًا وغير ذات دلالة واضحة، مما يشير إلى أن متغير الجنس لا يؤثر بشكل كبير في مستوى تحسن الاستيعاب الناتج عن استخدام المحتوى التعليمي عبر YouTube.

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة تنبیرت سعاد حول الاتجاهات نحو استخدام YouTube في التعليم، والتي أبرزت أن الفائدة التعليمية لا تتحقق بشكل تلقائي، بل ترتبط بمدى ملاءمة المحتوى وخصائص عرضه مثل الوضوح والتنظيم وطريقة التقديم، وهو ما يفسر الطابع "المتوسط" لتحسن الاستيعاب في أغلب الحالات.

كما تدعمها دراسة S. A. Ezeudu و R. A. Jolaosho التي بينت أن اليوتيوب يساهم في تحسين التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات، لكن هذا التحسن يظهر بشكل أوضح عند توظيف المحتوى بشكل منظم وموجه، وليس بمجرد التعرض العشوائي له، وهو ما ينسجم مع كون التحسن في هذه الدراسة ليس دائمًا بل غالبًا "أحيانًا".

ويمكن تفسير هذه النتائج في إطار مقاربة "الاستخدامات والإشباعات"، ولكن بصيغة أكثر دقة تتعلق بـ "الإشباع التعليمي المشروط"، حيث لا يتحقق تحسين الاستيعاب لمجرد استخدام اليوتيوب، بل عندما تتوافق خصائص المحتوى مع حاجات المتعلم اللحظية (فهم، مراجعة، توضيح). لذلك، يظهر التشابه الكبير بين الذكور والإناث، لأن العامل الحاسم هنا ليس الجنس، بل طبيعة التفاعل مع المحتوى داخل YouTube.

الجدول رقم (13) : الفروق في تحسن استيعاب الدروس عبر اليوتيوب حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي

| الحالة الاج<br>تحسن الاستيعاب | ضعيفة  |         | متوسطة |         | جيدة   |         | المجموع |         |
|-------------------------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------|---------|
|                               | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار |
| دائماً                        | 34,4%  | 11      | 31,7%  | 20      | 34,8%  | 8       | 33,1%   | 39      |
| أحياناً                       | 43,8%  | 14      | 41,3%  | 26      | 47,8%  | 11      | 43,2%   | 51      |
| نادراً                        | 21,9%  | 7       | 27,0%  | 17      | 17,4%  | 4       | 23,7%   | 28      |
| المجموع                       | 100,0% | 32      | 100,0% | 63      | 100,0% | 23      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (13) الفروق في تحسن استيعاب الدروس عبر YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث تكشف النتائج عن تقارب نسبي في تقييم أثر المنصة على الفهم بين مختلف الفئات مع وجود بعض التباين الطفيف. ففي فئة الحالة الضعيفة، أفاد (34.4%) بأن الاستيعاب يتحسن دائماً، بينما صرح (43.8%) بأنه يتحسن أحياناً، في حين يرى (21.9%) أنه يتحسن نادراً. أما في فئة الحالة المتوسطة، فقد جاءت نسبة "دائماً" بـ(31.7%)، و"أحياناً" بـ(41.3%)، و"نادراً" بـ(27.0%) وفي فئة الحالة الجيدة، سجلت النتائج (34.8%) لاستجابة "دائماً"، وهي نسبة قريبة من الفئة الضعيفة، مقابل (47.8%) لفئة "أحياناً" وهي الأعلى بين الفئات الثلاث، بينما بلغت نسبة "نادراً" (17.4%) وهي الأدنى مقارنة بباقي الفئات. وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب التلاميذ، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، يرون أن YouTube يساهم في تحسين استيعاب الدروس بدرجة متوسطة، حيث تهيمن استجابة "أحياناً" في جميع الفئات، مما يدل على أن أثر المنصة في الفهم ليس ثابتاً وإنما يتغير حسب نوع المحتوى وطريقة الاستخدام. كما يمكن ملاحظة أن الفروق بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية محدودة نسبياً، وهو ما يشير إلى أن هذا المتغير لا يشكل عاملاً حاسماً في تحديد مستوى تحسن الاستيعاب الناتج عن استخدام YouTube.

وتتسق هذه النتائج مع دراسة S. A. Ezeudu و R. A. Jolaosho التي أظهرت أن التحسن في الأداء الدراسي الناتج عن استخدام الفيديوهات التعليمية لا يكون ثابتاً، بل يتفاوت

حسب طبيعة التوظيف التعليمي للمحتوى، حيث تتحسن النتائج عندما يكون الاستخدام منظماً وموجهاً، وهو ما يفسر الطابع "المتوسط" لتحسن الاستيعاب في مختلف الفئات. كما تدعمها دراسة تنبئ سعاد التي بينت أن الفاعلية التعليمية للمحتوى الرقمي ترتبط بعوامل تتعلق بجودة العرض ووضوحه أكثر من ارتباطها بخصائص المتعلمين الديموغرافية، وهو ما ينسجم مع تقارب النتائج بين الفئات الاجتماعية المختلفة في هذا الجدول.

**الجدول رقم (14) : الفروق في تحسن استيعاب الدروس عبر اليوتيوب حسب الشعبة الدراسية**

| الشعبة       |  | علوم وتقني |         | أدب ولغات واقتصاد |         | المجموع |         |
|--------------|--|------------|---------|-------------------|---------|---------|---------|
|              |  | النسبة     | التكرار | النسبة            | التكرار | النسبة  | التكرار |
| تحسن استيعاب |  |            |         |                   |         |         |         |
| دائماً       |  | 40,6%      | 26      | 24,1%             | 13      | 33,1%   | 39      |
| أحياناً      |  | 37,5%      | 24      | 50,0%             | 27      | 43,2%   | 51      |
| نادراً       |  | 21,9%      | 14      | 25,9%             | 14      | 23,7%   | 28      |
| المجموع      |  | 100,0%     | 64      | 100,0%            | 54      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (14) الفروق في تحسن استيعاب الدروس عبر YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب الشعبة الدراسية، حيث تكشف النتائج عن وجود تباين نسبي في درجة الاستفادة من المحتوى التعليمي بين شعبة العلوم والتقني وشعبة الأدب واللغات والاقتصاد. ففي شعبة العلوم والتقني، أفاد (40.6%) من التلاميذ بأن الاستيعاب يتحسن دائماً، بينما صرح (37.5%) بأنه يتحسن أحياناً، في حين يرى (21.9%) أنه يتحسن نادراً. ويلاحظ أن هذه الشعبة تسجل أعلى نسبة في فئة "دائماً"، ما يدل على استفادة قوية نسبياً من المحتوى التعليمي عبر YouTube في تعزيز الفهم.

أما في شعبة الأدب واللغات والاقتصاد، فقد جاءت استجابة "أحياناً" في المرتبة الأولى بنسبة (50.0%)، تليها "نادراً" بنسبة (25.9%)، ثم "دائماً" بنسبة (24.1%). ويعكس ذلك أن تأثير YouTube على تحسين الاستيعاب في هذه الشعبة يميل إلى الطابع المتوسط أكثر من الدائم.

وتشير هذه النتائج إلى أن الشعبة الدراسية تؤثر نسبياً في درجة تحسن الاستيعاب عبر YouTube، حيث يظهر أن تلاميذ شعبة العلوم والتقني أكثر استفادة بشكل دائم مقارنة بشعبة الأدب واللغات والاقتصاد، التي يغلب عليها التحسن المتقطع أو أحياناً.

كما يمكن الاستئناس بـ"نظرية التوافق المعرفي"، التي تفترض أن فعالية الوسيلة التعليمية ترتفع عندما يتوافق شكل العرض مع طبيعة المهمة التعليمية. وفي هذا السياق، يبدو أن المحتوى المرئي عبر YouTube يتماشى بشكل أكبر مع طبيعة التعلم الإجرائي في العلوم والتقني، مقارنة بالطابع التفسيري في الشعب الأدبية والاقتصادية، مما يفسر ارتفاع نسبة "دائماً" في الشعبة العلمية.

وتتسق هذه النتائج مع دراسة لعديدي إلهام وقلقول حسيبة التي أبرزت أن فعالية المحتوى التعليمي ترتبط بدرجة توافقه مع طبيعة المادة الدراسية، حيث يكون أكثر تأثيراً في المواد التي تتطلب خطوات منهجية واضحة. كما تدعمها دراسة رحمانى وجدان التي أشارت إلى أن الفيديوهات التعليمية تسهم بشكل أكبر في تعزيز الفهم عندما تكون مرتبطة بمفاهيم قابلة للتطبيق المباشر والتكرار.

وبذلك يتضح أن الفروق بين الشعب لا تعكس اختلافاً في استخدام YouTube بقدر ما تعكس اختلافاً في "أنماط المعالجة المعرفية" وطبيعة التخصص الدراسي، حيث يتحول التحسن في الاستيعاب إلى نتيجة مشروطة بمدى ملاءمة المحتوى لطبيعة التفكير داخل كل شعب

الجدول رقم (15) : الفروق في تثبيت المعلومات عبر الفيديوهات التعليمية حسب الجنس

| الجنس           | ذكر    |         | أنثى   |         | المجموع |         |
|-----------------|--------|---------|--------|---------|---------|---------|
|                 | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار |
| تثبيت المعلومات |        |         |        |         |         |         |
| نعم             | 75,0%  | 45      | 72,4%  | 42      | 73,7%   | 87      |
| لا              | 25,0%  | 15      | 27,6%  | 16      | 26,3%   | 31      |
| المجموع         | 100,0% | 60      | 100,0% | 58      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (15) الفروق في تثبيت المعلومات عبر الفيديوهات التعليمية على YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب متغير الجنس، حيث تكشف النتائج عن تقارب واضح بين الذكور والإناث في هذا المؤشر.

فبالنسبة للذكور، أفاد (75.0%) بأن الفيديوهات التعليمية تساعدهم على تثبيت المعلومات، في حين صرّح (25.0%) بأنها لا تساعدهم في ذلك. أما لدى الإناث، فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" (72.4%) مقابل (27.6%) أجابوا بـ "لا".

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك اتفاقاً عاماً بين التلاميذ على فاعلية المحتوى التعليمي عبر YouTube في دعم عملية تثبيت المعلومات، وهو ما يعكس الدور الإيجابي لهذه الوسائط الرقمية في تعزيز التعلم طويل المدى، خاصة من خلال إمكانية إعادة المشاهدة والتكرار. كما يمكن ملاحظة أن الفروق بين الجنسين طفيفة جداً وغير ذات دلالة واضحة، مما يدل على أن متغير الجنس لا يؤثر بشكل كبير في مدى استفادة التلاميذ من الفيديوهات التعليمية في تثبيت المعلومات.

وتتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زهرة مولاي ومهدية رحموني، التي بينت أن التلاميذ يوظفون YouTube أساساً لفهم الدروس ومراجعة المحتوى خارج الإطار الرسمي، مع ميل واضح نحو الأنماط التي تدعم الاستيعاب الذاتي وتنمية القدرة على الفهم خارج القسم. كما تتقاطع أيضاً مع دراسة لعبيدي إلهام وقلقول حسيبة التي أكدت أن تلاميذ البكالوريا يعتمدون على القنوات التعليمية المنظمة والمحتوى الواضح، بما يعزز الفهم والتحصيل، دون ظهور فروق معتبرة مرتبطة بالخصائص الفردية.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura)، التي ترى أن التعلم يحدث من خلال الملاحظة والنمذجة والتكرار. فاختيار

التلاميذ لمقاطع "حل التمارين" و"شرح الدروس" يعكس حاجتهم إلى نماذج تعليمية عملية يتم تقليدها خطوة بخطوة، خاصة في سياق التحضير للامتحانات. كما يوضح هذا الإطار أن المحتوى المرئي على YouTube يؤدي وظيفة نمذجة معرفية وسلوكية تساعد على ترسيخ الفهم عبر المشاهدة المتكررة والمحاكاة، وهو ما يفسر تقارب الذكور والإناث في أنماط التفضيل، لأن آلية التعلم نفسها (الملاحظة والتقليد) واحدة بغض النظر عن الجنس.

الجدول رقم (16) : الفروق في تثبيت المعلومات عبر الفيديوهات التعليمية حسب الوضع

#### الاجتماعي والاقتصادي

| الحالة الاج<br>تثبيت المعلومات | ضعيفة  |         | متوسطة |         | جيدة   |         | المجموع |         |
|--------------------------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------|---------|
|                                | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار |
| نعم                            | 75,0%  | 24      | 76,2%  | 48      | 65,2%  | 15      | 73,7%   | 87      |
| لا                             | 25,0%  | 8       | 23,8%  | 15      | 34,8%  | 8       | 26,3%   | 31      |
| المجموع                        | 100,0% | 32      | 100,0% | 63      | 100,0% | 23      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (16) الفروق في تثبيت المعلومات عبر الفيديوهات التعليمية على YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث توضح النتائج وجود تقارب عام بين مختلف الفئات مع بعض التباين النسبي.

ففي فئة الحالة الضعيفة، أفاد (75.0%) من التلاميذ بأن الفيديوهات التعليمية تساعدهم على تثبيت المعلومات، مقابل (25.0%) أجابوا بـ"لا". أما في فئة الحالة المتوسطة، فقد ارتفعت نسبة "نعم" إلى (76.2%) مقابل (23.8%) لـ"لا"، وهي أعلى نسبة إيجابية بين الفئات الثلاث.

في حين سجلت فئة الحالة الجيدة نسبة أقل نسبياً في الإجابة بـ"نعم" بلغت (65.2%)، مقابل (34.8%) أجابوا بـ"لا"، ما يشير إلى تراجع نسبي في الإحساس بفعالية تثبيت المعلومات مقارنة بالفئتين الأخريين.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب التلاميذ، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، يعتبرون أن YouTube وسيلة فعالة في تثبيت المعلومات، وهو ما يعكس الدور الإيجابي للوسائط التعليمية الرقمية في دعم التعلم وتعزيز الذاكرة المعرفية.

كما يمكن ملاحظة أن الفروق بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية محدودة نسبيًا، مع تسجيل انخفاض نسبي في فئة الحالة الجيدة مقارنة بباقي الفئات، دون أن يؤثر ذلك على الاتجاه العام الإيجابي للنتائج.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة لعيدي إلهام وقلقول حسيبة، التي أبرزت أن تلاميذ البكالوريا يعتمدون على القنوات التعليمية المنظمة لفهم الدروس وتعزيز التحصيل، وأن الفائدة التعليمية تتحقق أساسًا عبر وضوح الشرح وتنظيم المحتوى أكثر من ارتباطها بخصائص المتعلمين. كما تتقاطع أيضًا مع دراسة S. A. Ezeudu وRamon Adisa Jolaosho التي أثبتت أن المحتوى التعليمي عبر YouTube يساهم في تحسين التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمعلومات مقارنة بالتعليم التقليدي، وهو ما يدعم فكرة أن الوسائط الرقمية تلعب دورًا مباشرًا في ترسيخ التعلم بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية.

ومن منظور نظرية التعلم المعرفي، يمكن تفسير هذه النتائج بأن تثبيت المعلومات يحدث من خلال عمليات ذهنية مرتبطة بالترميز، التنظيم، وإعادة المعالجة. فالفيديوهات التعليمية عبر YouTube توفر دعماً بصرياً وسمعيًا متزامنًا يسهل معالجة المعلومات داخل الذاكرة العاملة وتحويلها إلى ذاكرة طويلة المدى. كما أن إمكانية إعادة المشاهدة تعزز عملية "إعادة الترميز" مما يقوي تثبيت المعارف. وعليه، فإن التقارب بين الفئات الاجتماعية يوضح أن العامل الحاسم ليس الخلفية الاجتماعية، بل الكفاءة الإدراكية التي يوفرها نمط العرض الرقمي نفسه.

الجدول رقم (17) : الفروق في تثبيت المعلومات عبر الفيديوهاات التعليمية حسب الشعبة الدراسية

| الشعبة          | علوم وتقني |         | أدب ولغات واقتصاد |         | المجموع |         |
|-----------------|------------|---------|-------------------|---------|---------|---------|
|                 | النسبة     | التكرار | النسبة            | التكرار | النسبة  | التكرار |
| تثبيت المعلومات | 75,0%      | 48      | 72,2%             | 39      | 73,7%   | 87      |
| نعم             | 25,0%      | 16      | 27,8%             | 15      | 26,3%   | 31      |
| لا              | 100,0%     | 64      | 100,0%            | 54      | 100,0%  | 118     |
| المجموع         |            |         |                   |         |         |         |

يبين الجدول رقم (17) الفروق في تثبيت المعلومات عبر الفيديوهاات التعليمية على YouTube لدى تلاميذ البكالوريا حسب الشعبة الدراسية، حيث توضح النتائج تقاربا واضحا بين الشعبتين مع وجود فروق طفيفة في الاستجابات.

ففي شعبة العلوم والتقني، أفاد (75.0%) من التلاميذ بأن الفيديوهاات التعليمية تساعدهم على تثبيت المعلومات، مقابل (25.0%) أجابوا بـ"لا". أما في شعبة الأدب واللغات والاقتصاد، فقد بلغت نسبة الإجابة بـ"نعم" (72.2%) مقابل (27.8%) أجابوا بـ"لا".

وتشير هذه النتائج إلى وجود إجماع عام لدى تلاميذ الشعبتين على فاعلية الفيديوهاات التعليمية في تثبيت المعلومات، وهو ما يعكس الدور الإيجابي الذي تلعبه هذه الوسائط الرقمية في دعم التعلم، خاصة من خلال إعادة المشاهدة والتكرار وتعزيز الفهم.

كما يمكن ملاحظة أن الفروق بين الشعبتين محدودة جدا، مما يدل على أن متغير الشعبة الدراسية لا يؤثر بشكل كبير في تقييم فعالية YouTube في تثبيت المعلومات، وأن الاستفادة من هذه الوسيلة التعليمية تكاد تكون متقاربة بين مختلف التخصصات.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Ramon Adisa و S. A. Ezeudu و Jolaosho التي أكدت أن الحزم التعليمية عبر YouTube ساهمت في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز الاحتفاظ بالمعلومات لدى التلاميذ، بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم أو بيئاتهم التعليمية، وهو ما يدل على قوة الوسائط الرقمية في دعم الذاكرة التعليمية. كما تدعمها دراسة زهرة مولاي ومهدية رحموني التي أبرزت أن استخدام YouTube يرتبط أساسا بفهم الدروس ومراجعتها خارج الإطار الرسمي، بما ينعكس إيجابا على ترسيخ المعلومات لدى المتعلمين عبر مختلف التخصصات.

ومن منظور نظرية التعلم المعرفي، يمكن تفسير هذه النتائج بأن تثبيت المعلومات لا يتأثر كثيراً بطبيعة الشعبة الدراسية بقدر ما يتأثر بكيفية معالجة المعلومات ذهنياً. فالفيديوهات التعليمية توفر مدخلاً متعدد القنوات (بصري وسمعي) يسهم في تعزيز الترميز المعرفي وتنظيم المعلومات داخل الذاكرة طويلة المدى. كما أن خاصية الإعادة والمشاهدة المتكررة تدعم عمليات الاسترجاع والتثبيت، مما يجعل الفروق بين الشعب الدراسية محدودة، لأن الآلية المعرفية للتعلم واحدة لدى جميع المتعلمين، بينما يظل الاختلاف في المحتوى لا في طريقة المعالجة.

#### الجدول رقم (18) : العلاقة بين وتيرة استخدام اليوتيوب وتحسن القدرة على حل التمارين

| اليوتيوب     | دائماً |         | غالبا  |         | أحيانا |         | نادرا  |         | المجموع |         |
|--------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------|---------|
|              | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار |
| تحسن واضح    | 37,1%  | 13      | 29,7%  | 11      | 41,4%  | 12      | 47,1%  | 8       | 37,3%   | 44      |
| تحسن محدود   | 57,1%  | 20      | 48,6%  | 18      | 37,9%  | 11      | 23,5%  | 4       | 44,9%   | 53      |
| لا يوجد تحسن | 5,7%   | 2       | 21,6%  | 8       | 20,7%  | 6       | 29,4%  | 5       | 17,8%   | 21      |
| المجموع      | 100,0% | 35      | 100,0% | 37      | 100,0% | 29      | 100,0% | 17      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (18) العلاقة بين وتيرة استخدام YouTube وتحسن القدرة على حل التمارين لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه في فئة "دائماً"، يسجل "تحسن محدود" النسبة الأكبر (57.1%)، يليه "تحسن واضح" (37.1%)، ثم "لا يوجد تحسن" (5.7%). ويشير ذلك إلى أن الاستخدام المرتفع للمنصة يرتبط غالباً بتحسن في القدرة على حل التمارين، لكنه يكون في معظم الحالات تحسناً تدريجياً أو محدوداً أكثر من كونه تحسناً كبيراً.

أما في فئة "غالبا"، فيأتي "تحسن محدود" أيضاً في المرتبة الأولى بنسبة (48.6%)، يليه "تحسن واضح" بنسبة (29.7%)، ثم "لا يوجد تحسن" بنسبة (21.6%). ويعكس ذلك استمرار نفس الاتجاه العام مع ارتفاع نسبي في فئة عدم وجود تحسن مقارنة بفئة الاستخدام الدائم.

وفي فئة "أحيانا"، يتصدر "تحسن واضح" بنسبة (41.4%)، يليه "تحسن محدود" (37.9%)، ثم "لا يوجد تحسن" (20.7%). ويلاحظ هنا توازن نسبي بين التحسن الواضح والمحدود.

أما في فئة "نادرًا"، فتسجل "تحسن واضح" النسبة الأعلى (47.1%)، تليها "تحسن محدود" (23.5%)، ثم "لا يوجد تحسن" (29.4%)، وهو ما يعكس تباينًا في هذه الفئة الصغيرة من المستخدمين.

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة بين وتيرة استخدام YouTube وتحسن القدرة على حل التمارين، حيث يساهم الاستخدام بدرجات متفاوتة في تحسين الأداء، مع غلبة التحسن المحدود كأثر رئيسي، ما يدل على أن الفائدة تتحقق تدريجيًا وليست فورية أو مطلقة.

وتتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة S. A. Ezeudu وRamon Adisa وJolaosho التي بينت أن استخدام الحزم التعليمية عبر YouTube يساهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية القدرة على الفهم والتطبيق، لكن بدرجات متفاوتة ترتبط بكيفية توظيف المحتوى داخل العملية التعليمية وليس بمجرد التعرض له. كما تدعمها دراسة Argie Turbanada. وآخرون التي أظهرت أن الفيديوهات التعليمية تساهم في تحسين الأداء في الرياضيات، لكنها لا تحقق دائمًا تفوقًا حاسمًا مقارنة بالتعليم التقليدي، بل تعمل كعامل مساعد لتعزيز الفهم التدريجي.

ومن منظور نظرية التعلم القائم على المعالجة المعرفية (Information Processing Theory)، يمكن تفسير هذه النتائج بأن تحسن القدرة على حل التمارين يعتمد على مراحل معالجة المعلومات: الانتباه، الترميز، التخزين، ثم الاسترجاع. فمشاهدة الفيديوهات التعليمية عبر YouTube تساعد على تعزيز مرحلتي الانتباه والترميز من خلال الشرح المرئي والتكرار، لكنها لا تضمن وحدها الانتقال إلى مستوى الأداء المتقن إلا إذا رافقها تدريب وممارسة فعلية. لذلك يظهر التحسن غالبًا بشكل محدود أو تدريجي، ويصبح أكثر وضوحًا عندما يقترن الاستخدام بالممارسة النشطة، وليس بالاستهلاك السلبي للمحتوى فقط.

الجدول رقم (19) : العلاقة بين استخدام اليوتيوب لتعويض الدروس وتحسن القدرة على حل التمارين

| المجموع |         | لا     |         | أحيانا |         | نعم    |         | التعويض      |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
|         |         |        |         |        |         |        |         | تحسن القدرة  |
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |              |
| 37,3%   | 44      | 33,3%  | 11      | 35,3%  | 12      | 41,2%  | 21      | تحسن واضح    |
| 44,9%   | 53      | 39,4%  | 13      | 47,1%  | 16      | 47,0%  | 24      | تحسن محدود   |
| 17,8%   | 21      | 27,3%  | 9       | 17,6%  | 6       | 11,8%  | 6       | لا يوجد تحسن |
| 100,0%  | 118     | 100,0% | 33      | 100,0% | 34      | 100,0% | 51      | المجموع      |

يبين الجدول رقم (19) العلاقة بين استخدام YouTube لتعويض الدروس الفائتة وتحسن القدرة على حل التمارين لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه في فئة "نعم"، يتصدر "تحسن محدود" بنسبة (47.0%)، يليه "تحسن واضح" بنسبة (41.2%)، ثم "لا يوجد تحسن" بنسبة (11.8%). ويُفهم من ذلك أن التلاميذ الذين يعتمدون على YouTube لتعويض الدروس يحققون غالبًا تحسنًا ملحوظًا في القدرة على حل التمارين، يتراوح بين المحدود والواضح.

أما في فئة "أحيانا"، فقد جاءت "تحسن محدود" في المرتبة الأولى أيضًا بنسبة (47.1%)، تليها "تحسن واضح" بنسبة (35.3%)، ثم "لا يوجد تحسن" بنسبة (17.6%)، وهو ما يعكس استمرار نفس الاتجاه مع انخفاض نسبي في درجة التحسن.

وفي فئة "لا"، تتصدر "تحسن محدود" بنسبة (39.4%)، تليها "تحسن واضح" بنسبة (33.3%)، ثم "لا يوجد تحسن" بنسبة (27.3%)، ما يشير إلى أن حتى التلاميذ الذين لا يستخدمون YouTube للتعويض قد يحققون بعض التحسن، لكنه يكون أقل وضوحًا وأكثر محدودية.

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام YouTube لتعويض الدروس وتحسن القدرة على حل التمارين، حيث يزداد مستوى التحسن كلما ارتفع مستوى الاستخدام، مع بقاء التحسن في الغالب محدودًا أكثر من كونه قويًا.

الجدول رقم (20) : العلاقة بين تعدد طرق حل التمارين عبر اليوتيوب وتحسن القدرة على حل التمارين

| حل التمارين<br>تحسن القدرة | دائما  |         | غالبا  |         | أحيانا |         | لا أفعل |         | المجموع |         |
|----------------------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------|---------|---------|---------|
|                            | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار | النسبة  | التكرار |
| تحسن واضح                  | 42,5%  | 17      | 26,1%  | 12      | 35,0%  | 7       | 66,7%   | 8       | 37,3%   | 44      |
| تحسن محدود                 | 35,0%  | 14      | 60,9%  | 28      | 40,0%  | 8       | 25,0%   | 3       | 44,9%   | 53      |
| لا يوجد تحسن               | 22,5%  | 9       | 13,0%  | 6       | 25,0%  | 5       | 8,3%    | 1       | 17,8%   | 21      |
| المجموع                    | 100,0% | 40      | 100,0% | 46      | 100,0% | 20      | 100,0%  | 12      | 100,0%  | 118     |

بين الجدول رقم (20) العلاقة بين تعدد طرق حل التمارين عبر YouTube وتحسن القدرة على حل التمارين لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه في فئة "دائماً"، تتوزع الاستجابات بين "تحسن واضح" بنسبة (42.5%) و"تحسن محدود" بنسبة (35.0%) و"لا يوجد تحسن" بنسبة (22.5%)، ما يعكس استفادة معتبرة من حل التمارين المتكرر عبر YouTube، مع ميل أكبر نحو التحسن الإيجابي. أما في فئة "غالبا"، فتصدر "تحسن محدود" بنسبة (60.9%)، تليها "تحسن واضح" بنسبة (26.1%)، ثم "لا يوجد تحسن" بنسبة (13.0%)، وهو ما يشير إلى أن الاستخدام المنتظم يؤدي غالباً إلى تحسن تدريجي أكثر من كونه تحسناً قوياً. وفي فئة "أحياناً"، تتقارب النسب بين "تحسن محدود" (40.0%) و"تحسن واضح" (35.0%)، بينما تصل "لا يوجد تحسن" إلى (25.0%)، مما يدل على تأثير متوسط وغير مستقر.

أما في فئة "لا أفعل"، فتسجل "تحسن واضح" نسبة مرتفعة نسبياً (66.7%)، تليها "تحسن محدود" (25.0%)، ثم "لا يوجد تحسن" (8.3%)، وهي نتيجة غير متسقة مع الاتجاه العام، وقد تعكس خصوصية هذه الفئة لصغر حجمها.

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة بين تعدد ممارسة حل التمارين عبر YouTube وتحسن القدرة على حلها، حيث يظهر أن الاستخدام المتكرر يسهم في تعزيز التحسن، غالباً بشكل تدريجي أكثر من كونه تحسناً كبيراً مباشراً.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة لعيدي إلهام وقلقول حسبية التي أبرزت أن اليوتيوب يؤدي وظيفة تعليمية تكاملية، حيث يدعم الدروس النظامية ويعوض بعض النقائص،

لكنه لا يُعد بديلاً كاملاً عن التعليم التقليدي، بل يعمل كوسيط مساعد يساهم في تحسين الفهم والتحصيل تدريجياً. كما تدعمها دراسة Argie L. Turbanada وآخرون التي بينت أن الفيديوهات التعليمية تساهم في تحسين الأداء الدراسي في الرياضيات، لكنها لا تحقق دائماً تفوقاً حاسماً، وإنما تعمل كعامل مساعد داخل منظومة تعلم متعددة المصادر. ومن منظور نظرية التوقع المعرفي للتعلم (Situating Cognition Theory)، يمكن تفسير هذه النتائج بأن التعلم الفعّال لا يحدث فقط عبر مشاهدة المحتوى، بل من خلال ارتباطه بسياقه التعليمي الفعلي (القسم، التمارين، التفاعل مع الأستاذ). فاستعمال YouTube لتعويض الدروس يوفر دعماً معرفياً مهماً، لكنه يظل غير كافٍ وحده لإحداث تحسن قوي ما لم يُدمج مع ممارسة حقيقية داخل سياق التعلم المدرسي. لذلك يظهر التحسن غالباً بشكل محدود أو تدريجي، ويعكس تكاملاً بين التعلم الرقمي والتعلم المدرسي بدل استبدال أحدهما بالآخر.

#### 4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

الجدول رقم (21) : العلاقة بين نوع المحتوى المفضل واكتساب معارف إضافية من اليوتيوب

| نوع الفيديوهات<br>اكتساب معلومات | شرح الدروس |        | حل التمارين |        | مراجعات شاملة |        | المجموع |        |
|----------------------------------|------------|--------|-------------|--------|---------------|--------|---------|--------|
|                                  | التكرار    | النسبة | التكرار     | النسبة | التكرار       | النسبة | التكرار | النسبة |
| كثيرا                            | 16         | 38,1%  | 5           | 11,9%  | 8             | 23,5%  | 29      | 24,6%  |
| أحيانا                           | 17         | 40,5%  | 28          | 66,7%  | 20            | 58,8%  | 65      | 55,1%  |
| لا                               | 9          | 21,4%  | 9           | 21,4%  | 6             | 17,6%  | 24      | 20,3%  |
| المجموع                          | 42         | 100,0% | 42          | 100,0% | 34            | 100,0% | 118     | 100,0% |

يبين الجدول رقم (21) العلاقة بين نوع المحتوى التعليمي المفضل عبر YouTube واكتساب معارف إضافية لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه بالنسبة لمحتوى "شرح الدروس"، أفاد (40.5%) من التلاميذ بأنهم يكتسبون معلومات إضافية "أحيانا"، في حين صرّح (38.1%) بأن ذلك يحدث "كثيراً"، بينما يرى (21.4%) أنهم لا يكتسبون معلومات إضافية. ويعكس ذلك أن هذا النوع من المحتوى يُعد من أكثر الأنماط إسهاماً في توسيع المعارف.

أما بالنسبة لمحتوى “حل التمارين”، فتُظهر النتائج أن النسبة الأكبر تتركز في فئة “أحيانًا” بنسبة (66.7%)، مقابل (11.9%) فقط لفئة “كثيرًا”، و(21.4%) لفئة “لا”. ويشير ذلك إلى أن هذا النوع من المحتوى يساهم في اكتساب معارف إضافية بدرجة متوسطة في الغالب .

وفيما يتعلق بـ“المراجعات الشاملة”، فقد صرّح (58.8%) من التلاميذ بأنهم يكتسبون معلومات إضافية “أحيانًا”، مقابل (23.5%) “كثيرًا”، و(17.6%) “لا”، مما يدل على دور متوسط إلى إيجابي لهذا النوع من المحتوى في توسيع المعارف.

وتشير هذه النتائج إلى أن نوع المحتوى المفضل عبر YouTube يرتبط بدرجة اكتساب المعارف الإضافية، حيث يظهر أن جميع الأنماط تسهم بدرجات متفاوتة في دعم التعلم، مع تفوق نسبي لمحتوى شرح الدروس والمراجعات الشاملة مقارنة بحل التمارين.

وتتقاطع هذه النتائج مع دراسة Ezeudu و Jolaosho التي بينت أن المحتوى التعليمي عبر الفيديو يعزز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات، خاصة عندما يقدم بشكل منظم وتتابعي، وهو ما يعزز فكرة أن “تنظيم النموذج التعليمي” داخل الفيديو يلعب دورًا أساسيًا في توسيع المعارف وليس مجرد عرض المحتوى.

وبذلك، يتضح أن اكتساب المعارف الإضافية عبر YouTube لا يرتبط فقط بنوع المحتوى، بل بدرجة “وضوح النموذج التعليمي” وقدرته على تقديم خطوات قابلة للملاحظة والمحاكاة، وهو ما تفسره مقارنة التعلم الاجتماعي بشكل أدق من غيرها في هذا السياق

الجدول رقم (22) : العلاقة بين أسلوب الشرح المفضل واكتساب معارف إضافية من

#### اليوتيوب

| أسلوب الشرح<br>اكتساب معلومات | السبورة |        | العرض الرقمي |        | حل مباشر للتمارين |        | الرسوم والتوضيحات |        | المجموع |        |
|-------------------------------|---------|--------|--------------|--------|-------------------|--------|-------------------|--------|---------|--------|
|                               | التكرار | النسبة | التكرار      | النسبة | التكرار           | النسبة | التكرار           | النسبة | التكرار | النسبة |
| كثيرا                         | 11      | 23,4%  | 8            | 30,8%  | 6                 | 22,2%  | 4                 | 22,2%  | 29      | 24,6%  |
| أحيانا                        | 29      | 61,7%  | 10           | 38,4%  | 15                | 55,6%  | 11                | 61,1%  | 65      | 55,1%  |
| لا                            | 7       | 14,9%  | 8            | 30,8%  | 6                 | 22,2%  | 3                 | 16,7%  | 24      | 20,3%  |
| المجموع                       | 47      | 100,0% | 26           | 100,0% | 27                | 100,0% | 18                | 100,0% | 118     | 100,0% |

بين الجدول رقم (22) العلاقة بين أسلوب الشرح المفضل عبر YouTube واكتساب معارف إضافية لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه بالنسبة لأسلوب “السبورة”، صرّح (61.7%) من التلاميذ بأنهم يكتسبون معلومات إضافية “أحياناً”، مقابل (23.4%) “كثيراً”، و(14.9%) “لا”. ويعكس ذلك أن هذا الأسلوب يساهم بدرجة متوسطة في توسيع المعارف، مع حضور ملحوظ للأثر الإيجابي. أما أسلوب “العرض الرقمي”، فقد جاءت نسبة “أحياناً” (38.4%)، بينما تساوت نسبتا “كثيراً” و“لا” عند (30.8%)، ما يدل على تباين في أثر هذا الأسلوب على اكتساب المعلومات. وفيما يخص “حل مباشر للتمارين”، فقد سجل (55.6%) في فئة “أحياناً”، مقابل (22.2%) لكل من “كثيراً” و“لا”، مما يشير إلى أثر متوسط ومستقر لهذا النمط في دعم المعارف الإضافية.

أما أسلوب “الرسوم والتوضيحات”، فقد جاءت فئة “أحياناً” أيضاً في الصدارة بنسبة (61.1%)، تليها “لا” بنسبة (16.7%)، ثم “كثيراً” بنسبة (22.2%)، وهو ما يعكس تأثيراً متوسطاً يميل إلى الإيجابية.

وتشير هذه النتائج إلى أن أسلوب الشرح المفضل عبر YouTube يرتبط بدرجة اكتساب المعارف الإضافية، حيث يظهر أن جميع الأساليب تسهم في دعم التعلم بدرجات متفاوتة، مع غلبة التأثير المتوسط في أغلب الحالات.

وتتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Turbanada et al. التي أكدت أن الفيديوهات التعليمية تحسن الأداء لكنها لا تحقق دائماً أثراً حاسماً إلا عندما يتم دمجها مع ممارسة منظمة، وهو ما يدعم فكرة أن فعالية المحتوى التعليمي لا ترتبط فقط بنوعه، بل بطريقة معالجته ذهنياً من طرف المتعلم.

كما تتماشى النتائج مع دراسة Ezeudu و Jolaosho التي أبرزت أن الفيديوهات التعليمية تعزز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات، وهو ما يمكن تفسيره هنا بأن اليوتيوب يسهم في دعم الذاكرة العاملة، لكن بدرجات متفاوتة حسب قدرة التلميذ على تنظيم المعلومات داخلياً. وبالتالي، يتضح أن اكتساب المعارف الإضافية عبر مختلف أساليب الشرح لا يعتمد فقط على تفضيل الأسلوب، بل على كيفية معالجة المتعلم للمعلومة داخل بنيته المعرفية، وهو ما تؤكد عليه مقارنة المعالجة المعرفية باعتبارها الإطار الأنسب لتفسير هذا النوع من النتائج.

الجدول رقم (23) : العلاقة بين مصدر المحتوى المفضل واكتساب معارف إضافية من اليوتيوب

| مقدم المحتوى<br>اكتساب معلومات | أستاذ معروف |         | مؤسسة تعليمية |         | لا يهم المصدر |         | المجموع |         |
|--------------------------------|-------------|---------|---------------|---------|---------------|---------|---------|---------|
|                                | النسبة      | التكرار | النسبة        | التكرار | النسبة        | التكرار | النسبة  | التكرار |
| كثيرا                          | 22,4%       | 11      | 30,0%         | 9       | 23,1%         | 9       | 24,6%   | 29      |
| أحيانا                         | 51,0%       | 25      | 56,7%         | 17      | 59,0%         | 23      | 55,1%   | 65      |
| لا                             | 26,5%       | 13      | 13,3%         | 4       | 17,9%         | 7       | 20,3%   | 24      |
| المجموع                        | 100,0%      | 49      | 100,0%        | 30      | 100,0%        | 39      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (23) العلاقة بين مصدر المحتوى المفضل عبر YouTube واكتساب معارف إضافية لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه بالنسبة لمحتوى "أستاذ معروف"، صرّح (51.0%) من التلاميذ بأنهم يكتسبون معلومات إضافية "أحيانا"، مقابل (22.4%) "كثيرا"، و(26.5%) "لا"، ما يشير إلى أن هذا النوع من المحتوى يحقق أثرا متوسطا في توسيع المعارف مع وجود نسبة معتبرة لا ترى تأثيرا مباشرا.

أما بالنسبة لـ "المؤسسات التعليمية"، فقد جاءت فئة "أحيانا" في المرتبة الأولى بنسبة (56.7%)، تليها "كثيرا" بنسبة (30.0%)، ثم "لا" بنسبة (13.3%)، وهو ما يعكس أن المحتوى المؤسسي يُعد أكثر فاعلية نسبيا في اكتساب المعارف مقارنة بباقي المصادر، خاصة من حيث تقليل نسبة عدم الاستفادة.

وفيما يتعلق بفئة "لا يهم المصدر"، فقد صرّح (59.0%) بأنهم يكتسبون معلومات إضافية "أحيانا"، مقابل (23.1%) "كثيرا"، و(17.9%) "لا"، مما يدل على أن هذه الفئة تعتمد على تنوع المصادر دون تفضيل واضح، مع تأثير متوسط في جميع الحالات.

وتشير هذه النتائج إلى أن مصدر المحتوى المفضل له علاقة بدرجة اكتساب المعارف الإضافية، حيث يظهر أن جميع المصادر تسهم في التعلم بدرجات متفاوتة، مع تفوق نسبي للمحتوى المؤسسي من حيث الفعالية وتقليل نسبة عدم الاستفادة.

وهذا ما يتقاطع مع نتائج دراسة زهرة مولاي ومهدية رحموني التي بينت أن استخدام اليوتيوب يرتبط أساسا بالدوافع التعليمية وبالسعي إلى الفهم والتطبيق خارج الإطار المدرسي، حيث لم

تُبرز فروقاً جوهرية بين الفئات في طبيعة الاستخدام، بل أكدت على الطابع التعليمي الموحد لسلوك المتعلمين تجاه المنصة. كما تدعم دراسة Turbanada et al. هذا الطرح من خلال نتائجها التي أوضحت أن الفيديوهات التعليمية تسهم في تحسين التعلم لدى مختلف المتعلمين دون اختلافات كبيرة مرتبطة بالخصائص الفردية، بل يرتبط الأثر أساساً بطريقة تقديم المحتوى وليس بهوية المتعلم.

الجدول رقم (24) : العلاقة بين نوع المحتوى المفضل وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم

| نوع الفيديوهات<br>الاعتماد على النفس | شرح الدروس |         | حل التمارين |         | مراجعات شاملة |         | المجموع |         |
|--------------------------------------|------------|---------|-------------|---------|---------------|---------|---------|---------|
|                                      | النسبة     | التكرار | النسبة      | التكرار | النسبة        | التكرار | النسبة  | التكرار |
| نعم                                  | 61,9%      | 26      | 61,9%       | 26      | 73,5%         | 25      | 65,3%   | 77      |
| لا                                   | 38,1%      | 16      | 38,1%       | 16      | 26,5%         | 9       | 34,7%   | 41      |
| المجموع                              | 100,0%     | 42      | 100,0%      | 42      | 100,0%        | 34      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (24) العلاقة بين نوع المحتوى المفضل عبر YouTube وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه بالنسبة لمحتوى "شرح الدروس"، صرّح (61.9%) من التلاميذ بأنه يساهم في تنمية الاعتماد على الذات في التعلم، مقابل (38.1%) أجابوا بـ "لا"، وهو ما يعكس أثراً إيجابياً متوسطاً لهذا النوع من المحتوى في تعزيز التعلم الذاتي.

أما بالنسبة لـ "حل التمارين"، فقد جاءت النتائج مماثلة تماماً لشرح الدروس، حيث أفاد (61.9%) بأنه يساهم في الاعتماد على النفس، مقابل (38.1%) لا يرون ذلك، مما يدل على دور متقارب لهذين النوعين من المحتوى في دعم الاستقلالية في التعلم.

في حين سجلت "المراجعات الشاملة" أعلى نسبة في فئة "نعم" بلغت (73.5%)، مقابل (26.5%) في فئة "لا"، وهو ما يشير إلى أن هذا النوع من المحتوى يعد الأكثر إسهاماً في تعزيز الاعتماد على الذات، نظراً لطبيعته التلخيصية التي تدفع التلميذ إلى تنظيم معارفه وبناء فهم شامل دون اعتماد مباشر على الشرح التفصيلي.

وتشير هذه النتائج إلى أن نوع المحتوى المفضل عبر YouTube يرتبط بشكل واضح بتنمية الاعتماد على الذات في التعلم، حيث تسهم جميع الأنماط بشكل إيجابي، مع تفوق نسبي للمراجعات الشاملة في تعزيز الاستقلالية التعليمية لدى التلاميذ.

ويتقاطع هذا مع ما توصلت إليه دراسة زهرة مولاي ومهدية رحموني التي أكدت أن استخدام YouTube يسهم في تعزيز التعلم الذاتي وتنمية الاستقلالية لدى المتعلمين من خلال إتاحة فرص الفهم خارج الإطار المدرسي، حيث يصبح التلميذ فاعلاً في بناء تعلمه وليس متلقياً فقط.

كما تدعم دراسة Ezeudu و Jolaosho هذا الاتجاه، إذ أظهرت أن المحتوى التعليمي عبر الفيديو لا يقتصر على تحسين التحصيل فقط، بل يسهم أيضاً في تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات، وهو ما يتطلب من المتعلم إعادة تنظيم المعرفة داخلياً، بما يتماشى مع منطق التعلم البنائي. وعليه، يمكن القول إن تفوق المراجعات الشاملة في تعزيز الاعتماد على الذات يعكس انتقال المتعلم من التلقي المباشر إلى بناء المعرفة بشكل أكثر استقلالية، وهو ما تؤكد المقاربة البنائية الاجتماعية التي تركز على التعلم كعملية نشطة قائمة على إعادة التنظيم الذهني للمعلومات وليس مجرد استهلاكها.

**الجدول رقم (25) : العلاقة بين أسلوب الشرح المفضل وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم**

| أسلوب الشرح      |         | السبورة |         | العرض الرقمي |         | حل مباشر للتمارين |         | الرسوم والتوضيحات |         | المجموع |         |
|------------------|---------|---------|---------|--------------|---------|-------------------|---------|-------------------|---------|---------|---------|
| اعتماد على النفس | التكرار | النسبة  | التكرار | النسبة       | التكرار | النسبة            | التكرار | النسبة            | التكرار | النسبة  | التكرار |
| نعم              | 30      | 63,8%   | 18      | 69,2%        | 17      | 63,0%             | 12      | 66,7%             | 77      | 65,3%   | 77      |
| لا               | 17      | 36,2%   | 8       | 30,8%        | 10      | 37,0%             | 6       | 33,3%             | 41      | 34,7%   | 41      |
| المجموع          | 47      | 100,0%  | 26      | 100,0%       | 27      | 100,0%            | 18      | 100,0%            | 118     | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (25) العلاقة بين أسلوب الشرح المفضل عبر YouTube وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه بالنسبة لأسلوب "السبورة"، أفاد (63.8%) من التلاميذ بأنه يساهم في تنمية الاعتماد على الذات، مقابل (36.2%) أجابوا بـ "لا"، مما يعكس أثراً إيجابياً متوسطاً لهذا الأسلوب في تعزيز التعلم الذاتي.

أما أسلوب "العرض الرقمي"، فقد سجل أعلى نسبة في فئة "نعم" بلغت (69.2%)، مقابل (30.8%) لفئة "لا"، وهو ما يشير إلى دور أكثر فاعلية لهذا الأسلوب في دعم الاستقلالية في التعلم، مقارنة بباقي الأساليب.

وفيما يتعلق بـ"حل مباشر للتمارين"، فقد صرّح (63.0%) بأنه يساهم في الاعتماد على النفس، مقابل (37.0%) لا يرون ذلك، وهو تأثير متقارب مع أسلوب السبورة، ويعكس دورًا متوسطًا في تنمية المهارات الذاتية.

أما "الرسوم والتوضيحات"، فقد بلغت نسبة "نعم" (66.7%) مقابل (33.3%) لـ"لا"، مما يدل على أثر إيجابي جيد لهذا الأسلوب في تعزيز الفهم الذاتي وتنمية القدرة على التعلم المستقل.

وتشير هذه النتائج إلى أن أسلوب الشرح المفضل عبر YouTube يرتبط بتنمية الاعتماد على الذات في التعلم، حيث تسهم جميع الأساليب بشكل إيجابي، مع تفوق نسبي لأسلوب العرض الرقمي في تعزيز الاستقلالية لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه دراسة Ezeudu & Jolaosho (YouTube Instructional Package Study)، التي أكدت أن استخدام الفيديوهات التعليمية يعزز الاستقلالية في التعلم والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات، حيث بينت أن المتعلمين الذين يعتمدون على المحتوى الرقمي يميلون إلى تطوير أساليب تعلم ذاتي أكثر تنظيمًا وفعالية.

كما تتقاطع هذه النتائج أيضًا مع دراسة تتبّرت سعاد) اتجاهات الطلبة نحو استخدام YouTube، التي أبرزت أن الاتجاهات الإيجابية نحو اليوتيوب ترتبط بارتفاع مستويات الاستقلالية في التعلم والرضا عن التجربة التعليمية، وهو ما ينسجم مع ما يظهر في الجدول الحالي من دور إيجابي لمختلف أنواع المحتوى، خاصة المحتوى التلخيصي (المراجعات الشاملة) الذي يدفع المتعلم إلى إعادة تنظيم معرفته بنفسه.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج بالاعتماد على مقاربة البنائية الاجتماعية في التعلم (Social Constructivism)، التي ترى أن المتعلم يبني معارفه بشكل نشط من خلال التفاعل مع مصادر متعددة للمعلومات، وليس عبر التلقي السلبي فقط. فالمحتوى التعليمي عبر YouTube، وخاصة المراجعات الشاملة، يضع المتعلم أمام وضعيات تعلم تتطلب منه

إعادة التنظيم، المقارنة، والاستخلاص، وهو ما يعزز تدريجيًا الاعتماد على الذات في بناء المعرفة. كما تفسر هذه المقاربة كيف أن تنوع أنماط الفيديوها (شرح، تطبيق، مراجعة) يخلق بيئة تعلم مرنة تسمح للمتعلم بالتحكم في وتيرة التعلم وأساليبه، وهو جوهر التعلم الذاتي في السياق الرقمي.

وبذلك يتضح أن تنمية الاعتماد على الذات لا ترتبط بنوع واحد من المحتوى، بل هي نتيجة لتفاعل المتعلم مع بيئة تعليمية رقمية متعددة الأشكال، تدعمها ديناميكية التعلم البنائي القائم على الفهم النشط وإعادة بناء المعرفة.

**الجدول رقم (26) : العلاقة بين مصدر المحتوى المفضل وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم**

| مقدم المحتوى | أستاذ معروف |         | مؤسسة تعليمية |         | لا يهم المصدر |         | المجموع |         |
|--------------|-------------|---------|---------------|---------|---------------|---------|---------|---------|
|              | النسبة      | التكرار | النسبة        | التكرار | النسبة        | التكرار | النسبة  | التكرار |
| نعم          | 67,3%       | 33      | 46,7%         | 14      | 76,9%         | 30      | 65,3%   | 77      |
| لا           | 32,7%       | 16      | 53,3%         | 16      | 23,1%         | 9       | 34,7%   | 41      |
| المجموع      | 100,0%      | 49      | 100,0%        | 30      | 100,0%        | 39      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (26) العلاقة بين مصدر المحتوى المفضل عبر YouTube وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه بالنسبة لمحتوى "أستاذ معروف"، صرّح (67.3%) من التلاميذ بأن هذا النوع من المحتوى يساهم في تنمية الاعتماد على الذات في التعلم، مقابل (32.7%) أجابوا بـ"لا"، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا معتبرًا لهذا المصدر في تعزيز التعلم الذاتي.

أما بالنسبة لـ"المؤسسات التعليمية"، فقد بلغت نسبة "نعم" (46.7%) مقابل (53.3%) لـ"لا"، وهو ما يشير إلى أن هذا النوع من المحتوى أقل إسهامًا في تنمية الاعتماد على النفس مقارنة ببقية المصادر، حيث يغلب عليه الطابع التلقيني أو الرسمي الذي قد يقلل من استقلالية المتعلم.

في حين سجلت فئة "لا يهم المصدر" أعلى نسبة في فئة "نعم" بلغت (76.9%)، مقابل (23.1%) لـ"لا"، وهو ما يدل على أن التلاميذ الذين لا يركزون على مصدر محدد يميلون أكثر إلى التعلم الذاتي، نتيجة تنوع مصادر التعلم واعتمادهم على الانتقاء الفردي للمحتوى.

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة بين مصدر المحتوى المفضل وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم، حيث يبدو أن تنوع المصادر وعدم التقيد بمؤسسة تعليمية واحدة يسهم بشكل أكبر في تعزيز الاستقلالية لدى المتعلمين، بينما يظل المحتوى المؤسسي الأقل تأثيراً في هذا الجانب.

يمكن فهم هذا التفاوت في ضوء نتائج دراسة (Ezeudu & Jolaosho (YouTube Instructional Package Study) التي أبرزت أن الاستخدام المرن للمحتوى الرقمي يسهم في تعزيز الاستقلالية في التعلم، خاصة عندما لا يكون المتعلم مقيداً بمصدر واحد، بل يعتمد على تنوع الموارد التعليمية، مما يعزز قدرته على التنظيم الذاتي والتعلم المستقل. كما تتقاطع هذه النتائج مع دراسة تنبيري (سعاد) اتجاهات الطلبة نحو استخدام (YouTube) التي أكدت أن اتجاهات الطلبة نحو المحتوى الرقمي ترتبط مباشرة بدرجة استقلاليتهم في التعلم، وأن تنوع المصادر وجودة الاختيار الذاتي للمحتوى يعززان الشعور بالكفاءة والقدرة على التحكم في عملية التعلم، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الاعتماد على الذات لدى فئة "لا يهتم المصدر".

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج بالاعتماد على مقاربة التعلم الذاتي المنظم (Self-Regulated Learning)، التي تفترض أن المتعلم الفعال هو الذي يتحكم في عملية تعلمه من خلال التخطيط، اختيار المصادر، المراقبة الذاتية، والتقييم المستمر. فئة "لا يهتم المصدر" تعكس بوضوح هذا النمط من التعلم، حيث يقوم التلميذ بالانتقاء الحر للمحتوى وتوظيفه وفق حاجاته التعليمية، مما يعزز استقلاليته. في المقابل، فإن الاعتماد على المحتوى المؤسسي قد يقلل من هذه الحرية، لأنه يقدم معرفة منظمة مسبقاً تقل فيها مساحة المبادرة الذاتية.

وبناءً على ذلك، يتضح أن تنمية الاعتماد على الذات لا ترتبط فقط بنوعية المحتوى، بل بدرجة حرية المتعلم في اختيار مصادره وتنظيم تعلمه، وهو ما يجعل بيئة YouTube الرقمية فضاءً مناسباً لتعزيز التعلم الذاتي عندما تُستخدم بطريقة انتقائية ومرنة.

الجدول رقم (27) : العلاقة بين نوع المحتوى المفضل وتقليل القلق قبل الامتحانات

| نوع الفيديوهات<br>تقليل القلق |  | شرح الدروس |         | حل التمارين |         | مراجعات شاملة |         | المجموع |         |
|-------------------------------|--|------------|---------|-------------|---------|---------------|---------|---------|---------|
|                               |  | النسبة     | التكرار | النسبة      | التكرار | النسبة        | التكرار | النسبة  | التكرار |
| كثيرا                         |  | 31,0%      | 13      | 33,3%       | 14      | 23,5%         | 8       | 29,7%   | 35      |
| إلى حد ما                     |  | 38,1%      | 16      | 50,0%       | 21      | 47,1%         | 16      | 44,9%   | 53      |
| لا يقلل                       |  | 31,0%      | 13      | 16,7%       | 7       | 29,4%         | 10      | 25,4%   | 30      |
| المجموع                       |  | 100,0%     | 42      | 100,0%      | 42      | 100,0%        | 34      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (27) العلاقة بين نوع المحتوى المفضل عبر YouTube وتقليل القلق قبل الامتحانات لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه بالنسبة لمحتوى "شرح الدروس"، صرّح (38.1%) من التلاميذ بأنه يساهم في تقليل القلق "إلى حد ما"، بينما أفاد (31.0%) بأنه يقلل القلق "كثيراً"، وهي نفس النسبة التي ترى أنه "لا يقلل" القلق، مما يعكس تبايناً في تقدير فعالية هذا النوع من المحتوى في الجانب النفسي.

أما بالنسبة لـ "حل التمارين"، فقد جاءت فئة "إلى حد ما" في المرتبة الأولى بنسبة (50.0%)، تليها "كثيراً" بنسبة (33.3%)، ثم "لا يقلل" بنسبة (16.7%)، ما يدل على أن هذا النوع من المحتوى هو الأكثر فاعلية نسبياً في تخفيف القلق قبل الامتحانات.

وفيما يتعلق بـ "المراجعات الشاملة"، فقد صرّح (47.1%) بأنها تقلل القلق "إلى حد ما"، مقابل (23.5%) "كثيراً"، و (29.4%) "لا يقلل"، وهو ما يشير إلى تأثير متوسط يميل إلى الإيجابية في هذا الجانب.

وتشير هذه النتائج إلى أن نوع المحتوى المفضل عبر YouTube يرتبط بتقليل القلق قبل الامتحانات، حيث تسهم جميع الأنماط في التخفيف من التوتر بدرجات متفاوتة، مع تفوق نسبي لمحتوى حل التمارين في هذا الجانب، نظراً لطابعه التطبيقي الذي يعزز الثقة في القدرة على الإنجاز.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى دراسة تتبّرت سعاد) اتجاهات الطلبة نحو استخدام YouTube) التي أكدت أن الفيديوهات التعليمية ذات الطابع التطبيقي ترفع من مستوى الثقة

الأكاديمية لدى المتعلمين، وتقل من الشعور بعدم اليقين قبل الامتحانات، من خلال تمكينهم من فهم طريقة الحل والتدريب عليها بشكل مباشر.

كما تتقاطع هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Ezeudu & Jolaosho YouTube Instructional Package Study)، حيث بيّنت أن استخدام الفيديوهات التعليمية يسهم في تحسين الأداء وتقوية الاستيعاب، وهو ما ينعكس نفسيًا في خفض التوتر المرتبط بالاختبارات، خاصة عندما يشعر المتعلم بأنه يمتلك أدوات الحل وليس مجرد معرفة نظرية.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج بالاعتماد على مقارنة الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy Theory) لـ Albert Bandura – Self-Efficacy Theory، التي تفترض أن مستوى القلق قبل الامتحان يرتبط مباشرة بدرجة ثقة الفرد في قدرته على الإنجاز. فكلما زاد تعرض التلميذ لمحتوى تطبيقي مثل حل التمارين والمراجعات، ارتفعت كفاءته الذاتية المدركة، مما يؤدي إلى انخفاض القلق. وفي هذا السياق، يوفر YouTube بيئة تعلم تسمح بالتكرار، والمحاكاة، وإعادة مشاهدة خطوات الحل، وهو ما يعزز الشعور بالسيطرة على الوضعية الامتحانية.

وبذلك يتضح أن تقليل القلق قبل الامتحانات لا يرتبط فقط بنوع المحتوى، بل بمدى مساهمته في بناء الثقة في الأداء، حيث يبدو أن المحتوى التطبيقي (وخاصة حل التمارين) هو الأكثر قدرة على تحويل المعرفة إلى طمأنينة نفسية قبل الامتحان.

#### الجدول رقم (28) : العلاقة بين أسلوب الشرح المفضل وتقليل القلق قبل الامتحانات

| أسلوب الشرح      |         | السبورة |         | العرض الرقمي |         | حل مباشر للتمارين |         | الرسوم والتوضيحات |         | المجموع |         |
|------------------|---------|---------|---------|--------------|---------|-------------------|---------|-------------------|---------|---------|---------|
| اعتماد على النفس | التكرار | النسبة  | التكرار | النسبة       | التكرار | النسبة            | التكرار | النسبة            | التكرار | النسبة  | التكرار |
| كثيرا            | 17      | 36,2%   | 6       | 23,1%        | 7       | 25,9%             | 5       | 27,8%             | 35      | 29,7%   |         |
| إلى حد ما        | 19      | 40,4%   | 14      | 53,8%        | 12      | 44,4%             | 8       | 44,4%             | 53      | 44,9%   |         |
| لا يقلل          | 11      | 23,4%   | 6       | 23,1%        | 8       | 29,6%             | 5       | 27,8%             | 30      | 25,4%   |         |
| المجموع          | 47      | 100,0%  | 26      | 100,0%       | 27      | 100,0%            | 18      | 100,0%            | 118     | 100,0%  |         |

يبين الجدول رقم (28) العلاقة بين أسلوب الشرح المفضل عبر YouTube وتقليل القلق قبل الامتحانات لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه بالنسبة لأسلوب “السبورة”، صرّح (40.4%) من التلاميذ بأنه يقلل القلق “إلى حد ما”، مقابل (36.2%) يرون أنه يقلل القلق “كثيراً”، في حين أفاد (23.4%) بأنه

“لا يقلل” القلق، وهو ما يعكس تأثيرًا إيجابيًا واضحًا لهذا الأسلوب في الجانب النفسي المرتبط بالامتحانات.

أما أسلوب “العرض الرقمي”، فقد جاءت فئة “إلى حد ما” في المرتبة الأولى بنسبة (53.8%)، تليها فئة “كثيرًا” و “لا يقلل” بنسبة متساوية (23.1%)، ما يشير إلى أن هذا الأسلوب يسهم في تخفيف القلق بدرجة متوسطة في الغالب.

وفيما يتعلق بـ “حل مباشر للتمارين”، فقد أفاد (44.4%) بأنه يقلل القلق “إلى حد ما”، مقابل (29.6%) يرون أنه “لا يقلل”، و (25.9%) “كثيرًا”، وهو ما يدل على أثر متوسط يميل إلى الإيجابية مع تباين في الاستجابات.

أما “الرسوم والتوضيحات”، فقد سجلت (44.4%) أيضًا في فئة “إلى حد ما”، مقابل (27.8%) لكل من “كثيرًا” و (لا يقلل)، مما يعكس تأثيرًا متوازنًا نسبيًا لهذا الأسلوب على تقليل القلق.

وتشير هذه النتائج إلى أن أسلوب الشرح المفضل عبر YouTube يرتبط بتقليل القلق قبل الامتحانات، حيث تسهم جميع الأساليب في التخفيف من التوتر بدرجات متفاوتة، مع تفوق نسبي لأسلوب السبورة في الشعور بالاطمئنان، نظرًا لكونه أقرب إلى النمط التعليمي التقليدي المعتاد لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير هذا المعطى بالاستناد إلى دراسة تتبیرت سعاد) اتجاهات الطلبة نحو استخدام YouTube) التي بينت أن أساليب العرض الأقرب إلى النمط المدرسي التقليدي تحظى بقبول نفسي أكبر لدى المتعلمين، لأنها تقلل من الشعور بالغموض وتوفر إحساسًا بالألفة التعليمية، وهو ما ينعكس مباشرة على خفض التوتر قبل الامتحانات.

كما تتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Ezeudu & Jolaosho (YouTube Instructional Package Study)، التي أكدت أن المحتوى التعليمي المنظم والواضح يسهم في تحسين الفهم وتقليل القلق المرتبط بالاختبارات، من خلال تعزيز الاستعداد الأكاديمي وتقوية الإحساس بالجاهزية لدى المتعلمين.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج بالاعتماد على مقارنة الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy Theory) لـ Albert Bandura – Self-Efficacy Theory، التي ترى أن القلق قبل الامتحان يتراجع كلما ارتفعت ثقة المتعلم في قدرته على الأداء. فأسلوب “السبورة”،

باعتباره الأقرب إلى الشرح التقليدي، يعزز الإحساس بالسيطرة والفهم التدريجي، بينما تسهم الأساليب الأخرى (مثل الرسوم أو العرض الرقمي) في دعم الفهم لكن بدرجة أقل استقراراً نفسياً لدى بعض التلاميذ.

وبذلك يتضح أن تقليل القلق قبل الامتحانات لا يرتبط فقط بنوع المحتوى، بل أيضاً بشكل تقديمه، حيث يُظهر الأسلوب التقليدي (السبورة) قدرة أكبر على تحقيق الطمأنينة النفسية، لأنه يعيد إنتاج بيئة تعلم مألوفة تساعد التلميذ على استرجاع خبراته الدراسية بثقة أكبر.

#### الجدول رقم (29) : العلاقة بين مصدر المحتوى المفضل وتقليل القلق قبل الامتحانات

| مقدم المحتوى | أستاذ معروف |         | مؤسسة تعليمية |         | لا يهم المصدر |         | المجموع |         |
|--------------|-------------|---------|---------------|---------|---------------|---------|---------|---------|
|              | النسبة      | التكرار | النسبة        | التكرار | النسبة        | التكرار | النسبة  | التكرار |
| كثيرا        | 26,5%       | 13      | 30,0%         | 9       | 33,3%         | 13      | 29,7%   | 35      |
| إلى حد ما    | 42,9%       | 21      | 53,3%         | 16      | 41,0%         | 16      | 44,9%   | 53      |
| لا يقلل      | 30,6%       | 15      | 16,7%         | 5       | 25,6%         | 10      | 25,4%   | 30      |
| المجموع      | 100,0%      | 49      | 100,0%        | 30      | 100,0%        | 39      | 100,0%  | 118     |

يبين الجدول رقم (29) العلاقة بين مصدر المحتوى المفضل عبر YouTube وتقليل القلق قبل الامتحانات لدى تلاميذ البكالوريا.

وتوضح النتائج أنه بالنسبة لمحتوى "أستاذ معروف"، صرّح (42.9%) من التلاميذ بأنه يقلل القلق "إلى حد ما"، مقابل (26.5%) يرون أنه يقلل القلق "كثيراً"، في حين أفاد (30.6%) بأنه "لا يقلل" القلق، مما يعكس تأثيراً متوسطاً مع وجود تباين في الاستجابات.

أما بالنسبة لـ "المؤسسات التعليمية"، فقد جاءت فئة "إلى حد ما" في المرتبة الأولى بنسبة (53.3%)، تليها "كثيراً" بنسبة (30.0%)، ثم "لا يقلل" بنسبة (16.7%)، وهو ما يشير إلى أن هذا النوع من المحتوى يُعد الأكثر فاعلية نسبياً في تقليل القلق قبل الامتحانات مقارنة ببقية المصادر.

وفيما يتعلق بفئة "لا يهم المصدر"، فقد أفاد (41.0%) بأنه يقلل القلق "إلى حد ما"، مقابل (33.3%) "كثيراً"، و (25.6%) "لا يقلل"، مما يدل على تأثير إيجابي متوسط للمحتوى بغض النظر عن مصدره.

وتشير هذه النتائج إلى أن مصدر المحتوى المفضل يرتبط بدرجة تقليل القلق قبل الامتحانات، حيث تسهم جميع المصادر في التخفيف من التوتر بدرجات متفاوتة، مع تفوق نسبي للمحتوى المؤسسي من حيث الفعالية في تقليل القلق.

ويمكن تفسير هذا المعطى بالاستناد إلى دراسة (Ezeudu & Jolaosho YouTube Instructional Package Study) التي أكدت أن المحتوى التعليمي المنظم والرسمي يسهم في تحسين الاستعداد الأكاديمي وتقليل التوتر قبل الاختبارات، من خلال توفير شروحات دقيقة ومضبوطة تعزز ثقة المتعلم في قدرته على الإنجاز.

كما تتقاطع هذه النتائج مع دراسة تتبیرت سعاد) اتجاهات الطلبة نحو استخدام YouTube التي بينت أن جودة مصدر المحتوى ودرجة موثوقيته تؤثران بشكل مباشر في شعور الطلبة بالاطمئنان النفسي، حيث يميل المتعلمون إلى تقليل القلق عندما يكون المحتوى صادرًا عن جهات تعليمية رسمية أو منظمة، لأنه يُنظر إليه باعتباره أكثر دقة واستقرارًا معرفيًا.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج بالاعتماد على مقارنة الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy Theory) – Albert Bandura – Self-Efficacy Theory، التي تفترض أن القلق قبل الامتحان يرتبط مباشرة بدرجة ثقة المتعلم في مصدر معرفته وفي قدرته على الأداء. فالمحتوى المؤسسي يعزز الإحساس بالضبط والتنظيم، مما يرفع الكفاءة الذاتية المدركة ويقلل من التوتر، بينما يؤدي تنوع المصادر أو غياب التفضيل إلى تأثير نفسي متوسط نتيجة غياب معيار ثابت للثقة.

وبناءً على ذلك، يتضح أن تقليل القلق لا يرتبط فقط باستخدام YouTube، بل أيضًا بمصداقية المصدر التعليمي، حيث يلعب المحتوى المؤسسي دورًا أكثر استقرارًا في بناء الطمأنينة النفسية لدى التلاميذ قبل الامتحانات.

### ثانياً- تفسير نتائج الدراسة:

#### 1- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تكشف نتائج الفرضية الجزئية الأولى أن تلاميذ البكالوريا لا يتعاملون مع اليوتيوب باعتباره مجرد وسيلة ترفيه أو فضاء ثانوي للتعلم، بل أصبح جزءًا فعليًا من ممارساتهم الدراسية اليومية. فمن خلال الجداول من (4) إلى (11)، يظهر بوضوح أن التلاميذ يتجهون نحو ثلاثة أنماط رئيسية من المحتوى: شرح الدروس، حل التمارين، والمراجعات الشاملة، وهي

أنماط تبدو متقاربة في نسب التفضيل، الأمر الذي يعكس أن المتعلم اليوم لم يعد يبحث فقط عن المعلومة، بل عن مسار تعليمي متكامل يبدأ بالفهم ثم التطبيق ثم التثبيت والمراجعة. وهذا ما يفسر انتقال التلميذ من فيديو شرح الدرس إلى فيديو حل التمارين ثم إلى فيديوهات المراجعة النهائية، في سلوك تعليمي يعكس درجة من الوعي الذاتي بحاجاته الدراسية، خاصة في مرحلة حساسة كمرحلة البكالوريا التي ترتبط غالبًا بالضغط النفسي والخوف من الامتحان.

وتتسجم هذه النتيجة بصورة واضحة مع مقارنة الاستخدامات والإشباع، التي ترى أن الفرد يتوجه إلى الوسيلة التي تحقق له حاجاته الخاصة. فالتلميذ هنا لا يشاهد المحتوى التعليمي بشكل عشوائي، وإنما يبحث عن إشباع معرفية ونفسية في الوقت نفسه؛ فهو يريد فهم الدرس، وتجاوز صعوبات التمارين، والشعور بالاطمئنان قبل الامتحانات. كما أن هذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة رحماني وجدان التي أكدت اعتماد التلاميذ على اليوتيوب لفهم الدروس وتبسيط المفاهيم المعقدة، خاصة من خلال الشرح المرئي والتفسيرات التدريجية.

ومن خلال نتائج الجدول رقم (4)، يتبين أن الفروق بين الذكور والإناث في نوع المحتوى التعليمي المفضل كانت محدودة جدًا، حيث تقاربت النسب بين الجنسين سواء في تفضيل شرح الدروس أو حل التمارين أو المراجعات الشاملة. وهذه النتيجة توحى بأن الحاجات التعليمية المرتبطة بالبكالوريا أصبحت متشابهة إلى حد كبير لدى الجنسين، وأن البيئة الرقمية ساهمت في تقليص الفروق التقليدية في أنماط التعلم. فالتلميذ، سواء كان ذكرًا أو أنثى، يبحث أساسًا عن المحتوى الذي يساعده على الفهم وتحقيق نتائج أفضل، وليس عن محتوى يرتبط بالهوية الاجتماعية أو النوع.

كما أن الواقع التعليمي الحالي يفسر هذه النتيجة بدرجة كبيرة، إذ يعيش جميع التلاميذ تقريبًا نفس الضغوط الدراسية، ويواجهون نفس كثافة البرامج والمراجعات، مما يجعلهم يتجهون بصورة متقاربة نحو المصادر الرقمية التي توفر لهم دعمًا سريعًا ومرنًا. ويمكن ربط ذلك أيضًا بنظرية التعلم، خاصة فيما يتعلق بمبدأ الفروق الفردية؛ فالیوتیوب یتیح لكل متعلم أن یعيد المشاهدة بالطريقة والوقت الذي يناسبه، بغض النظر عن جنسه أو ظروفه داخل القسم.

أما نتائج الجدولين رقم (5) و(8)، فقد أظهرت وجود تأثير نسبي للوضع الاجتماعي والاقتصادي في طبيعة المحتوى وأسلوب الشرح المفضل. فالتلاميذ ذوو الوضع الاجتماعي

الضعيف مالوا أكثر إلى المحتوى القائم على حل التمارين والشرح عبر السبورة، في حين فضلت الفئات ذات الوضع الجيد نسبيًا المحتوى المعتمد على الشرح الرقمي والعروض البصرية الحديثة. وهذه النتيجة لا تبدو مرتبطة فقط بالإمكانات المادية، بل أيضًا بطريقة التفاعل مع المعرفة. فالمتعلم الذي يواجه صعوبات دراسية أو محدودية في الموارد يميل غالبًا إلى المحتوى المباشر والواضح الذي يركز على التطبيق العملي والخطوات البسيطة، لأنه يشعر بأنه الأقرب إلى حاجاته الفعلية.

وفي المقابل، فإن الفئات الأكثر استقرارًا اقتصاديًا تبدو أكثر استعدادًا للتفاعل مع المحتوى الذي يعتمد على المؤثرات البصرية والتنظيم الرقمي، ربما بسبب تعودها على الوسائط التكنولوجية الحديثة أو توفر ظروف تقنية أفضل لديها. وهذه المعطيات تجعل النتائج منسجمة مع الحتمية التكنولوجية التي ترى أن التكنولوجيا لا تؤثر فقط في الوسائل، بل تعيد تشكيل أنماط التفكير والتفاعل مع المعرفة ذاتها.

كما تكشف نتائج الجدولين رقم (6) و(9) أن الشعبة الدراسية لعبت دورًا واضحًا في تحديد نوع المحتوى المفضل. فتلاميذ الشعب العلمية والتقنية أظهروا ميلًا أكبر نحو المراجعات الشاملة والشرح عبر السبورة، بينما فضلت الشعب الأدبية والاقتصادية بدرجة أكبر حل التمارين والعرض الرقمي. ويبدو هذا منطقيًا إذا ما ربطناه بطبيعة كل تخصص؛ فالمواد العلمية تتميز بكثافة المفاهيم والترابط بين الدروس، وهو ما يجعل التلميذ بحاجة إلى مراجعات مركزة تساعده على تنظيم المعلومات وربطها ببعضها. أما المواد الأدبية والاقتصادية فتقوم بدرجة أكبر على التحليل التدريجي والفهم التطبيقي، مما يجعل المحتوى التفاعلي والمرئي أكثر جاذبية لهذه الفئات.

وهنا يظهر بوضوح أثر نظرية التعلم، خاصة ما يتعلق بتنوع أنماط التعلم لدى المتعلمين. فاليوثيوب يوفر للتلميذ حرية اختيار الأسلوب الذي يناسب طريقته في الفهم، سواء كان يعتمد على الشرح التقليدي عبر السبورة، أو على الرسوم التوضيحية والعروض الرقمية، وهو ما يفسر هذا التنوع في التفضيلات بين التخصصات المختلفة.

وتزداد أهمية هذه النتائج عند تحليل الجداول من (10) إلى (11)، حيث ظهر أن التلاميذ الذين يعتمدون بكثرة على اليوثيوب لفهم الدروس أو تعويض ما فاتهم يميلون بصورة واضحة إلى المحتوى الذي يقدمه "أستاذ معروف". وهذه النتيجة تعكس تحولًا مهمًا في طبيعة العلاقة

التعليمية، إذ أصبح بعض الأساتذة على اليوتيوب يمثلون مرجعيات معرفية حقيقية بالنسبة للتلاميذ، بل وأحياناً بديلاً موازياً للشرح المدرسي التقليدي. فالتلميذ اليوم لا يبحث فقط عن المعلومة، بل عن أستاذ يشعر معه بالوضوح والبساطة والثقة والقدرة على الفهم. وهذا ما يفسر تفوق المحتوى الفردي في كثير من الأحيان على المحتوى المؤسسي، لأن العلاقة هنا لا تقوم فقط على المعرفة، وإنما أيضاً على الجانب النفسي والانفعالي. فالمدرس الذي يشرح بطريقة مريحة ويستعمل لغة بسيطة ويكرر الأفكار المهمة يمنح التلميذ شعوراً بالطمأنينة والثقة، وهو ما تؤكدته المدرسة النفسية التي تربط التعلم بالدافعية والشعور بالأمان المعرفي.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة لعديدي إلهام وقلقول حسيبة التي أكدت اعتماد تلاميذ البكالوريا على القنوات التعليمية الواضحة والمنظمة، ومع دراسة تتبیرت سعاد التي أبرزت أهمية أسلوب الشرح وجودة الفيديو في تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم عبر اليوتيوب. بل إن الدراسات الأجنبية نفسها دعمت هذا التوجه؛ فقد أكدت دراسة Ezeudu و Jolaosho أن الفيديوهات التعليمية القائمة على اليوتيوب تساعد على تحسين التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمعلومات، وهو ما يظهر أيضاً في نتائج الدراسة الحالية من خلال اعتماد التلاميذ على المحتوى الرقمي لتحسين الفهم وتنمية الثقة بالنفس.

ومن خلال مجمل هذه النتائج، يبدو واضحاً أن اليوتيوب لم يعد مجرد وسيلة مساعدة للتعلم، بل أصبح فضاءً تعليمياً موازياً أعاد تشكيل علاقة التلميذ بالمعرفة وبالأستاذ وبالعملية التعليمية عموماً. فالتلميذ اليوم أصبح أكثر استقلالية في إدارة تعلمه، وأكثر قدرة على اختيار المحتوى الذي يناسب احتياجاته، وهو ما يعكس انتقالاً تدريجياً من التعلم التقليدي المغلق إلى التعلم المرن القائم على الاختيار والتفاعل والتعلم الذاتي.

### 2- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تكشف نتائج الفرضية الجزئية الثانية المتعلقة بمساهمة المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب في تحسين فهم الدروس والتحكم في المادة الدراسية لدى تلاميذ البكالوريا بثانوية حمدي قدور، أن اليوتيوب أصبح يؤدي وظيفة تعليمية حقيقية تتجاوز مجرد تقديم المعلومات إلى المساهمة في بناء الفهم التدريجي، وتثبيت المعارف، وتحسين القدرة على حل التمارين. فالنتائج الواردة في الجداول من (12) إلى (20) توضح أن أغلب التلاميذ يشعرون بدرجات متفاوتة بأن المحتوى

التعليمي عبر اليوتيوب يساعدهم في الاستيعاب والتحكم في المادة الدراسية، حتى وإن كان هذا التأثير في كثير من الحالات تدريجيًا وغير مطلق.

فمن خلال نتائج الجدول رقم (12)، يظهر أن الذكور والإناث يتقاربون بشكل واضح في تقييمهم لدور اليوتيوب في تحسين استيعاب الدروس، حيث تركزت أغلب الإجابات في فئة “أحيانًا”، مع نسب معتبرة أيضًا لفئة “دائمًا”. وهذا المعطى يوحي بأن التلاميذ، بغض النظر عن الجنس، ينظرون إلى المحتوى التعليمي الرقمي باعتباره وسيلة داعمة للفهم، لكنها ليست بديلًا كاملاً عن القسم أو الدراسة التقليدية. فالتلميذ قد يستفيد بشكل كبير من فيديو معين، لكنه قد لا يجد نفس الفائدة في فيديو آخر، وهو ما يفسر هيمنة الإجابات المتوسطة بدل الإجابات المطلقة.

كما تعكس هذه النتيجة طبيعة التعلم عبر اليوتيوب نفسه، لأنه يرتبط بدرجة كبيرة بجودة المحتوى، وأسلوب الشرح، ومدى توافقه مع حاجات المتعلم. وهذا ما يجعل النتائج منسجمة مع نظرية الاستخدامات والإشباع، التي ترى أن الجمهور يتفاعل بوعي مع الوسيلة ويختار منها ما يحقق حاجاته التعليمية. فالتلميذ هنا لا يكتفي بالمشاهدة، بل يقيم ويقارن وينتقي المحتوى الذي يساعده على الفهم، وهو ما يفسر غياب فروق واضحة بين الذكور والإناث، لأن الحاجة إلى الفهم والاستيعاب تبقى مشتركة بين الجميع.

أما نتائج الجدول رقم (13)، فقد أظهرت أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي لا يحدث فروقًا حادة في تحسين الاستيعاب، رغم وجود بعض التباينات الطفيفة. فمختلف الفئات الاجتماعية أجمعت بدرجات متقاربة على أن اليوتيوب يساعد “أحيانًا” أو “دائمًا” في تحسين الفهم. وهذه النتيجة تعكس إلى حد بعيد الطابع الديمقراطي للمنصات الرقمية، حيث أصبح الوصول إلى المحتوى التعليمي متاحًا لفئات واسعة بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية.

غير أن الملاحظة المهمة هنا تتمثل في أن الفئات ذات الوضع الضعيف أو المتوسط أظهرت نسبًا إيجابية قريبة جدًا من الفئات الجيدة، وهو ما يوحي بأن اليوتيوب قد أصبح بالنسبة لبعض التلاميذ وسيلة لتعويض النقص في الدعم التعليمي أو الدروس الخصوصية. فالتلميذ الذي لا يستطيع الوصول بسهولة إلى مصادر تعليمية إضافية يجد في الفيديوهات التعليمية بديلًا متاحًا ومجانيًا يساعده على تجاوز صعوبات الفهم. وهذا ما يجعل النتائج قريبة من

التصورات المرتبطة بالحتمية التكنولوجية، التي ترى أن التكنولوجيا تعيد تشكيل فرص الوصول إلى المعرفة وتقلل نسبياً من بعض الفوارق التقليدية.

وفيما يتعلق بالشعبة الدراسية، تكشف نتائج الجدول رقم (14) عن وجود اختلاف نسبي في درجة الاستفادة من المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب. فقد ظهر أن تلاميذ الشعب العلمية والتقنية أكثر ميلاً للتصريح بأن الاستيعاب يتحسن "دائماً"، بينما غلبت استجابة "أحياناً" لدى تلاميذ الأدب واللغات والاقتصاد. ويمكن فهم هذه النتيجة من خلال طبيعة المواد العلمية نفسها، لأنها تعتمد بدرجة كبيرة على الشرح التفصيلي والخطوات التطبيقية، وهو ما يجعل الفيديوهات التعليمية أكثر فاعلية بالنسبة لهذه الفئة.

فالتألم في المواد العلمية يحتاج غالباً إلى إعادة مشاهدة العمليات الحسابية أو التجارب أو خطوات الحل، وهي أمور يوفرها اليوتيوب بمرونة كبيرة من خلال الإيقاف والإعادة والتكرار. أما في الشعب الأدبية، فالفهم يرتبط أحياناً بالتحليل والمناقشة أكثر من ارتباطه بالخطوات الإجرائية، مما يجعل تأثير الفيديوهات أقل استقراراً نسبياً. وهذه النتيجة تتسجم مع نظرية التعلم التي تؤكد أهمية تنوع الوسائط التعليمية بحسب طبيعة المحتوى وأنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين.

وتتعمق دلالة هذه النتائج أكثر عند الانتقال إلى الجداول من (15) إلى (17)، المتعلقة بتثبيت المعلومات عبر الفيديوهات التعليمية. فالنتائج هنا جاءت أكثر وضوحاً، إذ أقر أغلب التلاميذ، سواء حسب الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الشعبة الدراسية، بأن الفيديوهات التعليمية تساعدهم على تثبيت المعلومات. وهذه النتيجة بالذات تكشف أحد أهم عناصر القوة في التعلم عبر الفيديو، وهو إمكانية التكرار وإعادة المشاهدة.

فالتلميذ داخل القسم التقليدي قد لا يستطيع طلب إعادة الشرح في كل مرة، كما أن الحصة مرتبطة بزمان محدد، بينما يمنحه اليوتيوب حرية العودة إلى المعلومة متى شاء وبالوتيرة التي تناسبه. وهذا ما يجعل عملية التثبيت المعرفي أكثر فاعلية، خاصة بالنسبة للمواد التي تتطلب الحفظ والفهم التدريجي. كما أن الاعتماد على الصورة والصوت والأمثلة التطبيقية يساهم في تنشيط أكثر من حاسة أثناء التعلم، وهو ما تدعمه المدرسة النفسية ونظريات التعلم المعرفي التي تؤكد أن تنوع المثيرات يساعد على تقوية الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات.

كما تتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أن الفيديوهات التعليمية تسهم في تحسين الفهم والاحتفاظ بالمعلومات، خاصة عندما تكون مبنية على الشرح التدريجي والتفاعل البصري. فقد أشارت دراسة زهرة مولاي ومهدية رحموني إلى أن اليوتيوب يعزز التعلم الذاتي والشعور بالكفاءة لدى التلاميذ، بينما أوضحت بعض الدراسات الأجنبية، مثل دراسة Jolaosho وEzeudu، أن المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يساعد على رفع التحصيل الدراسي وتحسين الاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول.

أما نتائج الجداول من (18) إلى (20)، فقد أظهرت جانباً أكثر عمقاً يتعلق بعلاقة استخدام اليوتيوب بتحسين القدرة على حل التمارين. فالنتائج توضح أن أغلب التلاميذ يحققون "تحسناً محدوداً" أو "تحسناً واضحاً"، سواء من خلال الاستخدام المتكرر لليوتيوب أو من خلال الاعتماد عليه لتعويض الدروس أو متابعة طرق متعددة لحل التمارين. وهذا يعني أن أثر اليوتيوب في التحكم بالمادة الدراسية لا يظهر غالباً بصورة فجائية، وإنما يتحقق بشكل تدريجي وتراكمي.

فالتمكن من حل التمارين يحتاج إلى الممارسة والتكرار، وليس مجرد مشاهدة الفيديوهات فقط، لذلك جاءت فئة "التحسن المحدود" في المرتبة الأولى في أغلب الجداول. ومع ذلك، فإن وجود نسب معتبرة لفئة "التحسن الواضح" يدل على أن المحتوى التعليمي الرقمي يمكن أن يتحول إلى أداة فعالة في تطوير المهارات الدراسية عندما يستخدم بطريقة منتظمة وهادفة.

كما تكشف هذه النتائج أن التلميذ المعاصر أصبح أكثر ميلاً نحو التعلم الذاتي، فهو لا ينتظر الشرح داخل القسم فقط، بل يبحث بنفسه عن طرق إضافية للفهم والحل، ويقارن بين أكثر من أستاذ وأكثر من طريقة. وهذا السلوك يعكس بوضوح فكرة "نشاط الجمهور" في نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث يتحول المتعلم إلى فاعل نشط يدير عملية تعلمه بنفسه ويختار الوسيلة التي تحقق له أكبر قدر من الفائدة.

ومن زاوية واقعية، يمكن فهم هذه النتائج أيضاً في ضوء طبيعة النظام التعليمي وضغط البرامج الدراسية في مرحلة البكالوريا. فكثير من التلاميذ يشعرون بأن الوقت داخل القسم غير كافٍ لفهم كل التفاصيل أو التدريب على عدد كبير من التمارين، لذلك يصبح اليوتيوب امتداداً للحصة الدراسية وليس مجرد وسيلة إضافية. كما أن بعض الأساتذة على المنصة يقدمون

شروحات مبسطة ومتدرجة تجعل التلميذ يشعر براحة أكبر مقارنة ببعض أنماط الشرح التقليدي، وهو ما يعزز ثقته بنفسه ويقلل من القلق المرتبط بالمادة الدراسية.

وعليه، يمكن القول إن نتائج الفرضية الجزئية الثانية تؤكد أن المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يساهم فعلاً في تحسين فهم الدروس والتحكم في المادة الدراسية لدى تلاميذ البكالوريا، ليس بوصفه بديلاً كاملاً عن المدرسة، وإنما باعتباره فضاءً تعليمياً داعماً يتيح للتلميذ فرصاً إضافية للفهم والتكرار والتدرب، ويساعده على بناء علاقة أكثر مرونة واستقلالية مع التعلم.

### 3- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تكشف نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المتعلقة باختلاف تأثير المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب على التحصيل الدراسي والجانب المعرفي والنفسي باختلاف الشعبة الدراسية لدى تلاميذ البكالوريا بثانوية حمدي قدور، أن أثر اليوتيوب لا يقتصر فقط على تحسين الفهم الدراسي، بل يمتد إلى تنمية المعارف الإضافية، وتعزيز الاعتماد على النفس، والتخفيف من القلق المرتبط بالامتحانات. كما توضح النتائج أن طبيعة هذا التأثير ترتبط بشكل واضح بنوع المحتوى المفضل، وأسلوب الشرح، ومصدر المحتوى، وهي عناصر تعكس اختلاف احتياجات التلاميذ وأنماط تعلمهم بحسب تخصصاتهم الدراسية وطبيعة تفاعلهم مع البيئة الرقمية.

فمن خلال نتائج الجدول رقم (21)، يظهر أن نوع المحتوى المفضل يلعب دوراً مهماً في اكتساب المعارف الإضافية. فقد بدا أن محتوى "شرح الدروس" أكثر قدرة على توسيع المعارف مقارنة بمحتوى "حل التمارين"، في حين جاءت "المراجعات الشاملة" في موقع متوسط يميل إلى الإيجابية. وهذه النتيجة تبدو منطقية إذا ما ربطناها بطبيعة كل نوع من المحتوى؛ فشرح الدروس لا يركز فقط على الإجابة أو التطبيق، بل يقدم خلفيات وتفسيرات وتفصيلات إضافية تساعد التلميذ على بناء فهم أوسع للمادة الدراسية، بينما يركز حل التمارين غالباً على الجانب الإجرائي والتطبيقي أكثر من توسيع المعرفة.

كما تعكس هذه النتيجة سلوكاً تعليمياً جديداً لدى التلاميذ، حيث لم يعد الهدف من مشاهدة الفيديوهات مجرد النجاح في الامتحان، بل أيضاً سد الثغرات المعرفية وتبسيط المفاهيم التي قد يصعب استيعابها داخل القسم. وهذا ما يتقاطع مع نظرية الاستخدامات والإشباع، التي ترى أن المتعلم يتوجه نحو الوسيلة التي تحقق له حاجاته المعرفية والنفسية. فالتلميذ هنا ينتقي

نوع المحتوى الذي يشعر أنه يضيف له معرفة جديدة أو يشرح له ما عجز عن فهمه في السياق المدرسي التقليدي.

وتتأكد هذه الفكرة أكثر من خلال نتائج الجدول رقم (22)، المتعلقة بأسلوب الشرح المفضل واكتساب المعارف الإضافية. فقد أظهرت النتائج أن مختلف أساليب الشرح تسهم بدرجات متفاوتة في توسيع المعارف، مع ميل واضح نحو التأثير المتوسط الإيجابي. غير أن أسلوب “العرض الرقمي” أظهر نوعاً من التباين، إذ تساوت فيه تقريباً نسب الاستفادة الكبيرة وعدم الاستفادة، وهو ما يعكس أن هذا الأسلوب قد يكون فعالاً بالنسبة لبعض التلاميذ، خاصة الذين يفضلون المؤثرات البصرية والتنظيم الرقمي، لكنه قد لا يناسب آخرين يفضلون الشرح المباشر والبسيط.

وفي المقابل، حافظ أسلوب “السبورة” على درجة من الاستقرار في النتائج، ربما لأنه الأقرب إلى البيئة الصفية التقليدية التي اعتادها التلاميذ. وهذا يعكس أهمية الفروق الفردية في عملية التعلم، وهي فكرة أساسية في نظريات التعلم الحديثة التي تؤكد أن المتعلمين لا يستجيبون بنفس الطريقة لنفس الوسيلة التعليمية، بل تختلف استجاباتهم بحسب نمطهم المعرفي وطريقة إدراكهم للمعلومة.

أما نتائج الجدول رقم (23)، فقد كشفت أن مصدر المحتوى يلعب دوراً نسبياً في اكتساب المعارف الإضافية، حيث ظهر أن المحتوى الصادر عن المؤسسات التعليمية أكثر فاعلية نسبياً في هذا الجانب مقارنة بمحتوى “الأستاذ المعروف”. ويمكن تفسير ذلك بأن المحتوى المؤسسي غالباً ما يكون أكثر تنظيماً وشمولية وارتباطاً بالأهداف التعليمية الرسمية، مما يجعله أكثر قدرة على تقديم معلومات متكاملة ومنهجية.

لكن في الوقت نفسه، فإن استمرار نسب التأثير الإيجابي للمحتوى الذي يقدمه “أستاذ معروف” يدل على أن التلميذ لا يبحث فقط عن المعلومة الرسمية، بل عن أسلوب مبسط يشعره بالقرب من المادة الدراسية. وهنا يظهر التوازن بين البعد المعرفي والبعد النفسي في عملية التعلم؛ فالمحتوى المؤسسي قد يكون أكثر دقة وتنظيماً، بينما يمنح الأستاذ الفردي شعوراً أكبر بالألفة والمرونة في الشرح.

وعند الانتقال إلى الجداول من (24) إلى (26)، المتعلقة بتنمية الاعتماد على الذات في التعلم، تتضح بشكل أكبر التحولات التي أحدثها اليوتيوب في علاقة التلميذ بالتعلم. فالنتائج

تشير بوضوح إلى أن أغلب التلاميذ يرون أن المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يساعدهم على الاعتماد على النفس، خاصة من خلال المراجعات الشاملة والعرض الرقمي وتنوع مصادر المحتوى.

ويبدو أن "المراجعات الشاملة" سجلت أعلى نسبة في تعزيز الاعتماد على الذات لأنها تدفع التلميذ إلى تنظيم معلوماته وربطها بصورة كلية، بدل الاكتفاء بتلقي الشرح الجزئي. فالتلميذ هنا يصبح أكثر استقلالية في إدارة عملية المراجعة والتحضير، وهو ما يعكس انتقالاً تدريجياً من التعلم التقليدي إلى التعلم الذاتي.

كما أن النتائج المتعلقة بمصدر المحتوى تحمل دلالة مهمة، إذ سجلت فئة "لا يهم المصدر" أعلى نسبة في تنمية الاعتماد على النفس. وهذه النتيجة تكشف أن التلميذ الذي يتنقل بين مصادر متعددة ولا يرتبط بقناة أو أستاذ واحد يكون أكثر ميلاً إلى الانتقاء الذاتي وبناء مساره التعليمي الخاص، وهو ما يعكس بوضوح فكرة "نشاط الجمهور" في نظرية الاستخدامات والإشباع.

وفي المقابل، جاءت المؤسسات التعليمية بأضعف تأثير نسبي في تنمية الاعتماد على النفس، وربما يعود ذلك إلى أن المحتوى المؤسسي غالباً ما يحافظ على الطابع الرسمي والتقليدي نفسه الموجود داخل المدرسة، بينما يشعر التلميذ مع المحتوى الفردي أو المتنوع بحرية أكبر في الاختيار والاستكشاف وإدارة التعلم.

وتنسجم هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أن اليوتيوب يعزز التعلم الذاتي والشعور بالكفاءة لدى المتعلمين، خاصة عندما يمنحهم حرية اختيار الوقت وطريقة التعلم وإعادة المشاهدة. كما تتوافق مع التصورات المرتبطة بالحتمية التكنولوجية، التي ترى أن التكنولوجيا الحديثة تعيد تشكيل أدوار المتعلم وتجعل المعرفة أكثر انفتاحاً ومرونة.

أما على المستوى النفسي، فقد كشفت نتائج الجداول من (27) إلى (29) أن المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يسهم بدرجات متفاوتة في تقليل القلق قبل الامتحانات، حيث غلبت استجابة "إلى حد ما" في معظم النتائج. وهذا يشير إلى أن تأثير اليوتيوب في الجانب النفسي ليس مطلقاً، لكنه يبقى حاضراً وملموساً لدى أغلب التلاميذ.

وقد ظهر أن محتوى "حل التمارين" هو الأكثر قدرة نسبياً على تخفيف القلق، وهو أمر يبدو منطقياً لأن التلميذ عندما يتدرب على نماذج تطبيقية ويشاهد خطوات الحل بصورة واضحة،

يشعر بدرجة أكبر من الثقة والاستعداد للامتحان. فمصدر القلق لدى كثير من التلاميذ لا يرتبط فقط بالمعلومة، بل بالخوف من عدم القدرة على التطبيق أو التعامل مع الأسئلة، لذلك يمنحهم حل التمارين شعورًا بالتحكم والسيطرة على المادة الدراسية.

كما أظهرت النتائج أن أسلوب "السبورة" كان من أكثر الأساليب قدرة على توفير الطمأنينة النفسية، ربما لأنه يحاكي طريقة التدريس التقليدية التي اعتادها التلاميذ داخل القسم، مما يمنحهم شعورًا بالألفة والاستقرار أثناء التعلم. وفي المقابل، كان المحتوى المؤسسي أكثر فاعلية نسبيًا في تقليل القلق مقارنة بالمصادر الأخرى، وهو ما قد يرتبط بإحساس التلاميذ بأن هذا النوع من المحتوى أكثر تنظيمًا وارتباطًا بالبرنامج الدراسي الرسمي.

وهنا تتجلى بوضوح أبعاد المدرسة النفسية، خاصة فيما يتعلق بالدافعية والشعور بالأمان المعرفي. فالفيديوهات التعليمية لا تؤدي وظيفة معرفية فقط، بل تمنح التلميذ شعورًا بالقدرة على الفهم والنجاح، وهو ما ينعكس على حالته النفسية وثقته بنفسه قبل الامتحانات.

ومن خلال مجمل هذه النتائج، يمكن القول إن تأثير المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب لا يتخذ شكلًا واحدًا لدى جميع التلاميذ، بل يختلف بحسب نوع المحتوى، وأسلوب الشرح، ومصدره، وكذلك بحسب طبيعة التخصص الدراسي واحتياجات المتعلم. فالشعب العلمية تبدو أكثر استفادة من المحتوى التطبيقي والمراجعات المنظمة، بينما تميل بعض الشعب الأخرى إلى المحتوى التفسيري أو المرئي. وهذا يؤكد أن اليوتيوب أصبح بيئة تعليمية مرنة تستجيب بدرجات متفاوتة لأنماط التعلم المختلفة، وتسهم ليس فقط في دعم التحصيل الدراسي، بل أيضًا في بناء الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلالية وتقليل الضغوط النفسية المرتبطة بالدراسة والامتحانات.

### ثالثًا- الاستنتاج العام:

من خلال النتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة حول أثر المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا بثانوية حمدي قدور بالأغواط، يتضح أن اليوتيوب لم يعد مجرد منصة رقمية للترفيه أو فضاء هامشيًا للاستخدام العابر، بل تحول إلى وسيط تعليمي فعال يؤدي أدوارًا معرفية ونفسية وتربوية متداخلة، وأصبح جزءًا من الممارسات

الدراسية اليومية للتلاميذ، خاصة في المرحلة الثانوية النهائية التي تتميز بارتفاع الضغوط الدراسية والحاجة المستمرة إلى الدعم والتوجيه والتكرار.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ يتجهون بشكل واضح نحو المحتوى التعليمي الذي يجمع بين شرح الدروس، وحل التمارين، والمراجعات الشاملة، وهو ما يعكس تحولاً في طبيعة التعلم لدى المتعلم المعاصر؛ إذ لم يعد يبحث فقط عن المعلومة المجردة، بل عن مسار تعليمي متكامل يساعده على الفهم، والتطبيق، والتثبيت، والاستعداد النفسي للامتحانات. كما تبين أن المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يحقق للتلميذ مجموعة من الإشباعات المعرفية والنفسية في آن واحد، فهو يساهم في تبسيط المفاهيم، وتقوية الفهم، وتثبيت المعلومات، وتنمية الثقة بالنفس، والتقليل النسبي من القلق المرتبط بالامتحانات.

كما كشفت النتائج أن التلاميذ لا يتعاملون مع اليوتيوب بطريقة سلبية أو عشوائية، بل يمارسون نوعاً من الانتقاء الواعي للمحتوى الذي يناسب احتياجاتهم التعليمية، سواء من حيث نوع الفيديو، أو أسلوب الشرح، أو مصدر المحتوى. وهذا يعكس بوضوح فكرة “نشاط الجمهور” التي تؤكد نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث يتحول المتعلم إلى فاعل نشط يدير تعلمه بنفسه، ويختار الوسيلة التي تحقق له أكبر قدر من الفائدة الدراسية والنفسية.

وفي هذا السياق، أوضحت الدراسة أن المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يساهم بدرجات متفاوتة في تحسين فهم الدروس والتحكم في المادة الدراسية، خاصة لدى التلاميذ الذين يعتمدون على الفيديوهات التعليمية بصورة منتظمة لتعويض ما فاتهم داخل القسم أو لتكرار الشرح والتدرب على التمارين. كما أظهرت النتائج أن فعالية اليوتيوب لا ترتبط فقط بالمحتوى نفسه، وإنما أيضاً بمرونة الوسيلة التعليمية الرقمية، التي تمنح التلميذ إمكانية الإعادة، والتوقف، والمراجعة في أي وقت، وهو ما يفتقده أحياناً في السياق التعليمي التقليدي المرتبط بزمّن الحصة الدراسية وإيقاع القسم.

ومن جهة أخرى، أبرزت الدراسة أن أثر اليوتيوب يختلف نسبياً بحسب الشعبة الدراسية وطبيعة المواد التعليمية. فقد بدت الشعب العلمية والتقنية أكثر استفادة من المحتوى التطبيقي والمراجعات الشاملة والشرح عبر السبورة، نظراً لطبيعة المواد العلمية القائمة على التدرج المنطقي والتطبيق العملي، في حين أظهرت بعض الشعب الأدبية والاقتصادية ميلاً أكبر نحو المحتوى التفسيري والعروض الرقمية والشرح التفاعلي. وهذا يؤكد أن فعالية الوسائط الرقمية

في التعليم ترتبط بدرجة كبيرة بطبيعة المحتوى الدراسي وأنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين .

كما أظهرت النتائج أن أسلوب الشرح يلعب دوراً مهماً في درجة الاستفادة من المحتوى التعليمي؛ فالشرح القائم على السبورة منح التلاميذ شعوراً أكبر بالألفة والطمأنينة لأنه يحاكي البيئة الصفية التقليدية، في حين ساهم العرض الرقمي والرسوم التوضيحية في تعزيز الجاذبية البصرية وتنظيم المعلومات لدى بعض الفئات. أما من حيث مصدر المحتوى، فقد تبين أن المحتوى المؤسسي يتميز بدرجة أعلى من التنظيم والارتباط بالبرنامج الدراسي، بينما يمنح المحتوى الذي يقدمه "أستاذ معروف" شعوراً أكبر بالقرب النفسي والبساطة والمرونة في الشرح، وهو ما يعكس أن التلميذ لا يبحث فقط عن المعرفة، بل أيضاً عن الشعور بالثقة والراحة أثناء التعلم.

كما بينت الدراسة أن اليوتيوب لا يساهم فقط في الجانب المعرفي، وإنما يؤدي دوراً نفسياً مهماً، خاصة في ما يتعلق بتقليل القلق المرتبط بالامتحانات. فقد ساعدت فيديوهات حل التمارين والمراجعات التطبيقية على رفع مستوى الطمأنينة لدى التلاميذ من خلال تعزيز شعورهم بالقدرة على الإنجاز والتحكم في المادة الدراسية. وهذا يؤكد أن التعلم الرقمي لا ينفصل عن الجوانب الانفعالية والدافعية، بل إن الشعور بالأمان المعرفي والثقة بالنفس يعدان جزءاً أساسياً من نجاح العملية التعليمية.

وتكشف النتائج أيضاً عن تحول واضح في دور التلميذ داخل العملية التعليمية؛ إذ أصبح أكثر استقلالية في إدارة تعلمه، وأكثر قدرة على البحث عن مصادر متعددة للمعرفة، والمقارنة بين أساليب الشرح المختلفة، وتنظيم عملية المراجعة وفق حاجاته الخاصة. وهذا التحول يعكس انتقالاً تدريجياً من نموذج التعلم التقليدي القائم على التلقي السلبي، إلى نموذج أكثر مرونة يقوم على التعلم الذاتي والتفاعل والاختيار الفردي.

كما تؤكد الدراسة أن اليوتيوب أصبح يمثل فضاءً تعليمياً موازياً للمؤسسة المدرسية، وليس مجرد وسيلة مساعدة هامشية. فهو لا يلغي دور المدرسة أو الأستاذ، وإنما يعيد تشكيل العلاقة بين التلميذ والمعرفة من خلال توسيع فرص الوصول إلى الشرح والتوضيح والتدريب خارج حدود القسم التقليدي. ومن ثم، فإن فعالية هذه المنصة لا تكمن فقط في التكنولوجيا ذاتها، بل في الطريقة التي يعيد بها المتعلم توظيفها لخدمة أهدافه الدراسية والمعرفية.

وعليه، يمكن القول إن الدراسة أثبتت صحة الفرضية العامة التي مفادها أن استخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يساهم في تعزيز التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا بثنائية حمدي قدور بالأغواط، كما أكدت صحة الفرضيات الجزئية المتعلقة بتفضيل التلاميذ لأنماط معينة من المحتوى التعليمي، ودور اليوتيوب في تحسين فهم الدروس والتحكم في المادة الدراسية، إضافة إلى اختلاف تأثيره بحسب طبيعة التخصص الدراسي وأنماط التعلم المختلفة .

وفي ضوء ذلك، يتبين أن اليوتيوب أصبح أحد أهم ملامح التحول الرقمي في التعليم، وأن الاستثمار التربوي السليم في المحتوى التعليمي الرقمي يمكن أن يساهم بصورة فعالة في تحسين جودة التعلم، وتعزيز الاستقلالية لدى المتعلمين، وخلق بيئة تعليمية أكثر مرونة وتفاعلاً واستجابة لحاجات الجيل الرقمي المعاصر.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب أصبح يشكل عنصراً فاعلاً في المنظومة التعليمية المعاصرة، خاصة لدى تلاميذ البكالوريا بثانوية حمدي قدور بالأغواط، حيث لم يعد استخدامه مقتصرًا على الجانب الترفيهي، بل تحول إلى أداة تعليمية داعمة تسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز الفهم وتثبيت المعارف.

وقد بينت نتائج الدراسة أن التلاميذ يتعاملون مع اليوتيوب بوصفه فضاءً تعليمياً مرناً يتيح لهم تنوع مصادر التعلم، واختيار الأساليب التي تناسب قدراتهم وحاجاتهم الدراسية، سواء تعلق الأمر بشرح الدروس أو حل التمارين أو المراجعات الشاملة. كما أظهرت النتائج أن هذا المحتوى يسهم بدرجات متفاوتة في تحسين الفهم والتحكم في المادة الدراسية، وتنمية الاعتماد على الذات في التعلم، إضافة إلى دوره النسبي في التخفيف من القلق المرتبط بالامتحانات.

كما كشفت الدراسة أن تأثير المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب لا يتسم بالثبات، بل يتغير وفقاً لجملة من العوامل، من أبرزها نوع المحتوى، وأسلوب الشرح، ومصدر الفيديوهات، وكذلك الشعبة الدراسية والخصائص الفردية للتلاميذ. وهو ما يعكس وجود تفاعل معقد بين المتعلم والمحتوى الرقمي، يقوم على الانتقاء والتكيف بما يحقق الأهداف التعليمية والنفسية في آن واحد.

وفي ضوء ذلك، يمكن التأكيد على أن اليوتيوب أصبح يمثل بيئة تعليمية موازية للمدرسة التقليدية، تساهم في إعادة تشكيل علاقة التلميذ بالمعرفة، وتدعم توجهه نحو التعلم الذاتي والاستقلالية في بناء الفهم. غير أن هذا الدور يبقى داعماً ومكملاً للعملية التعليمية الرسمية، وليس بديلاً عنها، مما يستدعي توجيه الاستخدام التربوي لهذه المنصات بما يعزز جودة التعلم ويرفع من فعالية التحصيل الدراسي.

وبناءً عليه، فإن هذه الدراسة تفتح المجال أمام مزيد من البحث حول إدماج الوسائط الرقمية في التعليم، وسبل استثمارها بشكل علمي ومنهجي، بما يواكب التحولات الرقمية المتسارعة، ويخدم أهداف المنظومة التربوية في تحسين جودة التعلم لدى المتعلمين.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### أولاً: المصادر (القواميس والمعاجم)

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1972.
- 2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، 2004.
- 3- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 2001.

### ثانياً: الكتب

- 4- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 5- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- 6- ريجي مصطفى العليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار الصفاء، الأردن، 2000.
- 7- صلاح شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة.
- 8- قاسم علي العراف، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب، الكويت، 2002.
- 9- سالم عبد الله الفاخري، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2018.
- 10- محمد خليفة بركان، علم النفس التعليمي، دار العلم، الكويت، 1995.
- 11- أمل البكري، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، دار المعتز، عمان، 2008.
- 12- رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة، الإسكندرية، 2006.
- 13- ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، 2006.
- 14- نصر الله عمر، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي: أسبابه وعلاجه، دار وائل، 2010.
- 15- حسين أحمد القايد، فارغة حسن محمد سليمان، التدريس الفعال، عالم الكلمة، القاهرة، 2008.
- 16- العناني حنان عبد الحميد، علم النفس التربوي، دار صفاء، عمان، 2008.
- 17- مولاي بودخيلي محمد، نظريات التحفيز وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

- 18-ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد: الافتراضية الجديدة، دار البداية، الأردن، 2014.
- 19-عبد الكريم علي الدبيسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير، دار أسامة، الأردن، 2010.
- 20-ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي، عمان، 2014.
- 21-خالد عسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، 2013.
- 22-سليمان بكركران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، دار الراية، 2015.
- 23-محمد العوض وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج، عمان، 2020.
- 24-علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة، عمان، 2013.
- 25-وفاء هانم الصادي وآخرون، الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، دار المسيرة، عمان، 2016.
- 26-عزيز أحمد الرشيد، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع، جامعة الإمام، الرياض، 2014.

### ثالثاً: المذكرات والأطروحات الجامعية

- 27-رحماني وجدان، دور استخدام موقع اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي النهائي، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020.
- 28-العبيدي إلهام، قلقول حسيبة، دور اليوتيوب في دعم تلاميذ البكالوريا على التحصيل الدراسي والعلمي، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2023.
- 29-مولاي زهرة، ورحموني مهدية، أثر استخدام اليوتيوب على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2025.
- 30-غضبان غالية، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، 2017-2018.
- 31-رشا أديب محمد عوض، آثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في محافظة طولكرم، جامعة القدس المفتوحة، 2013-2014.

32- عبد الحكيم بن عبد الله الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة التعليم الأساسي في شمال الشرقية، جامعة نزوى، 2015.

33- بولقرارة وداد، حننيت حليلة، المتابعة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، جامعة جيجل، 2019-2020.

34- عموري إيمان، هاني دلال، واقع المتابعة الأسرية لمتدريس الأبناء، جامعة الوادي، 2019-2020.

35- حميد عقبة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، جامعة قالمة، 2021.

#### رابعاً: المقالات والمداخلات العلمية

36- بلقاسم عبد القادر، المحتوى الرقمي ودوره في التعليم، مجلة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2021.

37- محمد عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالدافعية، مجلة التربية المعاصرة، 2019.

38- ماجدة خلف الله العبيد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية، 2014.

39- رقاد الجيلالي، الخطاب الديني لمواقع اليوتيوب وأزمة الضبط المرجعي، مجلة الدراسات الإعلامية، 2018.

40- راضي زهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، 2008.

41- حفصة بنت عبد الكريم الزيد، أثر استخدام الإنترنت على الفتيات في موقع يوتيوب، مجلة الجامعة الإسلامية.

42- حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، 2014.

43- سلطان مسقر مبارك الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، 2013.

44- أمال عوكلي، الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة الباحث الاجتماعي، 2018.

45- بلكبير قشار، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، 2021.

- 46-ساعي ندى، وسائل الاتصال الإلكترونية، الجامعة الافتراضية السورية، 2020.
- 47-اميطوش موسى وآخرون، الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، 2020.
- 48-حدادي وليدة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الجامعي، 2017.
- خامساً: المراجع الأجنبية**

- 49-Mayer, R. E. Multimedia Learning. Cambridge University Press, 2002.
- 50-Bloom, B. S. Taxonomy of Educational Objectives. Longman, 1956.
- 51-danah boyd & Nicole Ellison. Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. 2007.
- 52-Al Zboun, M. S. et al. Impact of YouTube and Facebook on Academic Achievement, 2018.
- 53-Bardakci, S. Exploring High School Students' Educational Use of YouTube, 2019.
- 54-Turbanada, A. L. et al. Impact of YouTube Videos on Students' Performance in Mathematics, 2025.
- 55-Ezeudu, S. A., & Jolaosho, R. A. Effect of YouTube Instructional Package, 2020.
- 56-Tafesse, W. Social networking sites use and academic performance, 2022.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي بالأغواط



كلية العلوم الإنسانية  
قسم الإعلام والاتصال

أخي الطالب/ أختي الطالبة

تحية طيبة، وبعد: في إطار التحضير لرسالة الماجستير في تخصص اتصال وعلاقات عامة الموسومة بـ: "المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى طلاب البكالوريا"

نرجو التكرم بالاطلاع والاجابة أمام الاختيار الذي ترونه مناسب، علما أن اجابتم ستكون مفيدة جدا لنا وسوف نتعامل معها بسرية تامة، ولن نستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

إشراف الأستاذة:

د. طوبال خديجة

إعداد الطالبين:

- قلامي عماد الدين

- بن حرمة عبد الرحمن

السنة الجامعية 2025/2026

## أولاً: البيانات الشخصية

- 1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- 2-الحالة الاجتماعية والاقتصادية: ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐
- 3-الشعبة: علوم تجريبية ☐ رياضيات ☐ تقني رياضي ☐
- آداب وفلسفة ☐ لغات أجنبية ☐ تسيير واقتصاد ☐

## ثانياً: عادات ودوافع استخدام المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب

- 4-متى تلجأ إلى اليوتيوب لفهم الدروس؟ دائماً ☐ غالباً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐
- 5-هل تستخدم اليوتيوب لتعويض الدروس التي فاتتك؟ نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 6-عندما تبحث عن حل تمرين، هل تشاهد أكثر من طريقة في اليوتيوب؟
- دائماً ☐ غالباً ☐ أحياناً ☐ لا أفعل ☐

## ثالثاً: نوع المحتوى المفضل

- 7-ما نوع الفيديوهات التعليمية التي تفضلها أكثر؟
- شرح الدروس ☐ حل التمارين ☐ مراجعات شاملة ☐
- 8-أي أسلوب شرح تفضله أكثر؟
- السبورة ☐ العرض الرقمي ☐ حل مباشر للتمارين ☐ الرسوم والتوضيحات ☐
- 9-من أي جهة تفضل أن يكون مقدم المحتوى؟
- أستاذ معروف ☐ مؤسسة تعليمية ☐ لا يهم المصدر ☐

رابعًا: تأثير التحصيل الدراسي عبر اليوتيوب على المستوى المعرفي و النفسي

10- هل يتحسن استيعابك للدرس بعد مشاهدة الفيديو؟ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

11- هل تساهم الفيديوهات في تثبيت المعلومات؟ نعم ☐ لا ☐

12- كيف تقيم تحسن قدرتك على حل التمارين بعد مشاهدة الفيديو؟

تحسن واضح ☐ تحسن محدود ☐ لا يوجد تحسن ☐

13- هل تكتسب معلومات إضافية من اليوتيوب غير الموجودة في القسم؟

كثيراً ☐ أحياناً ☐ لا ☐

14- هل يجعلك اليوتيوب أكثر اعتماداً على نفسك في التعلم؟ نعم ☐ لا ☐

15- إلى أي درجة يقلل اليوتيوب من قلقك قبل الامتحانات؟

كثيراً ☐ إلى حد ما ☐ لا يقلل ☐

الجنس

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid ذكر | 60        | 50,8    | 50,8          | 50,8               |
| أنثى      | 58        | 49,2    | 49,2          | 100,0              |
| Total     | 118       | 100,0   | 100,0         |                    |

الحالة الاجتماعية

|             | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid ضعيفة | 32        | 27,1    | 27,1          | 27,1               |
| متوسطة      | 63        | 53,4    | 53,4          | 80,5               |
| جيدة        | 23        | 19,5    | 19,5          | 100,0              |
| Total       | 118       | 100,0   | 100,0         |                    |

الشعبة

|                    | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|--------------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid علوم تجريبية | 46        | 39,0    | 39,0          | 39,0               |
| رياضيات            | 6         | 5,1     | 5,1           | 44,1               |
| تقني رياضي         | 12        | 10,2    | 10,2          | 54,2               |
| آداب وفلسفة        | 29        | 24,6    | 24,6          | 78,8               |
| لغات أجنبية        | 10        | 8,5     | 8,5           | 87,3               |
| تسيير واقتصاد      | 15        | 12,7    | 12,7          | 100,0              |
| Total              | 118       | 100,0   | 100,0         |                    |

Crosstabulation س7 \* الجنس

|       |               | الجنس          |        | Total  |        |
|-------|---------------|----------------|--------|--------|--------|
|       |               | ذكر            | أنثى   |        |        |
| س7    | شرح الدروس    | Count          | 21     | 21     | 42     |
|       |               | % within الجنس | 35,0%  | 36,2%  | 35,6%  |
|       | حل التمارين   | Count          | 22     | 20     | 42     |
|       |               | % within الجنس | 36,7%  | 34,5%  | 35,6%  |
|       | مراجعات شاملة | Count          | 17     | 17     | 34     |
|       |               | % within الجنس | 28,3%  | 29,3%  | 28,8%  |
| Total |               | Count          | 60     | 58     | 118    |
|       |               | % within الجنس | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

Crosstabulation س7 \* الحالة الاجتماعية

|  |                   |  |
|--|-------------------|--|
|  | الحالة الاجتماعية |  |
|--|-------------------|--|

|       |                            |                            | ضعيفة  | متوسطة | جيدة   | Total |
|-------|----------------------------|----------------------------|--------|--------|--------|-------|
| س7    | شرح الدروس                 | Count                      | 8      | 23     | 11     | 42    |
|       |                            | % within الحالة الاجتماعية | 25,0%  | 36,5%  | 47,8%  | 35,6% |
|       | حل التمارين                | Count                      | 15     | 19     | 8      | 42    |
|       |                            | % within الحالة الاجتماعية | 46,9%  | 30,2%  | 34,8%  | 35,6% |
|       | مراجعات شاملة              | Count                      | 9      | 21     | 4      | 34    |
|       |                            | % within الحالة الاجتماعية | 28,1%  | 33,3%  | 17,4%  | 28,8% |
| Total | Count                      | 32                         | 63     | 23     | 118    |       |
|       | % within الحالة الاجتماعية | 100,0%                     | 100,0% | 100,0% | 100,0% |       |

#### Crosstabulation س10 \* الجنس

|       |        | الجنس          |        | Total  |        |
|-------|--------|----------------|--------|--------|--------|
|       |        | ذكر            | أنثى   |        |        |
| س10   | دائما  | Count          | 19     | 20     | 39     |
|       |        | % within الجنس | 31,7%  | 34,5%  | 33,1%  |
|       | أحيانا | Count          | 26     | 25     | 51     |
|       |        | % within الجنس | 43,3%  | 43,1%  | 43,2%  |
|       | نادرا  | Count          | 15     | 13     | 28     |
|       |        | % within الجنس | 25,0%  | 22,4%  | 23,7%  |
| Total |        | Count          | 60     | 58     | 118    |
|       |        | % within الجنس | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

#### Crosstabulation س10 \* الحالة الاجتماعية

|       |        | الحالة الاجتماعية          |        |        | Total  |        |
|-------|--------|----------------------------|--------|--------|--------|--------|
|       |        | ضعيفة                      | متوسطة | جيدة   |        |        |
| س10   | دائما  | Count                      | 11     | 20     | 8      | 39     |
|       |        | % within الحالة الاجتماعية | 34,4%  | 31,7%  | 34,8%  | 33,1%  |
|       | أحيانا | Count                      | 14     | 26     | 11     | 51     |
|       |        | % within الحالة الاجتماعية | 43,8%  | 41,3%  | 47,8%  | 43,2%  |
|       | نادرا  | Count                      | 7      | 17     | 4      | 28     |
|       |        | % within الحالة الاجتماعية | 21,9%  | 27,0%  | 17,4%  | 23,7%  |
| Total |        | Count                      | 32     | 63     | 23     | 118    |
|       |        | % within الحالة الاجتماعية | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

### Crosstabulation س8 \* الجنس

|       |                   | الجنس          |        | Total  |
|-------|-------------------|----------------|--------|--------|
|       |                   | ذكر            | أنثى   |        |
| س8    | السبورة           | Count 24       | 23     | 47     |
|       | % within الجنس    | 40,0%          | 39,7%  | 39,8%  |
|       | العرض الرقمي      | Count 12       | 14     | 26     |
|       | % within الجنس    | 20,0%          | 24,1%  | 22,0%  |
|       | حل مباشر للتمارين | Count 14       | 13     | 27     |
|       | % within الجنس    | 23,3%          | 22,4%  | 22,9%  |
|       | الرسوم والتوضيحات | Count 10       | 8      | 18     |
|       | % within الجنس    | 16,7%          | 13,8%  | 15,3%  |
| Total |                   | Count 60       | 58     | 118    |
|       |                   | % within الجنس | 100,0% | 100,0% |

### Crosstabulation س8 \* الحالة الاجتماعية

|       |                            | الحالة الاجتماعية          |        |        | Total  |
|-------|----------------------------|----------------------------|--------|--------|--------|
|       |                            | ضعيفة                      | متوسطة | جيدة   |        |
| س8    | السبورة                    | Count 13                   | 28     | 6      | 47     |
|       | % within الحالة الاجتماعية | 40,6%                      | 44,4%  | 26,1%  | 39,8%  |
|       | العرض الرقمي               | Count 6                    | 12     | 8      | 26     |
|       | % within الحالة الاجتماعية | 18,8%                      | 19,0%  | 34,8%  | 22,0%  |
|       | حل مباشر للتمارين          | Count 9                    | 13     | 5      | 27     |
|       | % within الحالة الاجتماعية | 28,1%                      | 20,6%  | 21,7%  | 22,9%  |
|       | الرسوم والتوضيحات          | Count 4                    | 10     | 4      | 18     |
|       | % within الحالة الاجتماعية | 12,5%                      | 15,9%  | 17,4%  | 15,3%  |
| Total |                            | Count 32                   | 63     | 23     | 118    |
|       |                            | % within الحالة الاجتماعية | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

### Crosstabulation س11 \* الجنس

|       |                | الجنس          |        | Total  |
|-------|----------------|----------------|--------|--------|
|       |                | ذكر            | أنثى   |        |
| س11   | نعم            | Count 45       | 42     | 87     |
|       | % within الجنس | 75,0%          | 72,4%  | 73,7%  |
|       | لا             | Count 15       | 16     | 31     |
|       | % within الجنس | 25,0%          | 27,6%  | 26,3%  |
| Total |                | Count 60       | 58     | 118    |
|       |                | % within الجنس | 100,0% | 100,0% |

### Crosstabulation س11 \* الحالة الاجتماعية

|       |     | الحالة الاجتماعية          |        |        | Total  |        |
|-------|-----|----------------------------|--------|--------|--------|--------|
|       |     | ضعيفة                      | متوسطة | جيدة   |        |        |
| س11   | نعم | Count                      | 24     | 48     | 15     | 87     |
|       |     | % within الحالة الاجتماعية | 75,0%  | 76,2%  | 65,2%  | 73,7%  |
|       | لا  | Count                      | 8      | 15     | 8      | 31     |
|       |     | % within الحالة الاجتماعية | 25,0%  | 23,8%  | 34,8%  | 26,3%  |
| Total |     | Count                      | 32     | 63     | 23     | 118    |
|       |     | % within الحالة الاجتماعية | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

### Crosstabulation س12 \* 4

|       |              | س4          |        |        |        | Total  |        |
|-------|--------------|-------------|--------|--------|--------|--------|--------|
|       |              | دائما       | غالبا  | أحيانا | نادرا  |        |        |
| س12   | تحسن واضح    | Count       | 13     | 11     | 12     | 8      | 44     |
|       |              | % within س4 | 37,1%  | 29,7%  | 41,4%  | 47,1%  | 37,3%  |
|       | تحسن محدود   | Count       | 20     | 18     | 11     | 4      | 53     |
|       |              | % within س4 | 57,1%  | 48,6%  | 37,9%  | 23,5%  | 44,9%  |
|       | لا يوجد تحسن | Count       | 2      | 8      | 6      | 5      | 21     |
|       |              | % within س4 | 5,7%   | 21,6%  | 20,7%  | 29,4%  | 17,8%  |
| Total |              | Count       | 35     | 37     | 29     | 17     | 118    |
|       |              | % within س4 | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

### Crosstabulation س12 \* 5

| س5    |              |             |        |        |        | Total |
|-------|--------------|-------------|--------|--------|--------|-------|
|       |              | س5          |        |        |        |       |
|       |              | نعم         | أحيانا | لا     |        |       |
| س12   | تحسن واضح    | Count       | 21     | 12     | 11     | 44    |
|       |              | % within س5 | 41,2%  | 35,3%  | 33,3%  | 37,3% |
|       | تحسن محدود   | Count       | 24     | 16     | 13     | 53    |
|       |              | % within س5 | 47,1%  | 47,1%  | 39,4%  | 44,9% |
|       | لا يوجد تحسن | Count       | 6      | 6      | 9      | 21    |
|       |              | % within س5 | 11,8%  | 17,6%  | 27,3%  | 17,8% |
| Total | Count        | 51          | 34     | 33     | 118    |       |
|       | % within س5  | 100.0%      | 100.0% | 100.0% | 100.0% |       |

### Crosstabulation س12 \* 6

|       |              | س6          |       |        |         | Total |       |
|-------|--------------|-------------|-------|--------|---------|-------|-------|
|       |              | دائما       | غالبا | أحيانا | لا أفعل |       |       |
| س12   | تحسن واضح    | Count       | 17    | 12     | 7       | 8     | 44    |
|       |              | % within س6 | 42,5% | 26,1%  | 35,0%   | 66,7% | 37,3% |
|       | تحسن محدود   | Count       | 14    | 28     | 8       | 3     | 53    |
|       |              | % within س6 | 35,0% | 60,9%  | 40,0%   | 25,0% | 44,9% |
|       | لا يوجد تحسن | Count       | 9     | 6      | 5       | 1     | 21    |
|       |              | % within س6 | 22,5% | 13,0%  | 25,0%   | 8,3%  | 17,8% |
| Total | Count        | 40          | 46    | 20     | 12      | 118   |       |

100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% | % within 6س

7س \* 13 Crosstabulation

|       |        | 7س          |             |               | Total  |        |
|-------|--------|-------------|-------------|---------------|--------|--------|
|       |        | شرح الدروس  | حل التمارين | مراجعات شاملة |        |        |
| 13س   | كثيرا  | Count       | 16          | 5             | 8      | 29     |
|       |        | % within 7س | 38,1%       | 11,9%         | 23,5%  | 24,6%  |
|       | أحيانا | Count       | 17          | 28            | 20     | 65     |
|       |        | % within 7س | 40,5%       | 66,7%         | 58,8%  | 55,1%  |
|       | لا     | Count       | 9           | 9             | 6      | 24     |
|       |        | % within 7س | 21,4%       | 21,4%         | 17,6%  | 20,3%  |
| Total |        | Count       | 42          | 42            | 34     | 118    |
|       |        | % within 7س | 100.0%      | 100.0%        | 100.0% | 100.0% |

8س \* 13س Crosstabulation

|       |        | 8س          |              |                   |                   | Total  |        |
|-------|--------|-------------|--------------|-------------------|-------------------|--------|--------|
|       |        | السبورة     | العرض الرقمي | حل مباشر للتمارين | الرسوم والتوضيحات |        |        |
| 13س   | كثيرا  | Count       | 11           | 8                 | 6                 | 4      | 29     |
|       |        | % within 8س | 23,4%        | 30,8%             | 22,2%             | 22,2%  | 24,6%  |
|       | أحيانا | Count       | 29           | 10                | 15                | 11     | 65     |
|       |        | % within 8س | 61,7%        | 38,5%             | 55,6%             | 61,1%  | 55,1%  |
|       | لا     | Count       | 7            | 8                 | 6                 | 3      | 24     |
|       |        | % within 8س | 14,9%        | 30,8%             | 22,2%             | 16,7%  | 20,3%  |
| Total |        | Count       | 47           | 26                | 27                | 18     | 118    |
|       |        | % within 8س | 100,0%       | 100,0%            | 100,0%            | 100,0% | 100,0% |

9س \* 13س Crosstabulation

|       |        | س9          |               |               | Total  |        |
|-------|--------|-------------|---------------|---------------|--------|--------|
|       |        | أستاذ معروف | مؤسسة تعليمية | لا يهم المصدر |        |        |
| س13   | كثيرا  | Count       | 11            | 9             | 9      | 29     |
|       |        | % within س9 | 22,4%         | 30,0%         | 23,1%  | 24,6%  |
|       | أحيانا | Count       | 25            | 17            | 23     | 65     |
|       |        | % within س9 | 51,0%         | 56,7%         | 59,0%  | 55,1%  |
|       | لا     | Count       | 13            | 4             | 7      | 24     |
|       |        | % within س9 | 26,5%         | 13,3%         | 17,9%  | 20,3%  |
| Total |        | Count       | 49            | 30            | 39     | 118    |
|       |        | % within س9 | 100.0%        | 100.0%        | 100.0% | 100.0% |

7س \* 14س Crosstabulation

|       |     | 7س          |             |               | Total  |        |
|-------|-----|-------------|-------------|---------------|--------|--------|
|       |     | شرح الدروس  | حل التمارين | مراجعات شاملة |        |        |
| 14س   | نعم | Count       | 26          | 26            | 25     | 77     |
|       |     | % within 7س | 61,9%       | 61,9%         | 73,5%  | 65,3%  |
|       | لا  | Count       | 16          | 16            | 9      | 41     |
|       |     | % within 7س | 38,1%       | 38,1%         | 26,5%  | 34,7%  |
| Total |     | Count       | 42          | 42            | 34     | 118    |
|       |     | % within 7س | 100,0%      | 100,0%        | 100,0% | 100,0% |

Crosstabulation س14 \* 8س

|       |     | س8          |              |                   |                   | Total  |        |
|-------|-----|-------------|--------------|-------------------|-------------------|--------|--------|
|       |     | المسورة     | العرض الرقمي | حل مباشر للتمارين | الرسوم والتوضيحات |        |        |
| س14   | نعم | Count       | 30           | 18                | 17                | 12     | 77     |
|       |     | % within س8 | 63,8%        | 69,2%             | 63,0%             | 66,7%  | 65,3%  |
|       | لا  | Count       | 17           | 8                 | 10                | 6      | 41     |
|       |     | % within س8 | 36,2%        | 30,8%             | 37,0%             | 33,3%  | 34,7%  |
| Total |     | Count       | 47           | 26                | 27                | 18     | 118    |
|       |     | % within س8 | 100,0%       | 100,0%            | 100,0%            | 100,0% | 100,0% |

Crosstabulation س14 \* 9س

|       |     | س9          |               |               | Total  |        |
|-------|-----|-------------|---------------|---------------|--------|--------|
|       |     | أستاذ معروف | مؤسسة تعليمية | لا يهم المصدر |        |        |
| س14   | نعم | Count       | 33            | 14            | 30     | 77     |
|       |     | % within س9 | 67,3%         | 46,7%         | 76,9%  | 65,3%  |
|       | لا  | Count       | 16            | 16            | 9      | 41     |
|       |     | % within س9 | 32,7%         | 53,3%         | 23,1%  | 34,7%  |
| Total |     | Count       | 49            | 30            | 39     | 118    |
|       |     | % within س9 | 100,0%        | 100,0%        | 100,0% | 100,0% |

Crosstabulation س15 \* 7س

|       |             | س7          |             |               | Total  |       |
|-------|-------------|-------------|-------------|---------------|--------|-------|
|       |             | شرح الدروس  | حل التمارين | مراجعات شاملة |        |       |
| س15   | كثيرا       | Count       | 13          | 14            | 8      | 35    |
|       |             | % within س7 | 31,0%       | 33,3%         | 23,5%  | 29,7% |
|       | إلى حد ما   | Count       | 16          | 21            | 16     | 53    |
|       |             | % within س7 | 38,1%       | 50,0%         | 47,1%  | 44,9% |
|       | لا يقلل     | Count       | 13          | 7             | 10     | 30    |
|       |             | % within س7 | 31,0%       | 16,7%         | 29,4%  | 25,4% |
| Total | Count       | 42          | 42          | 34            | 118    |       |
|       | % within س7 | 100,0%      | 100,0%      | 100,0%        | 100,0% |       |

Crosstabulation س15 \* 8س

|       |             | س8          |              |                   |                   | Total  |       |
|-------|-------------|-------------|--------------|-------------------|-------------------|--------|-------|
|       |             | السبورة     | العرض الرقمي | حل مباشر للتمارين | الرسوم والتوضيحات |        |       |
| س15   | كثيرا       | Count       | 17           | 6                 | 7                 | 5      | 35    |
|       |             | % within 8س | 36,2%        | 23,1%             | 25,9%             | 27,8%  | 29,7% |
|       | إلى حد ما   | Count       | 19           | 14                | 12                | 8      | 53    |
|       |             | % within 8س | 40,4%        | 53,8%             | 44,4%             | 44,4%  | 44,9% |
|       | لا يقلل     | Count       | 11           | 6                 | 8                 | 5      | 30    |
|       |             | % within 8س | 23,4%        | 23,1%             | 29,6%             | 27,8%  | 25,4% |
| Total | Count       | 47          | 26           | 27                | 18                | 118    |       |
|       | % within 8س | 100,0%      | 100,0%       | 100,0%            | 100,0%            | 100,0% |       |

Crosstabulation س15 \* 9س

|       |             | س9          |               |               | Total  |       |
|-------|-------------|-------------|---------------|---------------|--------|-------|
|       |             | أستاذ معروف | مؤسسة تعليمية | لا يهم المصدر |        |       |
| س15   | كثيرا       | Count       | 13            | 9             | 13     | 35    |
|       |             | % within س9 | 26,5%         | 30,0%         | 33,3%  | 29,7% |
|       | إلى حد ما   | Count       | 21            | 16            | 16     | 53    |
|       |             | % within س9 | 42,9%         | 53,3%         | 41,0%  | 44,9% |
|       | لا يقلل     | Count       | 15            | 5             | 10     | 30    |
|       |             | % within س9 | 30,6%         | 16,7%         | 25,6%  | 25,4% |
| Total | Count       | 49          | 30            | 39            | 118    |       |
|       | % within س9 | 100.0%      | 100,0%        | 100.0%        | 100.0% |       |

Crosstabulation س7 \* الشعبة

|    |               | الشعبة          |                   | Total  |
|----|---------------|-----------------|-------------------|--------|
|    |               | علوم وتقني      | أدب ولغات واقتصاد |        |
| س7 | شرح الدروس    | Count           | 21                | 42     |
|    |               | % within الشعبة | 32,8%             | 35,6%  |
|    | حل التمارين   | Count           | 20                | 42     |
|    |               | % within الشعبة | 31,3%             | 35,6%  |
|    | مراجعات شاملة | Count           | 23                | 34     |
|    |               | % within الشعبة | 35,9%             | 28,8%  |
|    | Total         | Count           | 64                | 118    |
|    |               | % within الشعبة | 100,0%            | 100,0% |

Crosstabulation س8 \* الشعبة

|    |                   | الشعبة          |                   | Total  |
|----|-------------------|-----------------|-------------------|--------|
|    |                   | علوم وتقني      | أدب ولغات واقتصاد |        |
| س8 | المسبورة          | Count           | 27                | 47     |
|    |                   | % within الشعبة | 42,2%             | 39,8%  |
|    | العرض الرقمي      | Count           | 11                | 26     |
|    |                   | % within الشعبة | 17,2%             | 22,0%  |
|    | حل مباشر للتمارين | Count           | 15                | 27     |
|    |                   | % within الشعبة | 23,4%             | 22,9%  |
|    | الرسوم والتوضيحات | Count           | 11                | 18     |
|    |                   | % within الشعبة | 17,2%             | 15,3%  |
|    | Total             | Count           | 64                | 118    |
|    |                   | % within الشعبة | 100,0%            | 100,0% |

Crosstabulation س10 \* الشعبة

|     |        | الشعبة          |                   | Total  |
|-----|--------|-----------------|-------------------|--------|
|     |        | علوم وتقني      | أدب ولغات واقتصاد |        |
| س10 | دائما  | Count           | 26                | 39     |
|     |        | % within الشعبة | 40,6%             | 33,1%  |
|     | أحيانا | Count           | 24                | 51     |
|     |        | % within الشعبة | 37,5%             | 43,2%  |
|     | نادرا  | Count           | 14                | 28     |
|     |        | % within الشعبة | 21,9%             | 23,7%  |
|     | Total  | Count           | 64                | 118    |
|     |        | % within الشعبة | 100,0%            | 100,0% |

Crosstabulation س 11 \* الشعبة

|       |     | الشعبة          |                   | Total  |        |
|-------|-----|-----------------|-------------------|--------|--------|
|       |     | علوم وتقني      | أدب ولغات واقتصاد |        |        |
| س11   | نعم | Count           | 48                | 39     | 87     |
|       |     | % within الشعبة | 75,0%             | 72,2%  | 73,7%  |
|       | لا  | Count           | 16                | 15     | 31     |
|       |     | % within الشعبة | 25,0%             | 27,8%  | 26,3%  |
| Total |     | Count           | 64                | 54     | 118    |
|       |     | % within الشعبة | 100,0%            | 100,0% | 100,0% |

Crosstabulation س 9 \* س 4

|       |                | س4          |        |        |        | Total  |        |
|-------|----------------|-------------|--------|--------|--------|--------|--------|
|       |                | دائما       | غالبا  | أحيانا | نادرا  |        |        |
| 9س    | أستاذ معروف    | Count       | 15     | 17     | 13     | 4      | 49     |
|       |                | % within س4 | 42,9%  | 45,9%  | 44,8%  | 23,5%  | 41,5%  |
|       | مؤسسة تعليمية  | Count       | 7      | 6      | 9      | 8      | 30     |
|       |                | % within س4 | 20,0%  | 16,2%  | 31,0%  | 47,1%  | 25,4%  |
|       | لا يهتم المصدر | Count       | 13     | 14     | 7      | 5      | 39     |
|       |                | % within س4 | 37,1%  | 37,8%  | 24,1%  | 29,4%  | 33,1%  |
| Total |                | Count       | 35     | 37     | 29     | 17     | 118    |
|       |                | % within س4 | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

Crosstabulation س 9 \* س 5

|       |                | س5          |        |        | Total  |        |
|-------|----------------|-------------|--------|--------|--------|--------|
|       |                | نعم         | أحيانا | لا     |        |        |
| س9    | أستاذ معروف    | Count       | 24     | 14     | 11     | 49     |
|       |                | % within س5 | 47,1%  | 41,2%  | 33,3%  | 41,5%  |
|       | مؤسسة تعليمية  | Count       | 10     | 12     | 8      | 30     |
|       |                | % within س5 | 19,6%  | 35,3%  | 24,2%  | 25,4%  |
|       | لا يهتم المصدر | Count       | 17     | 8      | 14     | 39     |
|       |                | % within س5 | 33,3%  | 23,5%  | 42,4%  | 33,1%  |
| Total |                | Count       | 51     | 34     | 33     | 118    |
|       |                | % within س5 | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

Crosstabulation س 9 \* س 6

|  |  | س 6   |       |        |         | Total |
|--|--|-------|-------|--------|---------|-------|
|  |  | دائما | غالبا | أحيانا | لا أفعل |       |

|       |               |             |        |        |        |        |        |
|-------|---------------|-------------|--------|--------|--------|--------|--------|
|       | أستاذ معروف   | Count       | 21     | 16     | 8      | 4      | 49     |
|       |               | % within 6س | 52,5%  | 34,8%  | 40,0%  | 33,3%  | 41,5%  |
| س9    | مؤسسة تعليمية | Count       | 9      | 13     | 3      | 5      | 30     |
|       |               | % within 6س | 22,5%  | 28,3%  | 15,0%  | 41,7%  | 25,4%  |
|       | لا يهم المصدر | Count       | 10     | 17     | 9      | 3      | 39     |
|       |               | % within 6س | 25,0%  | 37,0%  | 45,0%  | 25,0%  | 33,1%  |
| Total |               | Count       | 40     | 46     | 20     | 12     | 118    |
|       |               | % within 6س | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% |